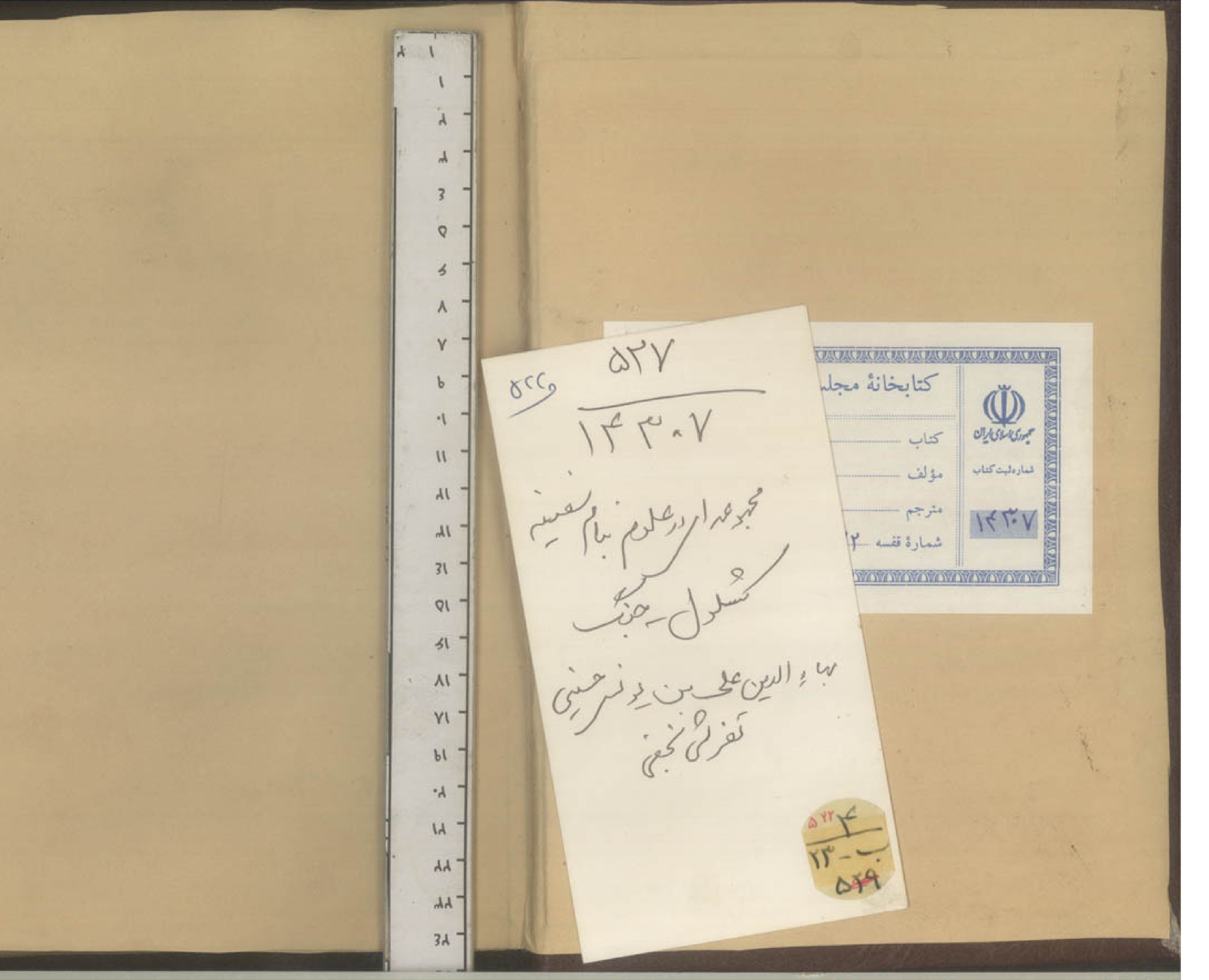
مجموعه ای در علوم بنام سفینه - کشکول - جنگ

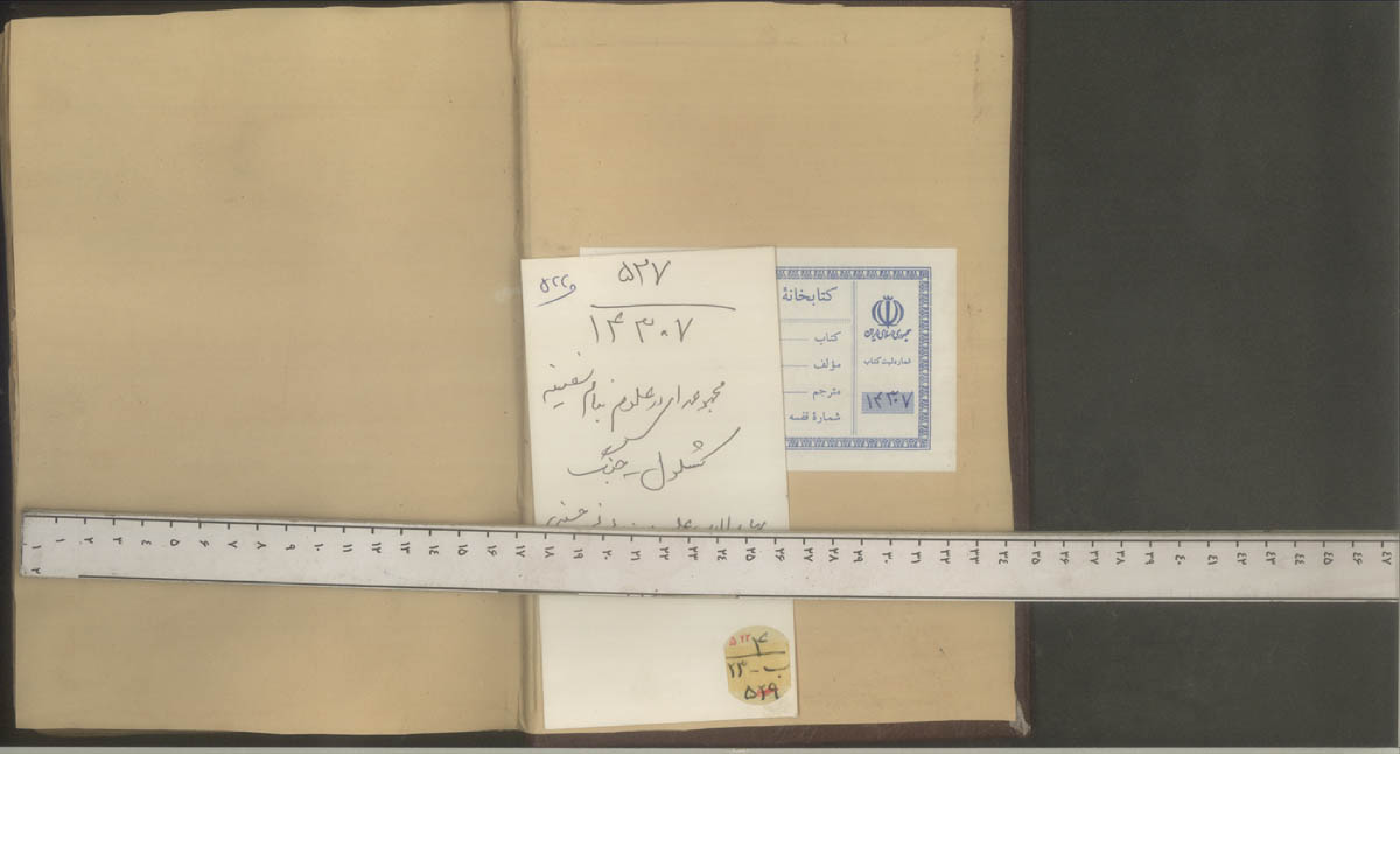
بهاء الدین علی بن یونس حسینی تفرشی نجفی



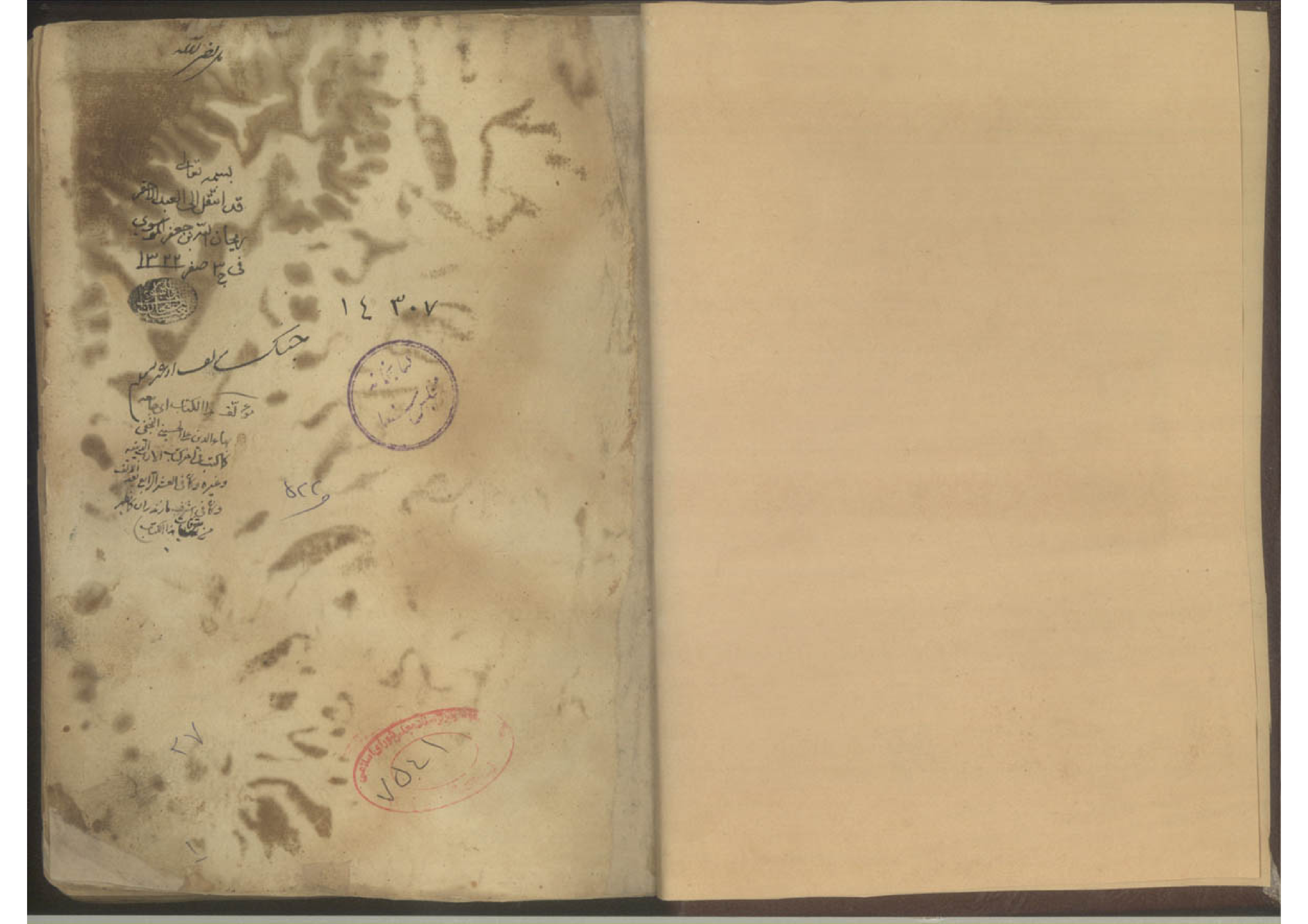




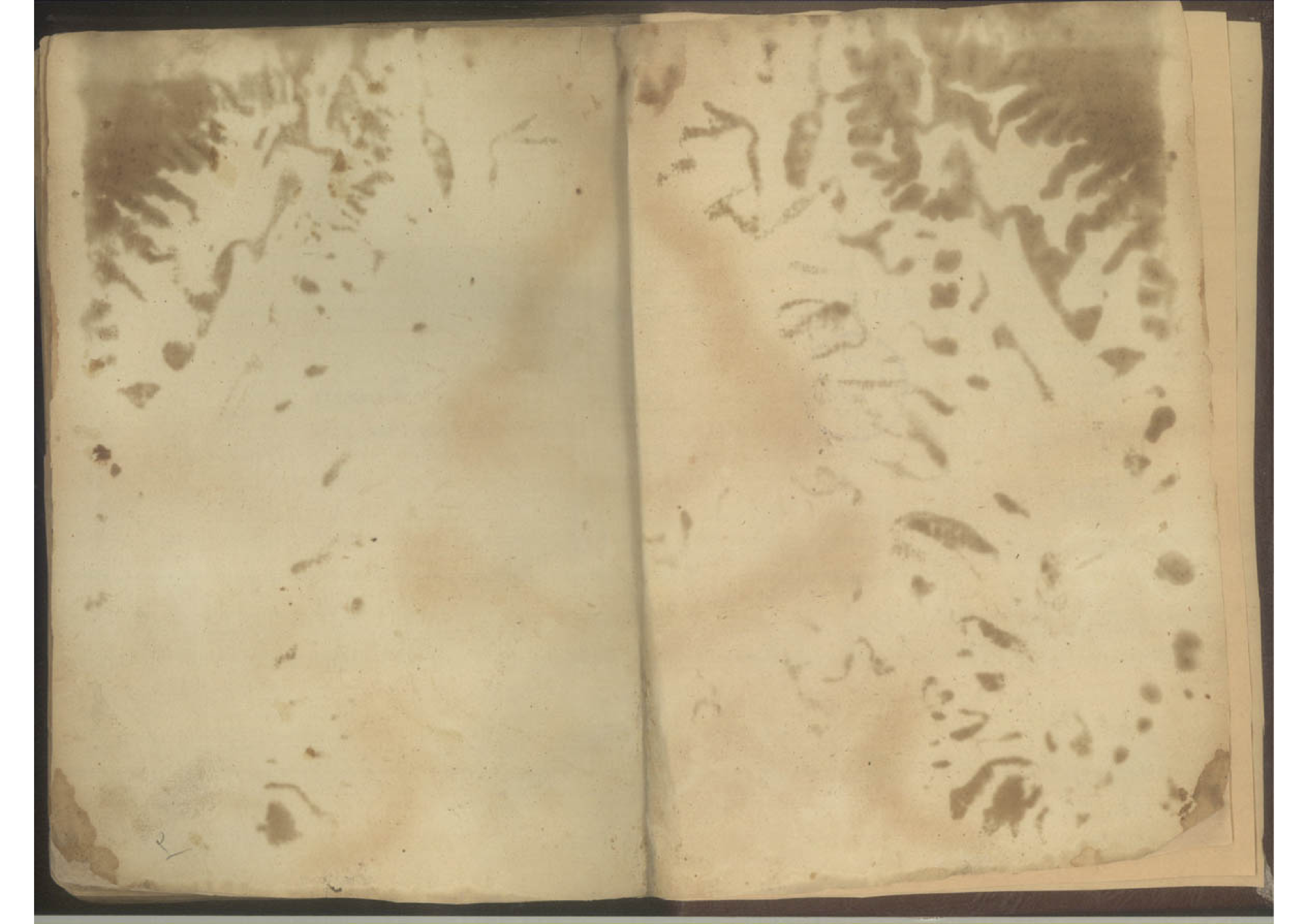
۵۲۷
۵۲۲
۱۴۳۰۷
مجموعه ای در علوم بنام سفینه
کشکول - جنگ
بهاء الدین علی بن یونس حسینی
تفرشی نجفی
کتابخانهٔ مجلس
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۱۴۳۰۷



٥٢٧
١۴٣٠٧
کتابخانهٔ
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه
شماره ثبت کتاب
١۴٣٠٧



بسمه تعالى
قد انتقل الى العبد الاقل
ريحان الله بن جعفر
في ج ٣ صفر ١٣٢٢
١٤٣٠٧
٥٢٢
٧٥٤١



[illegible] لا [illegible]

[illegible] من الشيخ ابيه [illegible] روي عن [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من [illegible] استغفر الله واتوب اليه

[illegible] الف مرة [illegible] ثم [illegible] ذنوبه

قصد اعرابي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال

اني ذو محن فعلمني ما انتفع به فقال

صلوات الله عليه وآله اكثر الاستغفار

فان الله تعالى يقول استغفروا ربكم انه كان

غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ٥ جا سفيان الى جعفر بن محمد

الصادق عليهما السلام فقال علمني مما علمك الله فقال عليه السلام اذا تظاهرت

الذنوب فعليك بالاستغفار واذا تظاهرت النعم فعليك بالشكر واذا تظاهرت

الغموم فقل لا حول ولا قوة الا بالله فقال سفيان ثلث واي ثلث ٥

الكرم [illegible] فقام [illegible]

فقال من يعطي عن [illegible] رحم

[illegible] اذا اصابه غم فقال [illegible] فقام رجل

فقال انا فقال [illegible] بالدراهم [illegible] فقال اذا اصاب

[illegible] فجعل [illegible] في جنب الحجر [illegible]

ان الله [illegible] فجعل الله [illegible] [illegible] على [illegible]

تكرر كنت في [illegible] ٥

بعض الخلفا

[illegible]

ان تكون مثل البهيمة

كلما نظرت الى ارض خضرة

رتعت فيها [illegible] بذلك السمن وانما هلاكها في ذلك

كان علي عليه السلام يقول يا دنيا [illegible] ولم [illegible]

ولا تكون فيك [illegible] عن سوء الخلق والغضب من الصالح [illegible] ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

منهاج آية الكرسي على التنزيل

أورد الطبرسي في تفسيره قال وروى علي بن ابرهيم عن أبيه
عن الحسين بن خالد انه قرأ أبو الحسن الرضا عليه السلام آية
الكرسي على هذا التنزيل الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت
الثرى عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم من ذا الذي
يشفع عنده إلا بإذنه ۵ رواية الكليني ۵ الله لا إله إلا
هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما
في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة
فلا يظهر على غيبه أحدا من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم
ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء
وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو
العلي العظيم الحليم الكريم لا إكراه في الدين قد تبين الرشد
من الغي الخ ۵ وفي كتاب آخر سأل الإمام ضياء الدين
قدس سره عن حديث رقعة الجيب وما فيها من ذكر آية الكرسي على التنزيل
فقال قد وقفت على حلية ذلك في بعض كتب الشيخ المفيد
وقد ورد انها نزلت على هذا النص الله لا إله إلا هو الحي
القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم عالم الغيب والشهادة ۵ وفي إملاء ابن المطهر
قدس سره الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم
الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه أحدا هو الرحمن الرحيم العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

الحكيم من الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم ... قوله

وهو العلي العظيم الحليم الكريم لا إكراه في الدين ... قوله تعالى

هم فيها خالدون وله الحمد لله رب العالمين تم ما في آية الكرسي

شعر

... بالبلاء ... وارمد

... البلاء ... وانجع ... ارقني امر

... وقع البلاء ... لها وعليهم السلم و

عن البلاء ... وتابعوا الامر ... عليه واهل بيته ... عني وخيمة

من ... وصل ... واهل ... وسدد ... العدم

ونقص ... عن ... وعنت الوجوه ... ولا يظلمون

وفتنتهم وامرهم ... فلا تسمع الا همسا ... افعلوا و

الاصوات للرحمن ... وقد خاب من حمل ظلما

من ... الملوك في قصد العلم

يا أيها الملك ليس أحد فوق أن يؤمر بتقوى الله تعالى ولا أحد دون أن يؤمر بتقوى الله

ولا أحد أجل قدراً من أن يقبل أمر الله تعالى ولا أرفع خطراً من أن يعلم حكم الله

ولا أعلى شأناً من أن يتصف بصفات الله ومن صفات الله العلم الذي وصف به نفسه

وتمدح بسعته فقال وسع كرسيه السموات والأرض فالكرسي هو العلم والكراسي هم

العلماء وإذا كان العلم فضيلة فرغبة الملوك وذوي الأخطار والأقدار و

الأشراف والشيوخ فيه أولى لأن الخطأ منهم أقبح ولا تبدأ بالفضيلة فضيلة ﻩ

حكي أن هرون المنذر

دخل على المأمون وعنده جماعة يتكلمون

في الفقه فقال ... ما عندكم فيما يرويه فقال

يا أمير المؤمنين يشغلونا في الصبوة اشتغلنا في الكبر فقال المأمون لم لا تتعلم اليوم فقال

أو يحسن بي طلب العلم فقال نعم والله لأن تموت طالباً للعلم خير من أن تعيش قانعاً بالجهل

قال ... يحيى طلب العلم قال ما أحسنه بك ﻩ وروي لبعض الحكماء أي شيخاً يطلب

العلم ويحب النظر فيه ويستحيي فقال يا هذا أتستحي أن تكون في آخر عمرك أفضل مما كنت في أوله ولأن الصغير

أعذر والكبير في الجهل أعذر ﻩ وفي منثور الحكم جهل الصغير معذور وعلمه محقور وأما

الكبير فالجهل به أقبح ونقصه عليه أفضح لأن علو السن إذا لم يكسبه فضلاً

بعذره ... ما كان الصغير أفضل من أن ... حسب ... به ﻩ

في رجل كثير الصبر المساوي في الجمل افضل منه فكل ما ذكرناه من حاجة الشيخ الى العلم

فحاجة السلطان اليه اكثر ودواعيه الى اكتسابه اشد لان من عداه انما يختص

بنفسه الواحد فيقرب عليه تحصيل ما يتوهم به والملك منتصب لسياسة الخلق ورعاية

[illegible]

وقال بعض الحكماء كل عز لا يوطده علم مذلة وكل علم لا يؤيده عقل مضلة

[illegible]

كما ان المرآة لا تريك وجهك الا بصفاء جوهرها وحسن صقلها ونقائها من الصداء

كذلك الملك لا يكمل امره الا بجودة عقل الوزراء وتجربتهم وصفاء نفسه ونقاء قلبه

كما ان السلطان اذا صلح صلحت الرعية واذا فسد فسدت

[illegible]

وسيف اذا نازل الاقران لم يخف ان يخونه وذخيرة خفيفة المحمل اذا نابته نائبة كانت معه

وامرأة اذا دخلت عليه اذهبت همه وطباخ اذا لم يشته الطعام طبخ له ما يشتهيه

قال بعض الملوك لوزيره لا تكونن لما ترى امرء مبادر الى الذي فيما تخاف علي منه

الباب الخامس في العزلة من الجلساء وآرائهم قال الله تعالى

الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وقال يا ليتني لم اتخذ فلانا

خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان

للانسان خذولا ٥ فكل خليلين او صغيرين او صاحبين او متوادين اجتمعا على معصية

فهم الاعداء

فينبغي عليك ان تجالس اهل

العقل والادب وذوي الراي والحسب

وذوي التجارب والعمر فجالس العقلاء لقاح العقل ومادة

وكذلك جمعت اراء الشيخ فقالت القدماء الشيوخ اشجار الوقار وينابيع

التجار لا يطيش لهم سهم ولا يسقط لهم وهم ٥ وقالوا عليكم باراء الشيوخ فانهم ان فقدوا ذكاء

الطبع فقد مرت على عيونهم وجوه العبر وتصدت لاسماعهم انات العبر ٥ وقالوا راي الشيخ خير من مشهد الغلام

العلماء ٥ وقال عبد الملك بن [illegible] جنبوني [illegible] النظر وفي فيه اعون [illegible]

منهم والاخذ بوثيق الراي [illegible] والتغافل [illegible] احد

نفسه واملى عليكم ٥ وقال بعض الحكماء

كفى بالتجارب تاديبا

وبتقلب الايام عظة وقالوا التجربة مرآة العقل والغرة ثمرة الجهل ٥ وقد قال

قطبة وهو احد حكماء العرب حين تنافر اليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة عليكم بالحديث

السن الحديد الذهن ٥ وقال اكثم من حكماء العرب عليكم بمشاورة الشباب فانهم

فانهم يمخضون رايا لم يعطله طول القدم ولا استولت عليه رطوبة الهرم والمذهب كاول الصدق

على المعقول ٥ وقال بعضهم لبعض عليك بمجالسة الالباء كانوا اعداء او اصدقا

فان العقل يقع على العقل ٥ وقال ابن عباس مجالسة العقلاء تزيد في الشرف ٥

قال مالك بن دينار

وسليمان بن داود عليهما السلام نعم [illegible] من

مع عدو عاقل [illegible] عدو [illegible] اصطناع [illegible]

من نزل على العقل فبينا وجدناه [illegible]

[illegible] علامات واشباه ولا تصحبن الجاهل واياك واياه [illegible]

[illegible] اخاه قال [illegible] قال [illegible] ٥ وفي الامثال [illegible]

[illegible] قال [illegible] اجاز [illegible] عند اجابهم [illegible]

وكذلك [illegible] قال [illegible] عادة [illegible]

قال الشيخ غنا مخارق بن يحيى المأمون واني المشتاق الى كل صاحب ذي وفاء وصفو

ان كدرت عليه عذري من الاخوان لا ان جفوته صفا لي ولا ان صرت طوع يديه فطر [illegible]

وقال بعض الحكماء خذ مني نصف الكلام واعطني نصف الانسان وكره [illegible]

قالت الحكماء النظر في عواقب الامور يلقح العقول ٥ وقالوا العاقل لا تنقطع صداقته
والاحمق لا تدوم مودته فاتخذ لك نصحاء مرآة لطبايعك وفعالك كما تتخذ لوجهك
المرآة الجميلة فانك الى اصلاح طبايعك احوج منك الى تحسين صورتك ٥

وقال المأمون لحسن بن سهل نظرت في اللذات فوجدتها مملولة خلا سبعة قال وما السبعة يا امير المؤمنين قال خبز الحنطة ولحم الغنم والماء البارد والثوب الناعم والرائحة الطيبة والفراش الوطي والنظر الى الحسن من كل شي فقال وأين انت يا امير المؤمنين عن محادثة الرجال فقال صدقت وهي اولاهن ٥

وقال هشام بن عبد الملك قد اكلت الحلو والحامض حتى ما اجد لواحد منهما طعما وشممت الطيب حتى ما اجد له رائحة وأتيت النساء حتى ما ابالي امرأة أتيت ام حائطا فما وجدت شيئا الذ من جليس يسقط عني مؤونة التحفظ ٥ وقال [illegible]

غايب اذا حضرت ولا شفيع لعاجز اذا غبت فاصل ابراهيم الكيس فنظم
فقال وانت هوى النفس من بينهم وانت الحبيب وانت المطاع
وما لك ان تعذلوا وحدة وما فيهم ان تعذلت احتماع ٥

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله عوضا وان نال الغنى بسؤال واذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف كل نوال

ومن كلامهم الكسل نوم وعدم السعي مذموم [illegible]

ذكروا ان النمر اذا هلك وكلب طاف [illegible]

[illegible]

كلم بعضهم بعضا فلجلج فقال المعلمي على الاحسان طاب معي

ذل الحاجة ومعه عز الاستغنا ٥ خذ القليل من اللئيم

اذا ذل الكريم فالليث يقرى الكلاب اذا تعذرت الغنم ٥

[illegible]

قيل ان بعض الناس اقام بباب بعض الملوك مدة فلم يحصل منه شي
فكتب رقعة فيها اربعة اسطر الامل والضرورة اقدماني عليك والعدم لا يمكن معه الصبر
والرجوع بلا فائدة شماتة الاعداء فاما نعم مثمرة او لا مؤيسة فكتب تحت كل سطر
زه فاعطاه لكل منها اربعة الاف درهم ٥

[illegible]

ماذا اقول اذا انصرفت وقيل لي ماذا لقيت من الجواد المفضل ان قلت اعطاني كذبت وان اقل ضن الجواد بماله لم يجمل فاختر لنفسك ما ارى

ما للسائل الذي عليك اختيار كلما منع الرغيف رغيف

فاني لا احزنهم وان لم اسئل

قيل اقل الناس عقلا من فرط في اكتساب الاخوان واقل منه عقلا من ظفر باخ صدق فضيعه

قال الجاحظ

وجدت نفسك من نفسي بمنزلة

قالت الأحنف فقر صدوق خير من غنى كذوب فقال بعض أصحابه وضجيع محبب خير من شيخ بغيض

فقال الأحنف ميل واي ميل ه

إن تحفظ الود لا يزري بطول التنائي
وانقطاع من كتاب ورد من لقاء
إنما الود من يحفظ انتقال الجفا
والذي يحوجه الجفوة دخول الخفا

صبورا ولو لم تبق مني بقية
قؤول ولو أن السيوف جواب
وقور وأحداث الليالي تنوشني
والموت حولي جيئة وذهاب

قال ... الصادق عليه السلام اتق ... بعض التقوى وإن قل
واجعل بينك وبين الله سترا وإن رق ه قيل في قوله ...
المؤمن خير من عمله أي خير [illegible] عمله [illegible] للتفضل ه

وفي الأشعار الفارسية ...

ه قال السيد الأجل المرتضى علم الهدى في تأويل قوله تعالى وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق
عليها القول فدمرناها تدميرا وجوه منها حمل الآية على التقديم والتأخير فيكون تلخيصها إذا أمرنا مترفي قرية بالطاعة فعصوا
واستحقوا العقاب أردنا إهلاكهم ثم قال في تضاعيف كلامه ومجرى ذكر الإرادة هاهنا مجرى قولهم إذا أراد التاجر
أن يفتقر أتته النوائب من كل جهة وجاءه الخسران من كل طريق وإذا أراد العليل أن يموت خلط في مأكله وتسرع إلى كل ما تتوق
إليه نفسه ومعلوم أن التاجر لم يرد في الحقيقة شيئا ولا العليل أيضا لكن لما كان المعلوم من حال هذا الخسران ومن حال هذا حسن هذا
الكلام واستعمل ذكر الإرادة لهذا الوجه ه

قال بعض ... [illegible]

[illegible]

... ولم يعالج ... [illegible]

البيان ... السيت ... [illegible]

... والتوا السيت ... [illegible]

وظهوره ... في ابنائها ... [illegible]

عنه فان كان الاول ... [illegible]

... [illegible] ... الكلام ... [illegible]

... هو البيت ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

ان السائل سأل عن قوله تعالى اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب فقال اي يتحقق في سرعة الحساب
وليس بظاهر المدخل فيه قلنا في ذلك وجوه الاول انه تعالى سريع المجازاة للعباد على اعمالهم وان وقت الجزاء
قريب واتى ذكره يجري مجرى قوله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب والعرب تكنّي بالحساب عن المجازاة والجزاء بالحساب
والثاني ان يكون المراد انه جل وعز يحاسب الخلق جميعا في اوقات يسيرة ويقال ان مقدار ذلك مقدار حلب شاة لانه تعالى لا يشغله
محاسبة بعض عن بعض بل يحاسبهم جميعا على اعمالهم في وقت واحد وهذا احد ما يدل على انه تعالى ليس بجسم وانه لا يحتاج في التكلم
الى آلة لانه لو كان بهذه الصفة تعالى عن ذلك لما جاز ان يخاطب اثنين في وقت واحد ولكان خطاب بعض الناس يشغله عن خطاب
غيره والحال ليس كذلك والثالث انه تعالى سريع القبول لدعاء عباده والاجابة لهم وذلك انه يسأل في وقت واحد سؤالات
سؤالات مختلفة من امور الدنيا والآخرة فيجزي كل عبد بمقدار استحقاقه ومصلحته ويوصل اليه عند دعائه ومسئلته ما
يستوجبه بحد ومقدار فلو كان الامر على ما يتعارفه الناس لطال العدد واتصل الحساب فاعلم تعالى انه سريع الحساب
اي سريع القبول للدعاء بلا احتباس فيه وبحثه عن المقدار الذي يستحقه الداعي كما يحسب المحصون بحساب الاحصاء

خطبة ابي طالب [illegible]

اخو بعضا [illegible] من بعده من
وفي خمسم ثم قال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم
وزرع اسمعيل وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء وجعلنا الحكام
على الناس في مولدنا الذي نحن فيه ثم ان ابن اخي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب لا يوزن برجل الا رجح وفي الآخرة
والنظر في المال قلة فان المال رزق حائل وظل زائل
والعباس احد منهم الاعظم
وله في خديجة رغبة ولها فيه مثل ذلك والصداق ما سألتم عاجله
وآجله من مالي وله خطر عظيم وشأن شائع
جسيم وخطيب [illegible]
ماجد [illegible]

مسالة الباب السادس في العفو وهو الخصال التي تليها السلطان
قد ذكرنا الخصال التي تجري من الملك مجرى الاساس من البنيان ونذكر الآن الخصال التي تجري من
الملك مجرى التاج والطيلسان وحسن الهيئة والكمال وقاعدتها العفو قال الله تعالى
خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين فلما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله قال للنبي جبرئيل
ما هذا قال لا ادري
حتى اسأل العالم فذهب جبرئيل ثم عاد
فقال يا محمد ان ربك امرك ان تصل من قطعك وتعطي
من حرمك وتعفو عن ظلمك واعلموا ارشدكم الله ان الله تعالى امر بالعفو
وندب اليه وذكر فضيلته وحث عليه ووصف نفسه تعالى به فقال والكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس والله يحب المحسنين فاوجب الله تعالى محبته للعافين واثنى عليهم بالاحسان فقال ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن
عزم الامور وعزائم الامور وصفات المصطفين من الرسل عليهم السلام وقال سبحانه واذا ما غضبوا هم
يغفرون وقال تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فاستعطف الخلق ببذل العفو
الجناة الظالمين والخاطئين لما يحبون ان يفعل الله بهم وقال ولمن انتصر ولم
بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل
ولم يفضح من عن المنتقم والمنتقم
يوجب له فضيلة من كشف الغطاء وازال العذر وصرح بتفضيل العافين على المنتصرين
والواهبين حقوقهم عن المنتقمين فقال سبحانه وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن

ضربهم لهو خير للصابرين وهذا نص لا يحتمل التأويل ويحتمل القول في ذلك لان الانتصار عدل
والعفو فضل وفضل الله احب الينا من عدله لانه ان عدل علينا واخذنا بالحجة هلكنا وان عفى
عنا برحمته تخلصنا ولو كان العدل يسع الخلق ما قرنه الله بالاحسان فلما علم جل وعلا
ان في العدل المستقصى ما فيه وذلك مما يضيق عنه النفوس ويحرج الصدور
بفعل الاحسان العدل فقال ان الله يأمر بالعدل والاحسان وانهم فان
الانتصار انتقام وعذاب بلا امتنان والعفو محض من الله وانه فان الانتصار سبب
والعفو حسن فان الله تعالى قد [illegible] والدليل على الانتصار سبب [illegible]
[illegible] لا نجم الانتصار وانما هو اول [illegible]
فلا تكن [illegible] على الجهل جهلا وان [illegible]
او اقبلتم فلا يوم [illegible] عن [illegible]
وان لم تعف كان [illegible]
اوفى [illegible]
[illegible]
كان حسنه [illegible] الاخيك والله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وسيع
فيه مجوس الى السلطان فقال ان كان مجرما فالعفو يسعه وان كان بريا فالعدل
يسعه ‍ قيل لبعض الكتاب بين يدي حاكم مع الحاكم عنك قول تعالى ابن اصيلك ولم لا تبالي قال الصدق ان الي
وسعني عفوه وان كذب فالاقل سعني عدله

لعبد القاهر الجرجاني

طلبت من الجنيب زكاة حسن على صغر من العمر البهي
فقال وهل على مثلي زكاة على راي العراقي الكمي
فقلت الشافعي لنا امام وقد فرض الزكاة على الصبي
فقال اذهب اذا فاقبض زكاتي بقول الشافعي من الولي
فقلت فديتك من فقيه الطلب لو فاسوى الملي
نصاب الحسن عندك ذو امتناع بلحظك والقوام السمهري
فان اعطيتنا طوعا والا اخذناه بقول الشافعي

فاجاب السيد على الرسم

اقول لشادن في الحسن اضحى يعذب قلبه قلب الشجي
ملكت الحسن اجمع في نصاب فاد زكاة منظرك البهي
وذلك ان تجود لمستهام برشف من مقبلك الشهي
فقال ابو حنيفة لي امام يرى ان الزكاة على الصبي
وان تك مالكي الدين فاعلم يرى راي الامام الشافعي
فلا تك طالبا مني زكاة فاخراج الزكاة على الولي

لقد اسقمت بالهجران جسمي وعطلني وصلك نعذري
الى كم اكتم البلوى ودمعي يبوح بمضمر الحب الخفي
وكم اشكو للاهية غرامي فويل للشجي من الخلي
ممنعة لها جسم سقيم شديد للغذاء للقلب البري
تغازلني فتور حاجبيها كما نزل السهام عن القسي
وتخترق الصفوف بوقت فيها وتجرح شدة المرء الذكي
دنيا جاها علي خم عديم وتبرزها على دف تقي
وصوا على ليل البهيم [illegible]
يدير سنا القناع وجنتيها كمنبع النور للورد الجني
اذا ما رمت اقطفه بعيني تقول حذار من عين الولي
لسان السيف [illegible] ومن قباي طرف السمهري

[illegible]

وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم

اذا غامرت في امر مروم فلا تقنع بما دون النجوم

فطعم الموت في امر حقير كطعم الموت في امر عظيم

يرى الجبناء ان العجز عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم

واذا لم يكن من الموت بد فمن العجز ان تكون جبانا

سبحان من احتجب بنور ظهوره وظهر باسبال ستور قيل مثال هذا الاحتجاب والظهور احتجاب

نور الشمس وظهوره في بيت ذي فرض فيه جاعة لم تخرج منه ابدا ولم تشاهد نور الشمس بل سمعوا وصفه بانه نور

واحد بسيط محيط ليس له لون ولا شكل وفي هذا البيت لا لكن كوة الازجاجات مختلفة الالوان و

كانت كل في مقابلة الشمس كلما طلعت عليها تنعكس في البيت منها انوار ملونة متشكلة بالوان الزجاجات

من قلوب الموحدين يثبت نفسه ويحو الوحدانية من قلوب الناظرين ويثبت الاسباب وقيل من راى

الافعال كلها من الله فهو موحد وقال مولانا الفاضل السالك المحقق عبد الرحمن الجامي قدس سره

دامر فضايل جميع الحروف متشكلة باشكال مختلفة في اللفظ والخط فهي في مصر لم يتجرد الا الالف ثابتة على

الوحدة المطلق الذي هو اصل الموجودات المقيدة لا قيد فيه والمشهور الاول ضمن وجود مقيد وجميعه المقيد هو المطلق

مع صد تحقيقه جميع لفظ الموجود وجود واحد ظاهر بسبب تعينها تها محتجبة بها كظهور الالف بالحروف واحتجابها

[illegible]

باشکالها فرکاشف لقة بحقیقة الوحدة المطلق اغناه من تعلیم حقایق وحدة الاشیا کما اغناه عن تعلیم حقایق

الحروف بعد ما اراه حقیقة الالف ولنعم هذا المعنی رباعیة فارسیة و هی هذه دل گفت مرا علم لدنی هوس است

تعلیمم کن گرت بدین دسترس است گفتم که الف گفت دگر گفتم هیچ

در خانه اگر کس است یک حرف بس است وقال کان الحروف من التوحید واحتجاب الوحدة

بالکثرة فکذلک فی الاعداد لان العدد الواقع فی مقابلة الواحد هو الواحد المحتجب بلباس العدد الاول

[illegible]

اگر خاکشم همچو داغ محبت — که گر گرد آب خون کرده کوه جبال را
وگر بازآیم چو ابر بهاران — دلیر بدر رزم چون سنگ خارا
زر بهای گردون دیر آیم — نه بند و چو بند و دلم ره گذارا
زبانم که خوش خو ترا زبر گل بود — کنون [illegible] دارد رشتی دما را
اگر دشنامم رنگین چون بریزند — نخواهم که زحمت دهم دوستان را
طلبی که از داغ بر سینه دارم — کند مهربان خصم نامهربان را
تو باری دلا زین [illegible] — سبکبار کن این تن ناتوان را
قناعت بدامان کن ار میتوانی — ببین [illegible] بهای لاله ستان را
سبک رو چو باد بهاران ولیکن — سقط بار دادن نکهت گلستان را
گران بار سازد چمن را بهاران — مرمید آزاده طبعان [illegible] را
بهارا تو ای [illegible] — درین [illegible] نسیم جان را
دلیرانه [illegible] — مگر خواب [illegible] شبان را
جوان دیده کی خواب [illegible] — که بیدار دارد [illegible] را
ندانی که چون [illegible] گیرد — چه آرد ببر برگ [illegible] را
یک کف هم از آب دریای [illegible] — زنای کند [illegible] را
چراغ از فلک [illegible] — چراغ نور [illegible] را
[illegible] اگر [illegible] — بصد آب شویم ز خجلت زبان را

که در چار سوی [illegible] فروشند — جگر گوشه [illegible] فرزند کان را
[illegible] سازی [illegible] — همین پادشاها وکیل [illegible]
[illegible] — [illegible]
شرر [illegible] کواکب [illegible] — کنارند این [illegible] را
[illegible] دیده بند [illegible] خواب گران را — تو دستم [illegible]
[illegible] دولت شاه عباس که عدل — بهار است این [illegible] را
[illegible] پادشاه سلیمان [illegible] — [illegible] خوان [illegible]

وصية نافعة للشهيد الثاني قدس سره — بسم الله الرحمن الرحيم

وفقنا الله تعالى واياك يا اخي لطاعته وسلك بنا سبيل مرضاته وادام توفيقنا على خلال الخير لنستعملها
وعلى خصال السوء لنجتنبها واعاننا على ذلك بحسن توفيقه فانه ولي ذلك اول ما اوصيك بتقوى الله
فيما تأتي وتذر فانها وصية رب العالمين في الاولين والاخرين قال جل جلاله في محكم كتابه ولقد وصينا
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وهذه الوصية اجمع كلام الحكمة واوجزه ومن ثم خصها بالذكر وعمها
بالنطق الى من مضى من خلقه من الاولين والاخرين فلو كان من خصال الخير خصلة اصلح للعبد واجمع للخير لكانت عناية الله
ورأفته بخليقته تقتضي ذكرها دونها واوصى بها وقد مدح الله تعالى في كتابه التقوى ووصفها بصفات ورتب عليها فوائد
كثيرة منها غفران الذنب واصلاح العمل قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم و
يغفر لكم ذنوبكم ومنها النجاة من النار ثم ننجي الذين اتقوا ومنها الخلود في الجنة اعدت للمتقين ومنها التأييد ان الله
مع المتقين الذين اتقوا ومنها الحفظ والتحصين من الاعداء وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ومنها وهي اجل خصلة
وارفعها قدرا واعظمها خطرا وجلالة محبة الله تعالى ان الله يحب المتقين ومنها الاكرام عنده تعالى على سواه ان
اكرمكم عند الله اتقاكم ومنها النجاة من الشدائد وكفاية المهم في دار الدنيا وهي من اعظم اسباب التفرغ للعبادة ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره الى غير ذلك من فوائدها
والمراد بالتقوى امتثال اوامر الله تعالى ونواهيه ومن ثم كانت هذه الخصلة جامعة لجميع خلال الخير وسئل الصادق ع
عن تفسيرها فقال ان لا يفقدك حيث امرك ولا يراك حيث نهاك فعليك يا اخي وفقك الله تعالى بمراعاة هذه الوصية
الجامعة والتحلي بحليتها واغتنام عمرك القصير الذي هو متجر الدار الاخرة وسبب السعادة الابدية والكرامة السرمدية وما اعظم
هذا الربح واقل راس المال واعظم الحسرة والندامة على تعذر التقصير في المعاملة والاكتساب في وقته اذا اعلى المقصر
درجات السابقين ومنازل الواصلين مع ثمرة اعمال المجتهدين وقد فات الوقت ولم يمكن الاستدراك واعلم انك

واعلم انك اذا تأملت قدر السعادة المؤبدة التي تحصل ثمرتها من حسن الشروع في تزكية النفس وتخلصها من حين فراقها البدن في
البرزخ الى ابد الابدين وان سبب حصولها وكسبها في هذا العمر الذي غاية الطمع في زيادته والتمني لطوله ان يبلغ مائة سنة
لا يصرف منها للعمل وان اجتهدت الا قليل للاضطرار الى صرف شطر منها في النوم والراحة وجانب كثير من الشغل بضروريات
البقاء الدنيوي والحاصل من ذلك على تقدير ضبط التمام وسلامته عن الافات وخلوصه عن شوائب النقص ومعارضة المعاصي
يثمر هذه السعادة الابدية التي لا نهاية لها باتفاق اهل الملل وجميع العقلاء الى البقاء بلا فناء ولذة بلا عناء وسرور بلا كدر وغنى
بلا فقر وكمال بلا نقصان وعز بلا ذل وبالجملة كلما يتصور ان تكون مطالب طالب ومرغوب راغب على وجه لا يتصور من
ولا ينقضي بقاء الاباد بل لو قدرنا ان الدنيا من عنان السماء الى تخوم الارض مملوءة بالذر وقدرنا طائرا يأكل منها في كل مائة الف
واضعاف ذلك حبة واحدة لفنيت الذر ولم ينقص من ابد الاباد شيء فجدير ان تغتنم تحصيل ذلك وتشمر عن ساق الجد في ايام
هذه المهلة اليسيرة التي لا يمكن حصوله في غيرها وكل نفس من الانفاس يمكن تحصيل كثير من كنوزه فما اجدر هذا احتياجا على طلبه واقبح الفتور
عنه بعد اعتقاد وجوده الذي لا يسع مكلفا عاقلا عن اعتقاده ولا يتم الايمان بالله تعالى بدون اعتقاده لانه مما نطقت
الايات واتفقت عليه الانبياء والرسل واجمع عليه الامم على اختلاف اديانها وتباين مذاهبها وقد رأيت ورأينا من جد اهل
الدنيا وتعبهم وتحملهم المشاق وركوبهم الاهوال في تحصيل ما يحصل لهم في المستقبل زيادة على ما في ايديهم في الحال زيادة حقيرة محدودة
مشوبة بالكدورات في زمان حصولها متعقبة [illegible] في بقائها [illegible] في دوامها [illegible]
عن سوء العاقبة وشؤم العاقبة غاية الخسران وهو اغرب الغرائب الاحمقية لا يسع العاقل ترك [illegible] في الحال للتوصل الى هذه المراما
التي هي غير متناهية ولا محدودة ولا اخر لها ما [illegible] للتقاعد عن تحصيل هذه السعادة والفتور عن طلبها اسبابا الا ضعف الايمان
باليوم الاخر والا فالعقل الناقص كاف في التشمر لسلوك سبيل السعادة فضلا عن الكامل واعلم ان ضبط العمر في تحصيل السعادة
لا يتم الا بمراعاة النفس كل يوم ومحاسبتها ثم مراقبتها ثم معاقبتها على تقدير التقصير او الفتور كما هو اللازم مع معامل الله
العامل خطرا الى [illegible] زوال راس ماله واقوات ما فات منها لان الشريك يستعرض كمية راس المال حتى يتم ثم
يحاسبه ويراقبه ويعاقبه ان قصر ويعاتبه ان غبن فكذلك العقل هو الشريك في طريق الاخرة ومطلبه وربحه تزكية النفس على

عن الخصال الذميمة وتحليتها بالخلال الحميدة فذلك ملاحظها ان ... قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها والعقل
بالنفس في هذه التجارة ويستعمل فيما يخلصها كما يستعين التاجر بشريكه وغلامه الذي يتجر في ماله وكان الشريك يصير خصما منازعا يجاذبه
في الربح محتاج الى ان يشارطه اولا ويراقبه ثانيا ويحاسبه ثالثا ويعاتبه او يعاقبه رابعا فكذلك العقل يحتاج الى مشارطة النفس اولا
فيوظف عليها الوظائف ويشرط عليها الشروط ويرشدها الى طريق الفلاح ثم لا يغفل عن مراقبتها ... من غفل عن مراقبتها

[illegible]

الا الغم ومهما فني فقد فني راس المال ووضع الكيس عن التجارة وطلب الربح وهذا اليوم الجديد قد امهلني الله فيه وانسأ
اجلي وانعم به علي ولو توفاني لكنت اتمنى ان يرجعني الى الدنيا يوما واحدا حتى اعمل فيه صالحا فاحسبي انك توفيت ثم رددت
فاياك ثم اياك ان تضيعي هذا اليوم فان كل نفس من الانفاس جوهرة لا قيمة لها واعلمي يا نفس ان اليوم والليلة اربع وعشرون
ساعة وقد ورد في الخبر انه ينشر للعبد بكل يوم اربع وعشرون خزانة مصفوفة فيفتح له خزانة فيراها مملوة نورا من حسناته التي
عملها في تلك الساعة فيناله من الفرح والسرور والاستبشار بمشاهدة تلك الانوار التي هي وسيلته عند الملك الجبار ما لو وزع على اهل
النار لادهشهم ذلك الفرح عن الاحساس بالم النار ويفتح له خزانة اخرى سوداء مظلمة يفوح نتنها ويغشاه ظلامها وهي الساعة

التي عصى الله فيها فيناله من الهول والفزع ما لو قسم على اهل الجنة لتنغص عليهم نعيمها ويفتح له خزانة اخرى فارغة ليس فيها
ما يسره ولا ما يسوءه وهي الساعة التي نام فيها او غفل او اشتغل بشيء من مباحات الدنيا فيتحسر على خلوها ويناله من غبن
ذلك ما يناله القادر على الربح الكثير اذا اهمله وتساهل فيه حتى فاته وناهيك به حسرة وغبنا وهكذا تعرض عليه خزائن اوقاته

[illegible]

فكذلك راس مال العبد في دينه الفرائض وربحه النوافل والفضائل وخسرانه المعاصي وموسم هذه التجارة جملة النهار
ومعاملة نفسه الامارة بالسوء فليحاسبها على الفرائض اولا فان اداها على وجهها شكر الله تعالى عليه ورغبها في مثلها
وان فوتها طالبها بالقضاء وان اداها ناقصة كلفها الجبران بالنوافل وان ارتكبت معصية عاقبها وعذبها ليستوفي منها
ما يتدارك به كما يصنع التاجر بشريكه وكما انه يفتش في حساب الدنيا عن الدرهم والقيراط حتى لا يغبن في شيء منها فاولى ان
يتقي غبن النفس ومكرها فانها خداعة مكارة فليطالبها اولا بتصحيح الجواب عن جميع ما تكلم به طول نهاره وليتكفل بنفسه من الكلفة
ما يتولاه غيره في صعيد القيامة ... وكما يكره ان يظهر عيبه ... حليم ...

مانظهر عليه في مشهد تجتمع فيه الانبيا والرسل والاشقيا والاتباع من الاولين والاخرين فضلا عن الجيران والمعارف من
اهل البلد وغيرهم وهكذا ينبغي ان تتفقد حركاته وسكناته بل جميع العمر في جميع الاعضا الظاهرة والباطنة
وقد نقل عن بعض الاكابر وكان محاسبا للنفس محببا اداوا اهوالا سنة تحت الايام فاذا هي احدى وعشرون

كنت مغرورا ومثلك كمثل من زرع زرعا فنبت معه حشيش يفسده فما بفقيه من اصله فاخذ يجز راسه
وترك اصله فلا يزال ينبت ويقوى اصله حتى يفسده اوكمن تفشى ظهره الجرب فيقدم الطلا ويشرب الدوا فالطلا
ليزيل ما على ظاهره والدوا ليقلع مادته من منبعه فقنع بالطلا وترك الدوا وبقى يتناول ما يزيد المادة فلا يزال
يطلي الظاهر والجرب دايم يتفجر من المادة في الباطن او كمن في داره وحوله وكل في داخلها حراسا كثيرة من الحيات
والعقارب والجرذ وغيرها فاخذ في فرشها وسترها بالفرش الحسنة والستور الفاخرة والتزال الحيات الظاهرة من تحتها

16

من الحسا فتقطع الفرش وتخرق الستور وتصل الى بدنه باللسع ولو عقل لكان همه اولا دفع هذه الموذيات قبل الاشتغال
بفرشها ليحفظ ما فيه منها ويسلم هو من اذاها ولسعها بل اي نسبة بين لسع الحيات في دار الدنيا الذي ينقضي المدى من
يسير ولو بالموت الذي هو اقرب من لمح البصر وبين لسع حيات المعاصي الى يوم التلاقي في دار جهنم نعوذ بالله تعالى منه ونساله

ما في الضمير من الحاجات للدين والدنيا فاذا استعمل في غير ما خلق له فقد كفرت به نعمة الله تعالى وهو اعدل الاعضا
على سائر الخلق لانه مطلق الطبع ولا مونة عليه في الحركة ومع ذلك فجنايته عظيمة بالغيبة والكذب وتزكية النفس
وذمة الخلق والمماراة وغير ذلك من افاته ولا يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصايد السنتهم فاستظهر
عليه بغاية قوتك حتى لا يكبك في جهنم وفي الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة فيهوي بها في جهنم سبعين خريفا

هنا

ان رجلا قُتل شهيدا في المعركة فقال قائل هنيئا له الجنة فقال صلى الله عليه وآله وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويبخل بما لا يغنيه ويتحلى بما لا يغنيه واما البطن فكلفه ترك الشره واحرص على ان تقتصر من الحلال على ما دون الشبع فان الشبع يعمي القلب ويفسد الذهن ويبطل الحفظ ويثقل الاعضاء عن العبادة ويقوي الشهوات وينصر جنود الشيطان والشبع من الحلال مبدأ كل شر وهكذا تتفقد باقي جوارحك بطاعاتها ومعاصيها الخفي واما معاصي القلب فهو كثير وطرق تطهيره من رذائلها طويلة وسبيل العلاج فيها غامض وقد اندرس علمه وعمله والغفلة ائمة والورع المتقي في زماننا من راعى السلامة من المحرمات الظاهرة المدونة في كتب الفقه واهملوا تفقد قلوبهم ليمحوا عنها الصفات المذمومة عند الله من الحسد والكبر والبغضاء والرياء وطلب الرياسة والعلاء وسوء الخلق مع الرفقاء والاقران والثقلاء وان الخلطاء حتى ان كثيرا لا يعدون ذلك من المعاصي مع انها اُسّها كما اشار اليه صلى الله عليه وآله بقوله ادنى الرياء الشرك وقوله صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر وقوله الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وقوله حب المال والشرف ينبتان النفاق كما ينبت الماء البقل الى غير ذلك من الاخبار الواردة في هذا الباب وقد قال صلى الله عليه وآله ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم هذا جامع امر التقوى الذي اوصانا الله تعالى لا تفارقه ولا تهمله وتفصيله يحتاج الى مجلدات ولنتبع وصية الله تعالى بوصية النبي لامير المؤمنين عليه السلام يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم اعنه اما الاولى فالصدق لا تخرجن من فيك كذبة ابدا والثانية الورع لا تجترئ على خيانة ابدا والثالثة الخوف من الله تعالى كانك تراه والرابعة كثرة البكاء لله يبني لك بكل دمعة الف بيت في الجنة والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك والسادسة الاخذ بسنتي في صلوتي وصيامي وصدقتي اما الصلوة فالخمسون ركعة واما الصوم فثلثة ايام في كل شهر

خميس في اوله واربعاء في وسطه وخميس في اخره واما الصدقة فجهدك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك بتلاوة القران على كل حال وعليك برفع يديك في صلوتك وتقليبهما وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوي الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل فلا تلومن الا نفسك ٥ ولامير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وصية جليلة للحسن عليه السلام مذكورة في نهج البلاغة وغيره فليسع من احبها فانها تشتمل على حكم ومواعظ وقال عنوان البصري للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اوصني قال اوصيك بتسعة اشياء فانها وصيتي لمريد الطريق الى الله تعالى والله اسأل ان يوفقك لاستعماله وهي ثلثة منها في رياضة النفس وثلثة منها في الحلم وثلثة في العلم فاحفظها واياك والتهاون بها قال عنوان ففرغت قلبي له فقال صلوات الله عليه فاما اللواتي في الرياضة فاياك ان تأكل ما لا تشتهيه فانه يورث الحماقة والبله ولا تأكل الا عند الجوع واذا اكلت فكل حلالا وسم الله واذكر حديث رسول الله ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه فان كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه واما اللواتي في الحلم فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرا فقل ان قلت عشرا لم تسمع واحدة ومن شتمك فقل له ان كنت صادقا فيما تقول فاسأل الله ان يغفر لي وان كنت كاذبا فاسأل الله ان يغفر لك ومن وعدك بالخنا فعده بالنصيحة والدعاء واما اللواتي في العلم فاسأل العلماء ما جهلت واياك ان تسألهم تعنتا وتجربة واياك ان تعمل برأيك شيئا وخذ بالاحتياط في جميع امورك ما تجد اليه سبيلا واهرب من الفتيا هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك جسرا للناس ثم قال عليه السلام قم عني يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد علي وردي فاني امرؤ ضنين بنفسي والسلم ٥ وقال عليه السلام في وصية للغزالي افضل الوصايا والزمها ان لا تنسى ربك وان تذكره دائما ولا تعصيه وتعبده قائما وقاعدا ولا تغتر بنعمته وتخرج من سعة عظمته وجلاله فتضل وتقع في الهلاك وان مستك البلاء والضر واحرقك نيران المحن واعلم ان بلاياه محشوة بكراماته الابدية ومحنه مورثة رضاه وقربته ولو بعد حين فيا لها من مغنم لمن علم ووفق لذلك وقال ان رجلا استوصى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله لا تغضب قط قال زدني فقال صلى الله عليه وآله صل صلاة مودع فان فيها الوصلة والقربى فقال زدني فقال صلى الله عليه وآله استحي من الله استحياءك من صالح جيرانك فان فيها زيادة اليقين

وقد جمع الله ما يتواصى به المتواصون من الأولين والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قوله عز وجل
ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل إلى
الدرجات العلى والرتب القصوى ومن عاش من عاش مع الحياة الطيبة والأنس الدائم قال الله عز وجل إن
المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ۝ هذا الغرض التي ذكر في هذه الوصية وهي
منتهى وخاتمة تتمة لما سوّ لذلك بيان عليه ولعل فيه إشارة إلى كفاية إذا أراد عن حسن التدبير وإرشاد [illegible] وإياكم
لما نحن بصدده من القول والعمل ويحمل ما نتى من آياتهن المهل على طاعته موقوفا وعما سعيد عن جنابه مصروفا إنه ولي ذلك
وعليه الاعتماد في جميع الأحوال وهو حسبنا ونعم الوكيل ۝ وكتب هذا محرره الفقير إلى الله [illegible] جامع الكتاب أرشده
الله من [illegible] بما يحبه ويرضاه [illegible] وأدام [illegible] عليه [illegible] على الجميع [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم المغيث المعين [illegible]

الحمد لله وصلاة على عباده الذين اصطفى هذه رسالة شريفة وجدت بخط الشيخ العالم العامل الزاهد [illegible] قدس سره العزيز
مكتوب [illegible] لها هذه رسالة شريفة [illegible] لأن تكتب بالنحو [illegible] وتلازم بالدراسة وتحفظ بالحراسة
[illegible] الفقير إلى عفو الله رب [illegible] حامدا ومصليا مسلما وهي رسالة في صفة الدنيا وتصرف حالاتها
وحالات الإنسان فيها كان بعض [illegible] الكتاب أن [illegible] له [illegible]
إليه ولي كل من قرأها أو سمعها والله تعالى ولي الرحمة بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه التوكل
أما بعد [illegible] وإياكم بالاعتبار [illegible] بالاستبصار في الأعمال القائدة إلى الجنة والمنقذة
من النار فإني لما رأيت أحسن [illegible] وكنت [illegible] ذي مال [illegible]
ولا فضل [illegible] للأفضال [illegible] إلى الصنائع وأقدر على المنافع [illegible]

واستضاءت بنور العلم [illegible] لو كنت [illegible] العفاة [illegible] مما اقتنيت لما أعدان
اشتغلهم بمقتنيات [illegible] عاجل لا فائت وآجل [illegible] لم يتعبوا [illegible] أو تعارقهم [illegible]
لا تزيدهم الزمان [illegible] الاهتمام ولا المحبة لها الا [illegible] ووجدت أقل [illegible] الموت يرجع بالكثير [illegible]
من الجدة وأفضل [illegible] الود خلوص النصح ولا نصيحة أجل من موعظة منبهة للإنسان مذكرة من المنسيات فإذا
الذي منحني الله من ذلك أفضل [illegible] وأعم نفعا لمن عرف ومن لم يعرف [illegible] فلا [illegible] وأحجبه فلا [illegible]
واستحق [illegible] ويستعد [illegible] التي [illegible] صالح عمله كفل له ثم [illegible] ويبذل [illegible] وكذلك
مواهب الله من حكمة [illegible] الخلق [illegible] ومكنهم من مواهبها بينهم [illegible] لا عارية [illegible] ولا منفعة [illegible]
منيرة لهم في ظلم الشبهات معينة لهم على تخليص المشكلات ليس محظورا على قائل القول [illegible] وإن قصر [illegible]
[illegible] على مسالكها وإن عجز عن سلوكها فإنه لو كان لا يقبل في ذلك قول إلا من عمل لقل القائلون [illegible]
[illegible] إلى العمل مقصرا في القول ومبالغا في القول وإنما [illegible] العمل [illegible] ما يدخل [illegible] الناس من الخلل والعرض
[illegible] العمل [illegible] أحكام الأعمال المحكمين [illegible] لبلوغ الغايات المهتدون لقصدها وإن [illegible]
[illegible] فإنه [illegible] سألني أن أثني له رسالة في صفة الدنيا [illegible] وتجمع [illegible]
تذكره ما يذم منها [illegible] وكان [illegible] فيها [illegible] الصدق [illegible] وقد [illegible] وما [illegible] منظوم
اللفظ ومنثوره [illegible] والمرغبين فيها فكان كلما [illegible] على تجديد ذمها ومدحها [illegible] أغراض الخطابة
صفاتها [illegible] ومساويها [illegible] أضدادها والتشويق [illegible] إلى النعيم
المقيم والتحذير [illegible] في العذاب الأليم [illegible] في هذه الرسالة هذا المنهج وجنبت المخاطبة والإشارة فيها
خصوصا للذي [illegible] الآن [illegible] وسيما في [illegible] الأزمان [illegible]
[illegible] في عهدنا ومن بعدنا [illegible] المستدل على [illegible] الدنيا [illegible]

تشبيها وتمثيلا ما الله لعقد الطلعتك مولفاتها على حديث تأليفها واحدث لك الصنايع ما صنعته فيها
وو فيك معرفة كالطابها تواتي فيك من اجزائها ودلك بعلل المركبات فيها على انحلال تركيبها وارتك
ابطال الصور فيها طوى صورتها ووهبك يقطع المس والتوهم على الحذار اكشفها لك انها حدود ا

[illegible]

وان حددته محلك وانك بطلقه في شهواته ويونقك وبتى عليه من التعب البر ويوبقك فهم تشتغل عن
مصلحتك وعلام تكلف عاقبتك وحام منتظر بنو بك حسبه انطالك على حام تحميك او وزر يجيك
اوفاد يغديك ام لعلك تعتمد على الابل والمال والحفدة والاتباع فقد لعمري اعتمد على ذلك واستظهر فيه
فملك من كان اوفر حظا واعلى جدا وابعد املا من الملوك الذين جندوا الجنود وشادوا الحصون
وادخروا الكنوز وامنوا الحكم المنير كالنجاشية والخاقانية واليمانية واليونانية والساسانية من الجبابرة والفراعنة

والفراعنة والتبابعة والاكاسرة والقياصرة الذين اشتد على الدنيا قراعهم واستعلى الورى عمهم
وكثر عليها اتباعهم وطال بها استمتاعهم لا تحور رجاك ما حوت ايديهم ولا تري همك حين ترى
اقدامهم منهم من زاول ملك السموات ومنهم من داس اغوار الظلمات ومنهم من سخرت له انواع المسخرات
فنبك قد نلت ما نالوا او صلت كما صالوا اهل كنت بمتخذ الا كهم فانظر ما هم وما حالهم خفت اجالهم
فبطلت امالهم ففقدت اعيانهم وبقيت اثارهم انقضت اعمارهم ولم تنقض اوطارهم خف ما حملوا
من دنياهم وثقلت اوزارهم ولج الموت ديارهم فلم تغن انصارهم تجلى تخصه لهم فشخصت ابصارهم
واخذهم فلم يوخذ منه ثارهم بعدت اسفارهم واستعجمت اخبارهم الا افتراق الجول وزوال الدول
وهلاك الاول فالاول هيهات لو ان الدنيا ملكتك ومعادنها وكنوزها وانها طوعك يا صاحب حسدك
منها عن تملك ولا خرجت الى دينك الا وحيدا من عددك وعددك صفر اليدين من قنيتك لا تحس منها
غير مثقل اصرها ووقد محاسبتها حين يضيق بك المخرج وتضل عنك الحجج بل قول محتوم من يخ ولا اطلق
لسانك الحجج اذا الشار لك تاج ولعقد لمحك الوهج وسطعك الوهج فان ادحسانك عداتك كيف

[illegible]

حرقا الاخص من ضحک فلقا الاسحاق جوبک ارقا الاخر لو ضحک صعقا دیک الوینة و التعقیر و اما لک خطب
شانه کبیر و مطلب الیره عسیر و لک ذنوب قلیلها کثیر و عمر طویله قصیر و انت حلال ذلک متقاد للطلیع مخدع متعلق
مستخف للبدع مدة بالعبث و اللعب و مفتنک مجلی فی مطلبک و انفاسک مخترمة لاجلک و اجلک قاطع
لاملک و زمانک سبب لنقصک دهرک مقید لحظوک و سلامتک سلمک الی مرضک و تغاضیک ازمانک
مربع فی عمرک و علامات فنائک متزین فی سمعک و بصرک و مقدمات الموت نازلة فی شعرک و ثغرک ان
حذرت قل عنک غنا حذرک او امنت اتیه من مامنک طبایعک تعقل فیک من اطلبک و ان قوت طبیعة منک علیک
اودت بقوتک و مضارک کوامن فی اغذیتک و ادویتک تتوصل الیک احیانا بادویتک و ان تنقل حتوفک
الی یدیک فی اللقمة و الجرعة من مطعمک و شربک فمغذیک لا محالة مهلک لبعض و لیس فی العالم شخص یخلو من
الامراض نحیطک الآفیک موجبة لدیومیتک علی هیئتک ان تحرکت حرکة انا لک عن تقلبک او سکنت سکینة
اخرتک عن خوفک او صعدت مصعدا کان مثالا من صعود روحک او هبطت مهبطا کان مثالا من هبوط
قبرک او رکبت مرکبا کانت سرعة کوکبک فی لحدک او هبت بما کان هو بک کشوکک او متى
تقحم الموت لک فی مرضک او صحیحا مفاجاة فی الصحیح اسرع الی هلکک او تمست فنی جوفک ما منیتک لا لوقت
الامنیة منقرض من عمرک فانی مهربک من امر یدرکک و سار الیک لا تمتنع منه بحیلة من حیلک حتى یاتیک کنفک
و لطیفک ما تحاج الیه و حکم من حسدک فتریح ادیمک الحکوم لا علی و مسک لحدک فی اطباق الثری و تخلی
مساکن حالات لکی ان تتمزق و تتوی و اوصالک تتقطع و دود اسیئة ثم یبل التراب تصدیه ادا و ی

اذا اجری ثم یخیف فینحی فنخرج ... و تعالی منها خلقناکم و فیها نعیدکم
و منها نخرجکم تارة اخرى ... بالبحث عن هذا المعنی فانک ان عجزت عن
تعاریف نفسک کنت عما سواها ... جل قد حث علی البحث عن النفس فقال فی محکم کتابه
فلینظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق یخرج من بین الصلب و الترائب انه علی رجعه لقادر فذکر فی تلک الآیة امرین
و خاطب الانس مخاطبة عامة بقوله منها خلقناکم و فیها نعیدکم و ذکر فی هذه الآیة النطفة و خاطب مخاطبة مهملة
یشترک فیها الناس عامة بقوله فلینظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق و لیس فی ذلک اختلاف فی وصفه و لا تناقض من
وصفه کالذی یزعم الملحدون و یظن الجاحدون تعالی الله عما یقول الظالمون علوا کبیرا و لکنه لما اراد من الدلالة علی وجوه
النظر تشدید خواطرنا لاغراض الفکر اخبرنا فی هاتین الآیتین من احدی اسباب خلقنا علی اقرب ما یتصل ابصارنا و فی الوصول
علی البعد ما تدرکه اوهامنا و طوی عنا ما وراء ذلک مما لا یتسع له الا علوم لا یحیط به الا حکمة فی ذلک علی السبک
الارض فی النطفة و انا مخلوقون منها و حیث الی التعرف بکیفیة التصرف فی الخروج من الارض الی النطفة و من النطفة
الی الصورة و عودنا بعد الی الارض التی نخرج منها تارة اخری و کان الباری جل جلاله قد افادنا من هذه الامور
معرفة جملة و لم یخطر علینا تتبع تفصیلها فلنا عن هذا التفصیل و عن هاتین الآیتین من رجوعنا عنه علما التفسیر فلم
نشف الغلة و طلب المحاجة و تلا من القرآن ما اشهدتهم خلق السموات و الارض و لا خلق انفسهم و ما کنت متخذ المضلین
عضدا فاعلمه ان الاجزاء [illegible] آیة [illegible] خاصة و ان قوله عز و جل فلینظر الانسان مم خلق کلمة مهملة
لا تنقسم الفکر [illegible] ما رضی بهذا المسئول النفس و لا منفعة عدم
فادتنا المسئلة عن کیفیات احوال الانسان الی التصفح کتب [illegible]
[illegible] مستفاد به الا الاتیان [illegible]

ما نطق به القرآن مما خلق منه الانسان و[...] من الارض وصلا وصلا وشيئا فشيئا

سيا فيها وانا فيها فليخلق لنا من ذلك ما رايناه ا[...]دى كما شاءه وقد حكى لك بعض ما حكوا ذ

حكمة كتبهم وان لم تكن ابنيا على ذلك العاطلم فقد اجتهدنا في البيان به على معانيهم لنبينها لكم فيه من صواب فيهم او من

خطاء النقل لفساد دونهم ذكروا او من ذكر منهم ان الانسان لما كان محيطا عالما بكل شي وكان من كل شي

فيه جزء كان من عرف نفسه عارفا بكل شي ومن جهلها جاهلا بكل شي وحضوا وحرضوا اهل المقالة واشباههم

على طلب علم النفس وقسموا العلوم فجعلوا اعلمها من العلم الاعلى وسموا الانسان العالم الصغير لاستجماعه لغرايب

العالم الكبير وذكروا انه خلق من الدنيا فصار يتم بها ويولد لها ويربيها ويغذيها وما يعيش بها فسموا الادلة على

ذلك فذكروا ان الدنيا اربعة ازمنة والانسان اربع طبايع وانها حيوان وجمادات وهو روح وجسد وانها سماء وارض

وهو كذلك اعلى واسفل وانها بر وبحر وهو لحم ودم يظهر فيها الشمس والقمر والنيران وفيه العينان فيها الاودية

والانهار وفيه المجاري والعروق وفيها الجبال والصخر الصلاب وفيه العصب والعظام وفيها النبت والنجوم

الزغب والشعر حتى استقصوا ما جل ودق من امره بالتمثيل والشرح الطويل فسلوا عن الوصل المتوشجة بين الانسان

وبين الدنيا فاجابوا انه مخلوق من نطفتي تذكير وتانيث وان تينك النطفتين من جسدين تكونا من الدم والبلغم والمرتين

وهذه الطبايع في هذين الجسدين من القوت والقوت ضروب المأكول والمشروب وجل ذلك من الثمار والحبوب و

الثمار والحبوب من النجم والنبات من الارض فلما تدبرنا ما قالوه بالحس والعقل ابيناه موافقا للقول جميعا

من الله تبارك وتعالى اذ يقول في موضع من القرآن بخلقه الا[...]

من النطفة ووجدنا موجبات كتب طب الاو[...]

الواحد يحقق ذلك انه قال لو كانت الارض لم ا[...]

يحقق

امداد الارض للنسل فاستغفرنا [...] العلماء والفهماء سألتهم عن كيفية خروج المخلوق من الارض الى الحرث

ومن الحرث الى النسل فقالوا له مذاهب حسنة ومقاييس عجيبة والمقالات منظومة يطول على الواصف

استجلابها وعلى السامع استيعابها والعاقل يكتفي بالايما فليفكر في قوام الغذاء ثم ليتدبر وصول الحكماء

في الحب المزروع وما يجري عليه من الضروب المتنوعة اول ذلك وقوعه في الارض من برودتها ويبسها والحرارة

المتداخلة فيها والبلة الجارية عليها الى حين عفونة حبه وظهور لبها ثم بكل لطف الباري من قلبها

وامداد اياها باشكالها المنمية لها وما ينبت بتلك القوى حولها من الغرايب المضرة بها التي ان تركت معها

اذبلتها وان نزعت عنها زاد عشبها وما تقاسي عند بروزها الى الهوا من قرها وحرها الى اوان

بلوغها فتباشر بالمناجل وحصدها ثم الى الدياسة فتقوطها بالمواشي واطلافها ثم الى الذرو في الرياح حتى

تخلص من اخلاطها ثم الى الطحن فتسحقها الاحجار بثقلها وخشونتها ثم الى العجن فتختلف الايدي في خبطها ثم الى الخبز

فتلفحها النار بحجها ثم الى افواه ذكرها من البرية وانيابها فتطحنها بجلها ثم الى لهواتها فتلقمها بقرمها

ثم الى المعدة فتنضج في هضمها حتى يتاتى اعكارها عنها ثم الى الاكباد فتقسم بها حتى ياخذ كل طبيعة شكلها

منها وكل جارحة من فلكها بقسطها فتقوى لطايف الانسان لطايفها وكثايفه بكثايفها ثم تسلك ومن الاجساد

الى شهوتها فتستعر بها الشهوة على مادتها وتصفى لها منها النطاف المتولدة عن نسلها ثم تهيج تلك الشهوات المتوحدة

بالالات المنقحة فتجلب نطف الذكورة والانوثة الى مضايق الارحام المظلمة فتحول امشاج النطفة علقة والعلقة

مضغة وتصير الباري المصور الصورة فينبت العظم ويكسو اللحم حتى اذا تم جسم الخلق المخلوق من الماء المهين

في القرار المكين وتنفس في السعي وذكا فيه الحس لبث المدة المقدرة في المشيمة منقبضا وبالبلاء فيما بينه

ومنعها محصنا وتربية الى بطرانه منوطا يتألم بألمها ويتبسم بتبسمها ويغتذي بما يلطف من قوى مطعمها ومشربها حتى وصل
الى الوضع الخالي بجلال ودقائق تعجز الاوهام عن معرفتها على الحقائق وهو ابن في تلك الثلث الظلم من البطن
والمشيمة والرحم كلما عظم جثمانه ضعف مكانه وكلما نمى نباته تزعزع حاجاته وكلما اشتد ساقه وقاته هجرت علاقته
فربما سلم على ضعفه وهلكت امه وهي اقوى منه وربما سلمت وعطب اذا لم يجد اجله وربما سلما جميعا او هلكا بعذر
ما يمر به مما يحدث على المخلوق من عيبه واذا جاءت ولادته انبعث له الرياح بامر ربه في احشائه فيقلب الراس
الى اسفلها ورحل الى الخروج منها فيطلع منكا بعد ما كان في ظلمات محتجبا وهو كالمغلوب سحر الى فضا
ومركوب الى جائم يده وجميع حسه كالغرفة المنفخ تؤذيه مصافحة الهوى من الرقة ونولد ادنى الهواء ابل ما يهن
عليه من الشفقة فاول مسموع منه عويله على نفسه وبكاه من الم لم يكن له شيء اذ وعليه من كل شيء محاذر
يضطر من ساعته الى النسيم يحييه ورضاع يقويه وحاضنة وكن يؤويه ولبس يواريه وغسل الماء يبدو له ويستغيثه
وضير يعانيه ثم الحاجات منه زائدة على قدر ذاتيته والفاقة لا تفارقه في منتهى اجله الاكثر مستطيعا ما دام
رضيعا ان يشكو عطشا ولا جوعا ولا بردا ولا حرا الا تعذر على منع البلوى وقد منع من الشكوى ظلمني منعه الا الى
البكاء حتى اذا تم فصاله وقرب اوصاله حسمت من ثدي عادته ونقل الى غذاء رق عنه طباعه فنفر او جاع وعرض
الامه وبحزنه فطامه ثم تعثر اذا اينع على تعلم بعض الصناعات فمشقة الرياضة بها والتمرين عليها ويؤذى من الالام
وتباعه التأديب واذا ادرك حمل على الحق وطلب الرابع والسنن فقراه يبدأ في الحيرة لا يطيق ونهيه ما هو في الرشد
عملوح تعليم طالعا في الرجز معقبا في الراكد ما يحمل قليل النفعة ذميم السجية كاد ان الايسقي النية واياما
الدنيه حابرا في القضيه فاسما بغير السوية ثم تنصرف همته في طلب الاهل والمال عند ادراكه مدارك الرجال فيطوي على قلبه

الاسف على ما يفوته والحسد لمن فوقه والقبض عليه عن دونه والمنافسة لمن كان مثله وربما طلب زيادة بالمسابقة والمخاطرة
والمكابرة فان ساعدته المقدرة فلا يسأل عن اعتزازه وابتزازه كلما امكنه حاز المفاخرة والمكاثرة وكلما
كثر ماله واولاده كثر اعداؤه وحساده وهمومه وغمومه ومصائبه واحزانه وان ادركت مطالبه واخفق بما حاوله
فيا ويل له ما اخضعه واضرعه واجزعه واوقعه الى ذل المسألة وارضاه بالاستكانة فان صادف كريما كان الغاية
منه رقة في عنقه بعد تحشمه وتذلله وشقشقته بل ربقة ورونق وجهه وان بلي لئيما من اسعاد بحث الكاد
وكم من خلفة ظن اشد عليه من اختلافه وكم استشعر القنوع لصابر على الخضوع ومنعه من التضرع لكل ممنوع فتح اللسان
وحرصه على هذه الدنيا المتشبهة بالسراب الغار لطالبه وباللجاج المغرق لعابره والبحر المؤذي لراكبه وهوى
نفسه غرضة لاعراضها وهدفا لامراضها من قائم وجائع ضاحكو فهان بلي بدخانها اختنق او بنارها
احرق او بمائها غرق وبجليدها جمد او بحرها احترق او بسمائها انقدا او تكدر هواؤها تكدر او تجاد
تحير او بجوعها او عطشها تضور فليست سباعها وهشهش هوامها اغرب العداوة بينه وبين اطعمتها ومن مصطبها
فليت لم يسلم منه ولا يسلم منها يحيل على السبع في عرينه ويصيد الوحش في ربضه ويستخرج الحوت من بحره ويستنزل
الطائر من وكره ويجتنب افث السم من جحره ويكره مجالسته الوابكرة وكل ما لي يضر فهو اكل ما ركل اصنافه مضرور
ثم يحرج عليه الدابة المحتلة من بدنه المتطاير في لحمه والامتصاص من دمه ونقلته طنين البعوض على اذنه ووقوعها
بجسمه وتولية ما يسلبه الذباب منه كقوله عز وجل وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب
فالانسان ضعيف على اضعف الاشياء مبتلى بصنوف الاعداء ومتى تهب له ريح تولد او تسعل امطار معود لا
من شر ومرض وبوارس وبثاري ويهلك بحره وبكيره والنحوى يحل به من فوقه والمكان منبع عليه من تحته ويكتنفه
من نواحيه ويتاج بين عظمه وعصبه وعرقه ولحمه وجلده وسائر جوارحه والالم كمنه فيه داخله وخارجه ويتقوى جميعا

غيرك
اما العجز لعضه وتنادي الغذاة التي تخفي عن بصرك وتخل جميع قواه بالاختلال او الانعقاد من طبيعة
صفيك ايها الانسان وحالك في الدنيا ولم توت من استتار الغير عنك بل من سوء معتبرك وقصر نظرك وقلة تفكرك
فتدبر امرك وبادر رشدك وتدارك نفسك واخلص لربك نيتك وتخلص اليه بالاستشفاء بالحكمة الهادية والاعمال المنجية
والادوية النافعة وتوقع الزهد فيما تنافس فيه الجاهل
من اسبقات الغرور بذكر الموت ومجانة ونجاة ووضوح
آياته وغموض مقاية وسهول نكاته وترادف مهجاته وفظاعة
الاطلاع واختلال الحول عن دفاعه وابي النفس من منعه وامتناع عنه
عوته عليها في ابدان وتخبط لطاعن غنيم دالعصاب والعروق
واللحم والاعصاب حتى تبوه قبل الاوصال ولا اعمال مساق ارواح
مغتنق لخناق محقق مؤمن من اللقاق فيما الحادث لمحض ما اعصرا
وساءه عليه الطها وكربة ما شدها وغربه ما العدا ومطالبة
ما احدها وحس ما اشد اعتداحا ساته بوحس عضو عضوا
وفقدان قوة جزوا جزوا وبيج في الصدر حشرجة وفي
الحوانج رجرجة وفي الحلقوم جرجرة وفي اللهوات غرغرة النزع
الجاذب والجذب الكاذب والنواد الذاب والاعضاء الذوائب
ومدنج نفسه مضم تنفيس ولا تنيم هنالك تنفس الصعدا
وتوقد البرحا وتلوع الاحشا وفي سمعه وبصره بقية كلما بقي
بها اولاده يتامى ونساءه ايامى واموالها نهبا وجموعه شتى
ووجوه الشامتين مشرقة والجيوب عليه منشقة والنحور عليه
منقطعة والخدود باللطم عليه منصعة وذلك عن عايد علة و

روي عن مجاهد
في قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء
قال الخط ه وقال ابن عباس في
قوله تعالى اني حفيظ عليم اي كاتب ه
وقوله تعالى او اثارة من علم ه الخط
العرب يقول حسن الخط احد الفصاحتين
ويقول الخط احد اللسانين ه
قال ابن المقفع الخط كالروضة والخط
النظر فيه فانك تحكم على عقلك ه
لبعضهم
ايها السائل عن خطي وحسن ودلي
لم تهتم بهاني بحر عتيد وسائي حاعقه

وروعة البعثرة للقبور واهاويل النشور ونشر الدواوين
ووضع الموازين للمثول بين يدي رب العالمين والموافقة
من اسرع الحاسبين والصيرورة الى الجنة او الى قعر جهنم الابد
الابدين ودهر الداهرين ادركتك يا اخي الموت والفجيعة
ذكره واوصيك بالتبصر في العقل الا الاستعانة والتشمير
في الاستعداد له لولا المعارض والعوائق التي دونه والعجب لنا
ولك كيف تنسى الموت مع تنجح اشراطه ودنو الخطاطه وكم
مذكر انفسه موجدا اكتسه مسمعا لو وقعه في اليوم او امس
كم نعي ونعي من النواعي والنوادب والبواكي بعد وسدد
ويكبر عن ان امر لابد حلوله بنا وذلك ان عقلنا انفتتن
لنا لا انعقاد وكم قد رايت ورايناه باجساد عن ناعم العباد
قام انحنت بعد امتداد وشعر ابيضت بعد سواد
ومشيا تمكث بعد شباب وقوى نقصت بعد تمام وكسلا حدث
بعد نشاط وخطا قصرت بعد اتساع وكم رايناه من صلد
تصدع وجديد تقطع وجدد ترقع وبناء تضعضع
وعمران تقلع ونبت تصوح او تقلع وتلك نذارة العبر
ومناظر الغير وربما كفت العاقل النظرة والموعظة الخطرة
اما العقد اشرف ملك الحيرة يوما من ايام الربيع على روضة
ناضرة وتفكره في نضارتها وغضارتها وشكل اعلاها

بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق بحق مولاي ومن تمسك في خوان الذي حاضر مسك وكان له

الحمد لله الذي ارشدنا الى التحابب والتوادد ورغب في التساعد والتعاضد والصلوة على من

شرع سبل المعروف واقام دعائمه وآله الذين سلكوا طرق الاحسان واناروا معالمه

وبعد فان من منح الله تعالى الكبرى ونعمته تكميل السعادة وجمعه ما تفرق

في الافراد وتفرد بانواع الكمال من سائر العباد لما كان مجبولا على اسداء الصنيع مطبوعا

على جبر خاطر الرفيع والوضيع مستبدا في رفع الاثل المنزل الرفيع حالا من هام المرتق (?)

في الحصن المنيع مبادرا الى اكتساب الخيرات وسابقا في اقتناء الحسنات اهل الايمان (?)

العقل النبيل والفخر الجليل المستند على اداء حقوق الاخوان وقضاء حوائج اهل الايمان

وما وعد الله على ذلك ... رسول الله صلى الله عليه وآله وندب اليه ومن سنة على عدمه وفضله

فاما المقدمة فقضاء حاجة المؤمن قد اشتملت على اثار كثيرة من شعب الفضائل كالمروة

والحمية والرقة والكرم والنبل والمواساة والصداقة والالفة والشفقة والتودد

والشهامة ولا ريب في ارتباط هذه الاخلاق بعضها ببعض واشتباكها واستدعاء

كل منها للاخر كما نقل عن بعض اهل الله اذا رايتم من احد حسنة فاحثوه عليها وارجوا ...

اخواتها ويرشد اليه قوله صلى الله عليه وآله ان هذه الاخلاق منائح فاذا احب

فاذا احب الله عبدا منحه خلقا حسنا وفي الحديث القدسي فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره

الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وقول الصادق عليه الصلوة والسلام ان المعروف

كاسمه وليس شيء افضل من المعروف الا ثوابه وذلك يراد منه وليس كل من يحب ان يضع المعروف

[illegible]

وقال عليه السلام اذا كان يوم القيمة تجلى الله عز وجل لعبده فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا

ثم يغفر له لا يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل وفي حديث آخر ويستر عليه من ذنوبه ما يكره ان

يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات وذلك قول الله عز وجل فاولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات

وعن ابي عبد الله ان الله عز وجل يذود المؤمن عن ... كما يذود الرجل البعير الغريب عن ابله وعنه عليه السلام ان على

المؤمن يذهب فيمهد له في الجنة كما يسل الرجل غلامه فيفرش له ثم تلا ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون وعنه عليه السلام
لا تضر مع الايمان شيء كما لا ينفع مع الكفر شيء وعنه ان الكافر ليدعو فيقول الله عز وجل عجلوا حاجته
بغضا لصوته وان المؤمن ليدعو فيقول الله عز وجل اخروا حاجته شوقا الى صوته فاذا كان يوم القيمة قال عز

[illegible]

اول وسعى المؤمن ان يزين هذا الزرف بالتحلي بالصفات الحميدة بالتحلي بالصفات الحميدة
كما نقل عن امير المؤمنين ص اختبروا شيعتي بخصلتين فان كانتا فيهم فهم شيعتي محافظتهم على اوقات الصلوات
ومواساتهم اخوانهم المؤمنين وان لم تكونا فيهم فاعزب ثم اعزب ثم اعزب وفي معناه ما قال
ابو جعفر ع ايجيء احدكم الى اخيه فيدخل يده في جيبه فلا يدفعه قلت ما اعرف ذلك فينا فقال ابو جعفر

ابو جعفر عليه السلام فلا شيء اذن قلت فالهلاك اذن فقال ان القوم لم يعطوا احلامهم بعد ومثله
ما قال ابو الحسن موسى ع لعاصم يا عاصم كيف انتم في التواصل والتبار فقال على افضل ما كان
عليه احد فقال ص يأتي احدكم عند الضيقة منزل اخيه فلا يجده فيأمر باخراج كيسه فيخرج فينفق

[illegible]

ي ويتنعم حتى لم ذلك وجدتم على ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه كما روي عن النبي ص اذا كان يوم القيمة
يقعد علي عليه السلام على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه يتفجر انهار
الجنة وتتفرق في الجنة وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة
بولاية الهاشمية لزرف على اهل الجنة يدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار واما الفصل الثاني في اصطناع
المعروف في قضاء حوائج المؤمنين لاسيما العترة المذكورة والطالب العلم فهو قول من اصطنع المعروف

والى من ليس من اهله فان لم يصب اهله فانت من اهله لكن اصطناع الى اهله لانك في انه اولى ولعن كما فا

الصادق ع اذا اردت ان تعلم اشقي الرجل ام سعيد فانظر معروفه الى من يصنعه فان كان يصنعه

الى من هو اهله فاعلم انه خير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله خير [illegible] وهذا اذا عدل

عن اهله الى غير اهله اقترا[illegible] والا فعلى كل كبد حرا اجر كما روي وهو يختلف اختلاف النيات لا لكل

ما نوى وعنه ص صنايع المعروف تقي مصارع السوء وعنه ص من فتح له باب خير فلينتهزه فانه لا يدري

متى يغلق عنه وعنه ص ان الله عز وجل خلق خلقا لحوائج الناس يفزعون اليهم في حوائجهم هم الآمنون [illegible]

[illegible]

قال واشتغل عمل المؤمن ما دام في عون اخيه المؤمن فاشفعوا بالعظ وارغبوا في الخير وعنه ص قضاء حاجة

المؤمن خير من حملان الف فرس في سبيل الله وعتق الف نسمة وعنه ص ما من مؤمن يمشي لاخيه المؤمن في حاجة

الا كتب الله له بكل خطوة حسنة وحط بها عنه سيئة ورفع له بها درجة وما من مؤمن يفرج عن اخيه المؤمن

كربة الا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة وعن الباقر ع من خطى في حاجة اخيه المؤمن خطوة كتب الله له بها عشر

حسنات ورفع له بها عشر درجات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات ومحا عنه عشر سيئات وكان

له خيرا من عتق عشر رقاب وصيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام وذكر عند ابي الحسن الماضي ع

[illegible]

وعنه عليه السلم قضا حاجة المومن خير من عتق الف نسمة ومن حملان الف فرس في سبيل الله وعنه ايما مومن سال
اخوه المومن حاجة وهو يقدر على قضائها فرده عنها سلط الله عز وجل عليه شجاعا في قبره ينهش من اصابعه
وعن الباقر ع من قضى حاجة لمسلم ناداه الله عز وجل ثوابك علي ولا ارضى لك ثوابا دون الجنة وعنه ع
من قضى لاخيه المومن حاجة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات و
كان عدل عشر رقاب وصوم شهر واعتكافه في المسجد الحرام وعنه ع قال فيما ناجى الله به عز وجل موسى بن
عمران ان قال لو ان عبادا الي حببتي واحكمهم في جنتي قال موسى يا رب من هولاء الذين احكمتهم في جنتك

قال من ادخل على مومن سرورا [illegible]
وعنه ع ان اخاه المومن اللهفان عند جهده [illegible]
او نفس عن كربه او اعانه على نجاح حاجته كانت له بذلك [illegible]
[illegible] واحدة يصلح له بها امر معيشته [illegible]
[illegible] وقال [illegible] المعروف [illegible]
[illegible] عليها فانا [illegible] يوم القيمة [illegible]

٢٧

في هذه الدنيا بقيراط كافيته يوم القيمة بقنطار وعنه ص اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة ولو جاءوا بذنوب
اهل الدنيا المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه
وعنه ص اكرموا اولادي الصالحون لله والطالحون لي وعن الصادق ع اذا كان يوم القيمة نادى مناد
ايها الخلايق انصتوا فان محمدا يكلمكم فينصت الخلايق فيقوم محمد ص ويقول يا معشر الخلايق من كانت له
عندي يد او منة او معروف فليقم حتى اكافيه فيقولون بابائنا وامهاتنا واي يد واي منة واي معروف لنا بل
اليد والمنة والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلايق فيقول بلى من اوى احدا من اهل بيتي او برهم او كساهم

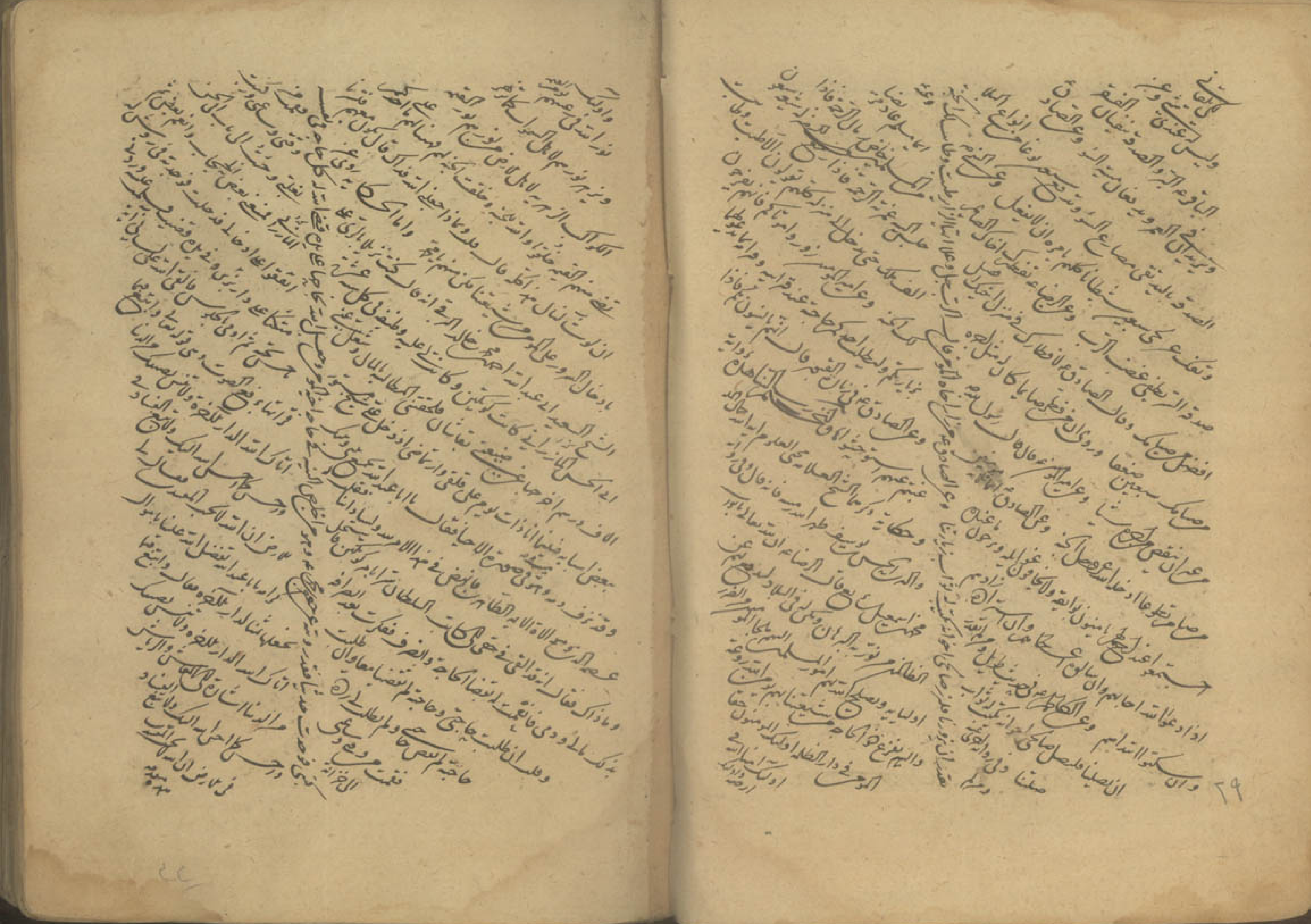
من عري او اشبع جائعهم فليقم حتى اكافيه فيقوم اناس قد فعلوا ذلك فياتي النداء من عند الله يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم اليك فاسكنهم من الجنة حيث شئت فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد واهل بيته [illegible]
[illegible] طلب العلم [illegible] قال رسول الله ص طلب العلم فريضة [illegible]
[illegible] وعنه ص [illegible] طالب العلم [illegible] عن الصادق ع [illegible]

وعنه ع اذا التقى المومنان كان بينهما مائة رحمة تسعة وتسعون لاشدهما حبا لصاحبه وزاد الباقر ع رحلا فكان اذا ار
صافحه واذا ركب صاحبه فقال له جعلت فداك كانك ترى في هذا اشباها لست نعم اذا التقى الرجل اخاه فصافحه تحاتا
من غير ذنب وعن الصادق ع ان المومنين ليلتقيان فيصافح
كل واحد منهما صاحبه فلا يزال الله ناظرا اليهما بالمحبة والمغفرة
وان الذنوب لتتحات عن وجوههما حتى يفترقا وعن الصادق ع
من كسى اخاه المومن عرى كساه الله من سندس واستبرق
وحرير من ثياب الجنة ومن كان اخاه المومن عن عرى لخوض في رضوان الله
مادام عليه منه سلك ومن اطعم مومنا من جوع اطعمه الله من ثمار
الجنة ومن سقى اخاه المومن سقاه الله من رحيق المختوم ريا ومن
اخدم اخاه المومن ولشد عضده اخدمه الله من الولدان المخلدين
واسكنه مع اولياءه الطاهرين ومن حمل اخاه المومن حمله الله على ناقة
من نوق الجنة وباهى به الملائكة والخلايق يوم القيامة ومن زوج
اخاه المومن زوجة يانس بها ويشد عضده ويستريح اليها زوجه الله من الحور
العين وانسه بمن احب من الصديقين من اهل بيته واخوانه

ان الصادق ع ... اخاه المومن ... حتى يجعل ... اخرى الى ان اعتق ... شيعة ... ما حق المسلم على المسلم قال له سبع حقوق واجبات ما منهن حق الا وهو عليه واجب ان ضيع منها شيئا خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه نصيب قلت ... قال يا معلى اني عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل قلت لا قوة الا بالله العلي العظيم قال ايسر حق ...

منها ان تحب له ما تحب لنفسك وان تكره له ما تكره لنفسك
والثاني ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك
والثالث ان تتبع رضاه وتجتنب سخطه وتطيع امره
والرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته والخامس ان لا تجوع
وتشبع وتروى ويظمأ وتكتسي ويعرى والسادس ان يكون
لك خادم وليس له خادم ولك امراة تقوم عليك وليس له امراة
تقوم عليه ان تبعث خادمك يغسل ثيابه ويصنع طعامه و
يمهد فراشه والسابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود مريضه
وتشهد جنازته وان كانت له حاجة تبادر مبادرة الى
قضائها ولا تكلفه ان يسئلكها فاذا فعلت ذلك وصلت
وعن رسول الله للمومن على المومن سبعة حقوق واجبة
من الله تعالى الاجلال في عينه والود له في صدره والمواساة
له في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده في مرضه وان يشيع جنازته
وان لا يقول بعد موته الا خيرا وعنهم عليهم السلام ان لله في
الارض حرمات حرمة كتاب الله وحرمة رسول الله وحرمة اهل بيته

وما من عبد اريد ان ... اما بالغنى في رزقه او بالبلاء في جسده واما خوف واجل
عليه فان بقي عليه شيء شددت عليه الموت وقال
وعزتي لا اخرج عبدا او اريد عذابه الا استوفيت كل
حسنة له اما بالسعة في رزقه او بالصحة في جسده واما
بامر ادخله عليه فان بقي له شيء هونت عليه الموت
وعنه ع قال ... مر نبي من انبياء بني اسرائيل برجل بعضه
تحت حائط وبعضه خارج منه فما كان خارجا منه
قد نقبته الطيور ومزقته الكلاب ثم مضى فرفعت له
مدينة فدخلها فاذا هو بعظيم من عظمائها ميت على
سرير مسجى بالديباج حوله المجامر فقال يا رب انك
حكم عدل لا تجور عبدك لم يشرك بك طرفة عين امته بتلك
الميتة وهذا عبدك لم يومن بك طرفة عين
امته بهذه الميتة فقال عز وجل عبدي انا كما قلت
حكم عدل لا اجور ذاك كانت له عندي سيئة
وذنب فامته بتلك الميتة لكي يلقاني ولم يبق عليه
شيء وهذا عبدي كانت له عندي حسنة فامته بهذه الميتة



وتسبيب بحاجة فاذكرها مستبطا من سئلها على
فلان قد القي في حفرة كنت وكنت فقال لي
اشبعي بتوفه قلت اجل قال الولاية والبراءة قلت
اجل قال لقي القصب بين ونزل عن كرسيه ثم ادني
لي غلام له فقال يا غلام ائت بالكرسي قال حرزة
فيها اموال الجل وهو مال الحسى فامر ... ثم
امر الخلعة وبغلة وصرفه بكرامة ثم قال يا عبد الله
لقد العين في النصرة وتلافيت امري ... ثم
قطيع من جانبه قطعة من سؤال وكن فيها
بسم الله الرحمن الرحيم نطق للعمرى محمد جمال الدين
عن الاف درهم وذلك عن خراج صنعة
بقا سال ثم صبر هنيئة وقال يا عبد الله
جزاك الله عني خير الفقه تداركت امري ...
تلافيت حالي من امري ثم قطيع من جانبه
... وكن فيها الكرم الصم

٤٠

فاخذها من ذلك المال وناوله اياه فامتنع من اخذه وقال اني ملكت كل ما عندك كما رحمت ذلك الرجل
رحمك الله واعطاك من حيث احتسبت امر الصدقة ٥ اللهم اجعل الاعمال الصالحة كسبيل لنا الى
اشرف منازل الكرامة وسلما نعرج فيه الى اسنى معالم السلامة وسائرنا به النجاة في عرصة القيامة وذريعة
نقدم بها على نعيم دار المقامة وصل على اشرف انبيائك وافضل عترته واله الكرام وذريته النجباء وسلم
و ... العمل ... الى التزكي ... المعروف ...

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده ونحمد واهب الحق على نعمائه
والصلوة على سيد انبيائه محمد المصطفى وعلى آله
فيقول العبد ... الداعي ... ان نجى ... لسان
... ابنا ...

من الله تعالى تقتضي وجوب التوبة على العموم وروي انه قال ... انه قال التائب حبيب الله والتائب
من الذنب كمن لا ذنب له وورد عن الامام ابي جعفر عليه السلام انه قال ان الله تعالى اشد فرحا بتوبة
عبده من رجل اضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها فالله اشد فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل
براحلته حين وجدها وفي كلام اخر انه صلى الله عليه واله قال الله افرح بتوبة عبد المؤمن من رجل

في ارض دوية مهلكة معه راحلة عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها
حتى اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع
رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة
العبد المؤمن من هذا براحلته وسئل ابو عبد الله ع عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا قال يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه وعنه ع اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله
فستر عليه في الدنيا والآخرة فقلت وكيف يستر عليه قال ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ويوحي الى جوارحه
اكتمي عليه ذنوبه ويوحي الى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه
وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب وعن ابي جعفر ع التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب
وهو مستغفر منه كالمستهزئ فصل وفي [illegible] عن [illegible] ع ان العبد اذا اذنب ذنبا اجل

[illegible]

بحضرته استغفر الله ثكلتك امك اتدري ما الاستغفار ان الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان
اولها الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك العود اليه ابدا والثالث ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى
الله املس ليس عليك تبعة والرابع ان تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها والخامس ان
تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى تلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس ان
تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله وذكر بعض العلماء ان
حقيقة التوبة الندم على المعاصي السالفة والاقلاع عنها في الحال والعزم على تركها كذلك في الاستقبال
واما الخروج من الذنوب والتخلص منها فاعلم ان الذنوب ثلثة اقسام احدها ترك واجبات الله عز وجل
من صلوة او صيام او زكوة او كفارة او حج فلا بد من القضاء وثانيها فعل المحرمات كشرب الخمر واللعب بالآلات المحرمة
كالشطرنج مثلا فيجب الندم والاقلاع والعزم على ترك العود ابدا اليها وامثالها والثالث حقوق
العباد وهي اشكل واصعب فيجب اولا الندم عليها اذ كانت تركها معاص لله تعالى وحرمات انتهكها
وحقوق العباد بعد ايصالها الى مستحقها في علم العبد [illegible] فيجب الندم على ما فعل منها والاقلاع عنها

[illegible]

من يحرم من غيبته فيجب الاحتراز منه وكذلك ان كان شتمه او سبابا وان لم يمكن فاكثر من الحسنات و

اسئل الله تعالى ان يرضيه عنك واكثر من الاستغفار لصاحبه وكذلك الجناية في ولده او في حرمه

واصلاله ان يخرج [illegible]

ذكر بعض العلماء ان ما امكن من ارضاء الخصوم [illegible]
يجب عليه وما لم يمكن يرجع الى [illegible]
والصدق لترضيهم الله تعالى يوم القيمة [illegible]
بفضله العظيم واحسانه العميم اذا علم الصدق
من قلب العبد فانه يرضي خصماءه من خزانة فضله
كرمه وجوده وواسع رحمته [illegible]
الظلم ثلثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله
وظلم لا يدعه فاما الظلم الذي لا يغفره فالشرك
اما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين ربه
واما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد و
في بعض الروايات عن امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
اما الذنب الذي لا يغفر فمظالم العباد بعضهم [illegible]

اربع ركعات كما تجب وتضع وجهك على الارض في
مكان خال لا يراك الا الله عز وجل وتمرغ وجهك
الذي هو اعز اعضائك وتعتقد [illegible]
قلب حزين وصوت عال وتذكر ذنوبك واحدا
واحدا ما امكنك وتلوم نفسك عليها وتقول [illegible]
يا نفس اما آن لك ان تتوبي الى [illegible] عذاب الله
[illegible] الله سبحانه وتذكر منه اكثر [illegible]
ثم ترفع يديك الى الرب الرحيم سبحانه وتقول
الهي عبدك الآبق رجع الى بابك عبدك العاصي رجع
الى الصلح عبدك المذنب اتاك بالعذر فاعف عني بجودك
وفضلك وانظر الي برحمتك اللهم اغفر لي ما سلف
من الذنوب واعصمني فيما بقي من الاجل فان الخير كله
بيدك وانت بنا رؤف رحيم ثم تقول يا [illegible] عظيم
الامور يا منتهى همة المؤمنين [illegible]
[illegible]
لكل شيء كنت [illegible]
انت التواب الرحيم اكثر من البكاء والتذلل [illegible]

والتراب وعليك من البركة والرحمة لا تحطه وصف
الواصفين وحصل لك الامن والخلاص وتخلص من المعاصي
ولتسلم في الدنيا والآخرة انشاء الله تعالى

فصل ينبغي للتايب اذا جرى عليه ذنب
او غلبت شهوته ونفسه الامارة على فعل ما تاب عنه
ان يبادر ويسارع الى الاقلاع والندم والاستغفار
ويكفر ذلك الذنب بحسنة تضاده قال الله تعالى
ان الحسنات يذهبن السيئات فيكفر سماع الملاهي مثلا
ويفعلها بعد التوبة بسماع القران والذكر و
[illegible] القران والاحاديث
ويباشر [illegible] الطاعات كما باشر المعاصي و
[illegible] النظر الى [illegible] النظر الى ما هو طاعة [illegible]
[illegible] المشي الى الامور المحرمة المشي الى المساجد
فعل الخيرات واتباع الجنائز وعيادة المرضى
وكذلك يمحو كل سيئة بحسنة من جنسها تضادها
كما تضاد الحرارة بالبرودة والبرودة بالحرارة
وتضاد البياض السواد في انواع الاصباغ حتى تمحي
البياض بالكلية عن المحل وتغير الثوب مثلا اسود

وكذلك العكس وكم قد اذا الناس لا حسان الله وغضب من اموالهم
الصدقات والقربات بحسب الحال وكم قد غيبه الخلق وشتمهم
بالثناء واظهار ما يعيبه حصل الخير في عمره ثم لم يتضرع لكل حاجة
في سؤال المغفرة والعفو تبدل الله سيئاته الحق سبحانه تذلل العبد
الآثم ولكثرته ... من الاعتراف تولد ... وعمله
سوى الاعمال عن ذنوبه ... في اعمال الطاعات بحسب الحال
والحمد قال الصادق ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زمانا
ثم يلم به وذلك قوله تعالى الا اللمم وسئل عن قول الله عز وجل
الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال الفواحش الزنا
والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه

فصل

قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا عجل عقوبته
في الدنيا واذا اراد الله بعبد سوءا امسك عليه ذنوبه حتى يوافي بها
يوم القيامة وقال ان المؤمن ليهول عليه في نومه فيغفر له ذنوبه
وانه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه وقال امير المؤمنين في قول الله عز وجل
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ليس من التواء
عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود الا بذنب ولما
يعفو الله اكثر فمن عجل عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله اجل واكرم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى خصوصا محمد المصطفى واله اهل الشرف والسنا
وبعد فان نعم الله المنان ذي الجلال والاكرام
على عباده الخاص والعام اكثر وادنى من ان استطاع
عدها ويشكر قليل من كثيرها لكن ابهرها واوفرها وابهاها
واتمها واعمها ان جعل الدنيا بهجة النعيم والافاق ارجة
النسيم حين يتعاطى فيها الوزارة بارئها وتصدى لحقيقة ...
حاميها وتمكن في صدر الدست من ضرب فيها السهم الاكبر واستحق
وجرى منها على اكرم الاعراق مولانا الصاحب الاجل العالم
العادل معز الدين صدر الاسلام والمسلمين نصير الامام محي الانام
قوام الدولة نظام الملك مغيث الامة محض الملوك والسلاطين
عماد الملة صفوة الخلافة سيد الوزراء في العالم خواجه
ابو نصر العنصر الفضل ... ظهير امير المؤمنين ضاعف الله اعلاءه
وكبت حسدته واعداءه فخصنا الله دولة الغراء كلنا ... باسمها
... نعماءها وعلى ...

المصنفة في ذلك الباب كثيرة والاعمال الزكية وغير
غير يسيرة فخدمت بذلك المجلس العالي اعلاه الله وابقاه على
الاعصار كما علاه زمر الفخار لكونه من اسرار الى علي طراز ينبوع
سودد ويربو على كل مجموع ولوقه وسميته كتاب الآداب الدينية
للخزانة المعينية وهو ارجو ان يوافق هذا الاسم مسماه ويوفي
مولاه العمل بفحواه وينتج اجابة الموقع اللطيف ويحظى بعز ذراه
ويكنفه المحل المنيف وينال شرف القبول وشرف الاقبال وعلى الله
سبحانه وتعالى المسؤول في ان يديم بهجة الدنيا باتصال ايام
وادامة انعامه ويجمع صالح ادعية الخدم له ولا يعدم الاكارم
والافاضل ظلاله انه القادر على المنعم المتفضل وهو حسبنا
ونعم الوكيل وهذا الكتاب ينوع فصلا الفصل الاول
في ذكر اداب الملابس وما يتعلق بها الفصل الثاني في ذكر اداب
الحمام وما يتعلق به الفصل الثالث في ذكر ... وما جاء فيه
الفصل الرابع في ذكر اداب الاخذ من الاظافر الفصل الخامس
في ذكر السواك والرياضة الفصل السادس في ذكر ما يتعلق بالنظر في
الاداب الفصل السابع في ذكر ما يتعلق ... الفصل الثامن ...

ولبس الى اليمنى وهو ان يدير بعض العمامة تحت ذقنه و
يقول عند التعمم اللهم سومني بسيما الايمان وتوجني بتاج
الكرامة وقلدني حبل الاسلام ولا تخلع ربقة الايمان من عنقي
ويدعو بهذا الدعاء ايضا عند لبس الخاتم ويستحب التختم بالخاتم
العقيق فقد ورد في فضله اخبار كثيرة منها قول الصادق عليه السلام
من اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا بالتي هي احسن
التختم بالفيروزج والياقوت ايضا فقد روي انهما ينفيان الفقر
وقال امير المؤمنين تختموا بالجزع اليماني فانه يدفع عنكم
مردة الشياطين وقد روي انه نعم الفص البلور واذا اراد
ان يلبس الخف والنعل فليلبسهما جالسا وليقل بسم الله وبالله
اللهم صل على محمد وال محمد ووطئ قدمي في الدنيا و
الاخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل فيه الاقدام وليبدا
في لبسه باليمين واذا اراد ان يخلعه فليبدا باليسار و اخلعه
قاعدا وليقل عند ذلك بسم الله وبالله والحمد لله الذي
رزقني ما اوقي به قدمي من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك
ولا تزلهما عن صراطك السوي ويستحب لبس النعل الصفراء

فانه يورث البرص ولا تمسح وجهك وروي ان ذلك يطرد ...
ولا تخرف الشام ولا تسك في الحمام فانه يورث وباء الاسنان ولا
تدخل الحمام على الريق فاذا اردت ان تتنور في الحمام فخذ من
النورة واجعله على طرف انفك وقل اللهم ارحم سليمان بن داود
كما امرنا بالنورة ان شاء الله ولا تتنور في الاربعاء ولا يوم الجمعة و
روي ان غسل الراس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق و
في كل جمعة امان من البرص والجنون وغسل الراس بالسدر يجلب الرزق
جلبا واذا اردت ان تحلق رأسك فاجلس مستقبل القبلة وامره ان
يبدأ بناصيتك وتقول بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله اللهم
اعطني بكل شعرة نورا يوم القيامة وتقول اذا فرغ اللهم زيني بالتقوى و
جنبني الردى واذا خرجت من الحمام ولبست ثيابك فقل اللهم البسني
التقوى وجنبني الردى الفصل الثالث في تسريح الشعر وما جاء فيه فاذا
اردت تسريح الشعر فخذ المشط بيدك اليمنى وانت جالس وقل بسم الله
وضعه على ام رأسك ثم سرح مقدم رأسك وقل اللهم حسن شعري وبشري
وطيبها واصرف عني الوباء ثم سرح مؤخر رأسك وقل
اللهم لا تردني على عقبي واصرف عني كيد الشيطان ولا تمكنه من
قيادي فيردني على عقبي ثم سرح حاجبيك من فوق وقل اللهم زيني

وكذا التفضل في تقليم الاظفار الحلبيه والاشيا العشرة من الحنيفية
خمس منها في الراس وخمس في الجسد فاما التي في الراس فالمضمضة
والاستنشاق والسواك وقص الشارب والفرق لمن طول
شعره واما التي في الجسد فالاستنجاء والختان وحلق العانة
وقص الاظافير ونتف الابطين ويستحب ازالة الشعر عن البدن
ويستحب اخذ الشارب وتقليم الاظافير يوم الجمعة وروي في
ذلك فضل كثير وروي ان تقليم الاظافير يوم الجمعة يمنع من الجذام
وروي ان من قص اظافيره يوم الخميس وترك واحدا ليوم الجمعة نفى
عنه الفقر ومن السنة دفن الشعر والاظافير والدم والسن
الفصل الخامس في ذكر السواك والسنة فيه قال الصادق
نزل جبرئيل بالسواك والحجامة والخلال ... السواك ...
الخلال وروي ان ذلك يذهب بالنجو قال الصادق اربع
من سنن المرسلين العطر والسواك والنساء والحناء ويستحب السواك
عند كل صلاة وقد روي ان ركعتين بسواك افضل من سبعين ركعة بغير
سواك وقال النبي لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند وضوء
كل صلاة وفي السواك اثنا عشر خصلة هو من السنة مطهرة للفم ومجلاة للبصر
ويرضي الرحمن ويبيض الاسنان ويذهب بالبلغم ويذهب بالحفر ويشد اللثة و
يشهي الطعام ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة

اجعلها نعمة ولا تجعلها نقمة وتقول عند البرق الحمد لله الذي يري عباده
البرق خوفا وطمعا اللهم اني اعوذ بك من شر كل صاعقة وشر كل
بارقة واسئلك خير ما لمع به البرق وما اتى به الرزق وتقول عند
نزول المطر الحمد لله الذي ينزل الغيث من السماء وينشر رحمته لعباده
اللهم لك الحمد عدد كل قطرة نزلت من السماء منذ كانت وعدد
كل قطرة تنزل منها ما دامت اللهم اجعلها صيبا هنيئا غيثا
نافعا ومطرا مريئا نافعا مباركا في اوله وآخره ومبدئه ومنتهاه فنفعنا
ومهبطه ومجراه ومفيضه ومسيله ومقره وما بينها عليه وانت بينه
واجعله سببا للرحمة والعافية والدعة اللهم وفر حظي واجزل قسطي
وكثر نصيبي من كل خير ينزل من السماء ويخرج في الارض من السماء
واعذني من كل مكروه ينزل من السماء ويخرج من الارض برحمتك
يا ارحم الراحمين وروي ان الدعاء عند نزول الغيث مستجاب
واذا امنت من فواتك وقت السحر ونظرت الى السماء فقل
الحمد لله الذي رد علي روحي اجلي واعبد الله انه لا ارى
مثل ليل ساج ولا سماء ذات ابراج ولا ارض ذات مهاد
ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجي يلج بين المدلج

فاقرأ وجه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وبعزيمة محمد صلى
وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة امير المؤمنين علي بن ابي طالب والائمة من بعده
فانصرف باذن الله فاذا رأيت كلبا يهر عليك فاقرأ يا معشر الجن
والانس ان استطعتم ان تنفذوا الاية وقوله تعالى انهم وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا وقوله ايضا وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب
من حمل ظلما واذا رأيت ذميا فقل الحمد لله الذي فضلني عليك بالاسلام
دينا وبالقرآن كتابا وبالكعبة قبلة وبمحمد صلى الله عليه وآله نبيا وبعلي
اماما وبالمؤمنين اخوانا واذا رأيت جنازة فقل الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد
المخترم وتقول ايضا الحمد لله الذي تعزز بالقدرة وقهر عباده بالموت
واذا رأيت قبر المؤمن قبل دفنه فقل اللهم اجعلها روضة من رياض الجنة
ولا تجعلها حفرة من حفر النيران واذا نظرت الى المقبرة فقل السلام عليكم
يا اهل القبور من المؤمنين والمؤمنات انتم لنا سلف ونحن لكم تبع ونحن على
آثاركم واردون نسأل الله الصلوة على محمد وآله والمغفرة لنا ولكم
واذا رأيت الهلال فقل اللهم كما اريتنا اولها فارنا آخرها واذا
اكلت فقل اللهم كما اطعمتنا اولها فاطعمنا آخرها وبارك لنا فيها
واذا اردت الاكتحال فقل اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد عليك ان
تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين
في قلبي والاخلاص في عملي والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني
تكتحل في العين اليمنى ثلاثا وفي العين اليسرى ثنتين هكذا كان يفعل النبي صلوات الله عليه

الا انت فاذا سمعت شيئا تتطير به او تراه فقل اللهم
صل على محمد وآله لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله
غيرك لا يأتي بالحسنات الا انت مدبر الليل والنهار والنور
وخالق السعود والنحوس ومقدر النعم والبؤس ومالك
المضار والمنافع والخافض والرافع والمطامع وانت
المنجي لكل خير يرتجى والمعيذ من كل شر يتقى
اسألك ان تسهل علي كل خير عملته او جهلته وتعيذني
من كل شر خفته وامنته واذا سمعت ما تتفأل به او
رأيته فقل اللهم انت مفني الخيرات ومتممها ومبلغها
والمعين عليها والمرشد اليها اسألك ان تمن لي الخير
في كل وقت وزمان وفي كل موضع ومكان
واذا امتدحك احد فصل على محمد وآل محمد وقل
اللهم اذكر من ذكرني بخير واذا سمعت انسانا يغتبني
عليك فقل اللهم انك اعلم بي من نفسي وانا اعلم
بنفسي من غيري اللهم لا تجعلني مما يقولون واجعلني خيرا
مما يظنون ولا تؤاخذني بما يقولون واذا سمعت صوت
الرعد فقل سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته

ومن اكل حتى يثقل عليه وجعا وابلاها ونحوها وان كنت في الصوم
ولا تأكل على الشبع فانه يكره وربما يورث الحمق ولا تبول وانت تأكل
والزم بالسيار الا عند الضرورة وعليك بالخلال قال الصادق ع
قال نزل جبرئيل ع بالسواك والحجامة والخلال ولا تخلل بالقصب و
لا بالآس ولا بالرمان فانه يحرك عرق الجذام وروي ان النبي ص اتي بطعام
فادخل اصبعه فيه فاذا هو حار فقال دعوه حتى يبرد فانه اعظم بركة
وقال ص اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة فيها
البركة وتقول عند تناول الطعام الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ويجير ولا يجار
عليه ويستغني ويفتقر اليه اللهم لك الحمد على ما رزقتني من طعام و
ادام في يسر وعافية من غير كد مني ومشقة بسم الله خير الاسماء رب الارض و
السماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع
العليم اللهم اسعدني في مطعمي هذا الخير واعذني من شره ومتعني
بنفعه وسلمني من ضره وتقول عند الفراغ منه الحمد لله الذي اطعمني
فاشبعني وسقاني فارواني وصانني وحماني الحمد لله الذي عرفني
البركة واليمن بما اصبته وتركته منه اللهم اجعله هنيئا مريئا لا وبيا ولا
دويا وابقني بعده سويا قائما بشكرك محافظا على طاعتك وارزقني
رزقا دارا واعشني عيشا قارا واجعلني ناسكا في المعاد والمعاش بارا
وحسبك وابدأ في اول الطعام بالملح او بالخل واذا اردت القيام
موضع الجوع فانها مقعد الشيطان ولا تزل

يوم الجمعة وروي ان رجلا دعا امير المؤمنين عليه السلام

قد اجتنبت على الضمن بحبائل قال ودعا في امير المؤمنين

قال لا تدخل على حسب ما تبيع ولا تشتر محكما

في السبب والتحف بالعيال قال لكم ذكره فاجابه

امير المؤمنين عن الغضب البيع في ذكر آداب التجار وما

يتعلق بها اذا اردت التجارة والمعاملة فلا ينبغي ان

تقدم عليها دون تعرف الدين لانه من اتجر بغير علم

ارتطم في الربا وتورط في الشبهات واجتنب في تجارتك

خمسة اشياء مدح البائع وذم المشتري وكتمان العيوب

واليمين على البيع والربا وتجنب ذلك الماكس الاني (?)

اربعة اشياء في الاخيرة في الثمن [illegible]

الكرا الى بكرة ويستوي الناس في البيع والشراء ولا تفضل

بعضا منهم على بعض واذا عاملك مومن فاجتهد

ان لا تربح عليه الا في حال الضرورة واقل من استغاثتك

واجتنب معاملة السفلة من الناس ومعاملة ذوي العاهات

والمحارمين ومخالطة الاكراد واذا احدث شيئا اولا

فلا تحده الا ناقصا واذا اعطيت فلا تعط

الا راجحا واذا تعسر عليك نوع من التجارة فتحول

او حرز او حيث كان فاكتب آية الكرسي وهو الحي

وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم

فهم لا يبصرون وتكتب ايضا لا ضيعة على ما حفظ الله

فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب

العرش العظيم ثم ضع الرقعة في وسط متاعك [illegible]

الحرز واقرا هذه الآيات والكلمات وانفث فيه وان

كان لك غريم فقل اللهم لحظة من لحظاتك تيسر

على غرمائي بها القضاء وتيسر لي بها منهم الاقتضاء انك

على كل شيء قدير وصلى الله على محمد وآله واذا وقع عليك

دين فقل اللهم اغنني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن

سواك وقل بعد كل صلوة اللهم صل على محمد و

آل محمد واقض لي ديني وسهل لي قضاءه ويسره لي بحولك و

قوتك يا ارحم الراحمين تقولها ثلث مرات واكثر من الاستغفار

وقراءة انا انزلناه واذا اردت الرجوع الى بيتك فقل

حين تدخل بسم الله وبالله اشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله

ثم سلم على اهلك ان كان في البيت احد فان لم يكن في

البيت احد فقل بعد الشهادتين السلام على محمد عبدك خاتم

على خمر وامراة صخابة ولاجة همازة تستقل الكثير ولا تقبل اليسير

وقال النبي صلى الله عليه وآله تزوجوا الزرق فان فيهن البركة وقال

امير المؤمنين عليه السلام تزوج سمراء عيناء مربوعة فان كرهتها فعلي

الصداق وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد ان يتزوج امراة بعث

اليها من ينظر اليها وقال شم ليتها فان طاب ليتها طاب

عرفها وان درم كعبها طاب كعثبها ولدرم كعبها

اي كثر لحم كعبها والكعثب الفرج وسمي الزوج الابكار

فانهن اطيب شيء افواها وادر شيء اخلافا واحسن شيء اخلاقا

وافتح شيء ارحاما واجتنبوا مناكحة من لا اصل لها وهي خضراء الدمن

التي نهى النبي صلى الله عليه وآله عن نكاحها واختر منهن ذوات الدين واصول

الكرم ولا تتزوج المراة لجمالها ومالها اذا لم تكن من منبت وعنصر

واذا وجدت من لها دين واصل فلا تمتنع من مناكحتها لفقرها

فان الله تعالى يقول ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله واجتنب

العقيم من النساء وان كانت حسنة المنظر واختر الودود

الولود وان كانت سوداء قبيحة المنظر ومناكح السودان يكره

الا النوبة خاصة واحبب الزوج في محاق الشهر واذا كان

القمر في العقرب فعن روي عن الصادق عليه السلام انه قال من فعل ذلك لم ير الحسنى

وامنع العروس في اسبوعها من الالبان والكزبرة والخل

والتفاح الحامض لان الرحم تعقم وتبرد من هذه الاشياء

الاربعة واذا حاضت المراة على الخل لم تطهر ابدا بتمام

والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشد عليها الولادة و

التفاح الحامض تقطع حيضها فيكون داء عليها ولا

تجامع في اول الشهر ووسطه واخره فان الجنون

والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها الا في اول

ليلة من شهر رمضان فانه يستحب ذلك ولا تجامع بعد

الظهر فانه ان قضي بينكما ولد يكون احول ولا تتكلم عند

الجماع فانه يورث الخرس في الولد ولا تنظر الى فرج امرأتك

وغض بصرك عند الجماع فان النظر الى الفرج يورث

العمى في الولد ولا تجامع امرأتك الا ومعك خرقة ومعها

خرقة ولا تتمسحا بخرقة واحدة فيقع الشهوة على الشهوة

فان ذلك يعقب العداوة بينكما ولا تجامعها من قيام

فان ذلك من فعل الحمير والبهائم فان قضي بينكما ولد

كان بوالا على الفراش ولا تجامعها ليلة الاضحى فانه ان

قضي بينكما ولد يكون له ست اصابع او اربع ولا تجامع

ولا تجامع امرأتك في أول ساعة من الليل فإنه إن قضي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون
ساحراً مؤثراً الدنيا على الآخرة ولا تجامع امرأتك في ... بعد
فرغ كلام الصبيان وعن همّ وعليك بالجماع ليلة الاثنين
فإنه إن قضي بينكما ولد يكن حافظاً لكتاب الله عز وجل راضياً
بما قسم الله وإن جامعتها ليلة الثلاثاء فقضي بينكما ولد فإنه يرزق
الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
ويكون طيب النكهة رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الغيبة و
والكذب والبهتان وإن جامعتها ليلة الخميس فقضي بينكما ولد يكون
حاكماً من الحكام أو عالماً من العلماء وإن جامعتها يوم الخميس عند
زوال الشمس عن كبد السماء فقضي بينكما ولد فإن الشيطان لا يقربه
حتى يشيب ويكون فهماً ويرزقه الله عز وجل السلامة في الدين والدنيا والآخرة
وإن جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فإنه يكون خطيباً قوالاً مفوهاً
وإن جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فإن الولد يكون مشهوراً
معروفاً عالماً وإن جامعتها ليلة الجمعة بعد العشاء فإنه يرجى
أن يكون لك ولد من الأبدال إن شاء الله تعالى وإذا أردت الجماع فقل
وقل اللهم ارزقني ولداً واجعله تقياً زكياً ليس في خلقه زيادة
ولا نقصان واجعل عاقبته إلى خير اللهم لا تجعل للشيطان فيه شركاً

وحسن الصحبة لها فيصفو عيشك وقال الصادق عليه السلام
إن أحدكم ليأتي أهله فيخرج من تحته فلو أصابت بحياً لغسلت فإذا
أتى أحدكم أهله فليكن بينهما ملاعبة فإنه أطيب للأمرين وقال
الصادق عليه السلام تزوجوا الزرق ولا تزوجوا الحمقاء فإن الزرق فيه يمن
والحمقاء لا تنجب وقال النبي لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلموهن الكتابة
وعلموهن سورة يوسف وعلموهن المغزل وعلموهن سورة النور وقال
إذا جلست المرأة مجلساً فقامت عنه فلا تجلس في مجلسها أحد
حتى يبرد وكان صلى الله عليه إذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهن
ثم خالفهن وقال أبو جعفر لا تشاورهن في النجوى ولا تطيعوهن في
ذي قرابة إن المرأة إذا كبرت ذهب خير شطريها وبقي شرها
ذهب جمالها وعقم رحمها واحتدّ لسانها وإن الرجل إذا كبر
ذهب شر شطريه وبقي خيرهما ثبت عقله واستحكم رأيه وقل جهله
قال النبي لا تحل لامرأة حاضت أن تتخذ قصة ولا جمة
... أن يركب الرجل السرج فتهيجوهن وقال علي عليه السلام الركوب على
السرج فتهيجوهن وسئل الصادق عن المرأة كيف تسلم
إذا دخلت على القوم قال المرأة تقول عليكم السلام والرجل
يقول السلام عليكم الفصل الحادي عشر في ذكر ما يتعلق بالولادة

وقضاء حاجته وامن نفسه فاذقه حر الحديد في حجامته
امرات اعوذ بالله اللهم طهرني من الذنوب وزدني علما
وادفع الآفات عن بدنه ولا وجع على جسمه وترك من الفضل
واذا فرغ عن الفصد فانك تعلم ولا يعلم غيرك لطرفها عند حال دلك
فليقل قبل ان يتكلم فان قالها كفي حر الحديد من قتل او عذاب
واذا بلغ الغلام ستة سنين فقل له لا اله الا الله سبع مرات
ثم يترك حتى تتم له ثلث سنين وسبعة اشهر وعشرون يوما فقل له قل
محمد رسول الله سبع مرات ثم يترك حتى تتم له خمس سنين فيعرف
يمينه وشماله فاذا عرف ذلك فحول وجهه الى القبلة وقل له
اسجد فاذا تم له ست سنين فقل له اغسل وجهك وكفيك
فاذا غسلها فقل له صل فاذا تم له تسع سنين فامره بالوضوء والصلوة
واضربه واذا تعلم الوضوء والصلوة غفر الله له ولوالديه

الفصل الثاني عشر في ذكر ما يتعلق بحالة النوم

والانتباه اذا اردت النوم فتطهر وقل اللهم انا اوي الى فراشك
ثم افعل ذلك فانه يستجاب فان ذكرت الله على غير
وضوء فتيمم من فراشك وتقول اذا اويت الى فراشك
اعوذ بعزة الله واعوذ بقدرة الله واعوذ بكمال الله
واعوذ بسلطان الله واعوذ بجبروت الله واعوذ بملكوت الله

وابن الليل والنهار الى اخذ ناصيتها ان ربي على
صراط مستقيم ثم توسد يمينك وقل بسم الله وبالله وفي
سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسلمت نفسي
اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت
ظهري اليك وتوكلت عليك رهبة منك ورغبة اليك
لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك
رسولك الذي ارسلت ثم سبح تسبيح الزهراء واقرأ الحمد والمعوذتين
وقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون واية الكرسي وشهد الله
واية السخرة وهي ان ربكم الله ... الى قوله
ان رحمة الله قريب من المحسنين وتقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وتقول
الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي
بطن فخبر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء وهو
على كل شيء قدير واذا خفت الاحلام فقل اذا اويت
اللهم اني اعوذ بك من الاحلام ومن سوء الاحلام
ومن ان يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والنام

[illegible]

واذا خفت العقرب والهوام فقل اعوذ بكلمات الله
التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق و
ذرأ وبرأ ومن شر السامة والهامة والعامة ومن شر
طوارق الليل والنهار ومن شر فساق العرب والعجم و
من شر فسقة الجن والانس ومن شر الشيطان وشركه ومن
شر كل ذي شر ومن شر كل دابة هو اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم وفي رواية اخرى يقول اعيذ
نفسي وذريتي واهل بيتي ومالي بكلمات الله التامات من شر
كل شيطان وهامة ومن شر كل عين لامة ويقول العقرب
سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين
انه من عبادنا المؤمنين ويقول وخشعت الاصوات للرحمن
فلا تسمع الا همسا وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب
من حمل ظلما وروى ابي عن ... قال قال الصادق
اذا خاف العقارب فالنظر الى بنات نعش الكواكب
الثلث الاوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب منه تسميه
السهى ومن سمى مسلم احد النظر اليه كل ليلة

[illegible]

ورب التوراة والانجيل والزبور والفرقان الحكيم اعوذ بك
من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها انك على صراط
مستقيم فاذا اردت ان تنام في منامك فقل اللهم اني
الذي لا يموت ولا يوصف منك الا ما [illegible] يعود مما قبل
منها كنت ملجاه ومنجاه وما ادبر منها لم يكن له ملجا ولا منجا
منك الا اليك فانت ملك لا اله الا انت واسالك بسم الله الرحمن الرحيم
وبحق حبيبك محمد صلى الله عليه وآله سيد المرسلين ان تصلي على
وان تريني في منامي شيئا في الحال التي [illegible] واذا اردت
الانتباه للصلاة فاسال ربك النوم فاذا غمضت عينك قل
اللهم [illegible] بوجهي اليك [illegible] النوم ثم قل اللهم لا تنسني
ولا تؤمني مكرك ولا تجعلني من الغافلين وانبهني لاحب الساعات
اليك ادعوك فيها فتستجيب لي واسالك فتعطيني واستغفرك
فتغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت يا ارحم الراحمين ويكره
ويكره ان ينام الانسان جنبا ويكره النوم فوق سطح
غير محجر روي انه من نام كذلك فقد برئت منه الذمة ويكره النوم
بعد الغداة لانه يطرد الرزق ويصفر اللون ويفسده وهو نوم كل
مشؤوم ويكره النوم بين العشائين لانه يحرم الرزق وقال الصادق ع

[illegible]

وكان الصادق ع اذا قام آخر الليل رفع صوته حتى يسمع اهل
الدار ويقول اللهم اعني على هول المطلع ووسع علي المضجع و
ارزقني خير ما قبل الموت وارزقني خير ما بعد الموت ويقول
ايضا اذا قمت آخر الليل الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
المرسلين الحمد لله الذي يحيي الموتى ويبعث من في القبور انه
النور بيده الامور [illegible] الله به [illegible] المعاد [illegible]
يومي صل الله السلامة والعافية. الفصل الثالث ع في ذكر
ما يتعلق بالسفر من الآداب قال رسول الله ص سافروا
تصحوا وجاهدوا تغنموا وحجوا تستغنوا وقال الصادق ع
في حكمة آل داود على العاقل ان لا يكون ظاعنا
الا في ثلاث تزود لمعاش او لذة في غير محرم فاذا اردت
الخروج الى السفر فيستحب ان يختار من ايام الاسبوع يوم السبت فقد
قال الصادق ع من اراد سفرا فليسافر يوم السبت فلو ان حجرا
زال عن جبل في يوم السبت لرده الله الى مكانه او الثلثاء
فانه اليوم الذي الان الله فيه الحديد لداود ع او يوم الخميس فان
يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته ولا تسافر والقمر
في العقرب [illegible] والى الخروج الى السفر يوم

[illegible]

رحمتك بعد رضا ارزقك وسكونا الى حسن عادتك وانت
اعلم بما يصلحني في عملك في وجهي مما احب واكره اللهم
فاصرف عني مقادير كل بلاء ومقضي كل لأواء وابسط
علي كنائف رحمتك ولطائف عفوك وجزائل حفظك و
سوابغ رزقك وتمام نعمتك وجامع معافاتك
واوقع لي فيه يا رب جميع قضايك على موافقة هواي
وحقيقة املي وادفع عني ما احذر وما لا احذر على نفسي
مما انت اعلم به مني واجعل ذلك خيرا لي للآخرة والدنيا
مع ما اسئلكه ان تخلفني فيمن خلفت وراي من ولدي واهلي
ومالي واخواني وجميع حزانتي بافضل الخلافة غائبا من
المؤمنين في تحصين كل عورة وحفظ كل مضيعة وتمام كل
نعمة ودفاع كل سيئة وكفاية كل محذور وصرف كل
مكروه وكمال ما يجمع لي به الرضا والسرور في الدنيا والآخرة
ثم ارزقني شكرك وذكرك وطاعتك وعبادتك حتى ترضى
وبعد الرضا اللهم اني استودعك اليوم ديني ونفسي
ومالي واهلي وذريتي وجميع اخواني اللهم احفظ

[illegible]

فاجبهم واذا استعانوا بك فاعنهم واستعمل طول
الصمت وكثرة الصلوة وسخا النفس بما معك من
دابة او ما او زاد واسمع لمن هو اكبر منك سنا
واذا رأيت اصحابك يمشون فامش معهم واذا
رأيتهم يعملون فاعمل معهم واذا امروك بامر وسألوك
شيئا فقل نعم ولا تقل لا فان لا عيّ ولؤم و
اذا تحيرتم في الطريق فانزلوا واذا شككتم
في القصد فقفوا وتوامروا واذا رأيتم شخصا واحدا
فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد
في الفلاة مريب لعله يكون عين اللصوص او يكون هو
الشيطان الذي حيركم واحذروا الشخصين ايضا الا ان
تروا شيئا عنهم الحق منه فان الشاهد يرى ما لا يرى
الغائب ومن خالطت فان استطعت ان تكون من ...
العليا عليهم فافعل وقال النبي ص احب الصحابة
الى الله عز وجل اربعة وما زاد قوم على سبعة الا كثر
لغطهم وقال الصادق ع حق المسافر ان يقيم عليه
اخوانه اذا مرض ثلثا فلا تخرج في السفر وحدك فان

[illegible] ... الصادق ع ... [illegible]

واذا اشرفت على قرية او منزل او بلد فقل اللهم رب السموات
السبع وما اظلت ورب الارضين السبع وما اقلت و
رب الشياطين وما اضلت ورب الرياح وما ذرت ورب
البحار وما جرت اني اسألك خير هذه القرية وخير ما فيها
واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم يسر لي ما كان
فيها من خير ووفق لي ما كان فيها من يسر واعني على قضاء
حاجتي يا قاضي الحاجات ويا مجيب الدعوات ادخلني مدخل
صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا واذا اردت النزول عليك من بقاع الارض احسنها
لونا والينها تربة واكثرها عشبا واذا نزلت منزلا فصل
فقل اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين
وصل ركعتين قبل ان تجلس وقل اللهم ارزقنا خير هذه
البقعة واعذنا من شرها اللهم اطعمنا من جناها واعذنا
من وباها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا و
اياك والتعريس على ظهر الطريق وبطون الاودية فانها
مدارج السباع وماوى الحيات وان استطعت ان لا
تاكل طعاما حتى تبدا فتصدق منه فافعل واذا اردت قضاء

[illegible] ... قبل نفسك ... [illegible]
... ولا تضربوها على العثار ... فانها ترى ما لا ترون ... [illegible]
... ولا تتخذوا ظهورها مجالس ... [illegible]
... على الدواب ... في الطريق ... [illegible]

سماكمن معاذرات لك السلطان على كل من دونك الى عوق
بك بقدرتك على كل شيء من الضر في من سبع او امر
او عارض من سائر الدواب يا خالقها بفطرته ادرأها
عني فاحجرها ولا تسلطها علي وعافني من شرها وباسها يا
الله يا ذي العلي العظيم احفظني بحفظك وارسني
بتركك الواقي من مخاوفي يا رحيم فانه اذا قلت ذلك لم
يضرك من دواب الارض التي ترى وما لا ترى شيء واذا اخفت
من الاعداء واللصوص فقل في المكان الذي تخاف ذلك
يا اخذا بنواصي خلقه والسافع بها في قدرته والمنفذ فيها حكمه
وجاعل قضائه لها غالبا اني بك اعتصم من ضعفي ولو تكنك على من كادني
تعرضت لك فان حلت بيني وبينهم فذلك ما ارجوا وان اسلمتني
اليهم غيروا ما بي من نعمتك يا خير المنعمين لا تجعل احدا مغير نعمتك
التي انعمت بها علي سواك ولا تغيرها انت فقد ترى الذي يراد بي
فحل بيني وبين شرهم بحق عملك الذي تستجيب الدعا واذا خفت
جائرا او سلطانا فقل الله الا اله الا الاكبر القاهر بقدرته جميع عباده
المطاع بعظمته عند كل خليقة والممضي مشيته لسابق قدره
انت الذي تكلا ما خلقت بليل والنهار لا امتنع من اردت
بسوء فلا ذلك من احد ومن ما رد من الخلق كل ما ذكر

وقرب لك البعيد وكفاك المهم وحفظ لك دينك و
امانتك وخواتيم عملك ووجهك لكل خير عليك بتقوى الله
استودع الله نفسك من عليك الله عز وجل ولي التمني
ان لطرق الجل اهل سبيلا او احاطه الغيث حتى يودنهم و
او ادى من السوء وحقق ممن لك فلا تشتغل بشيء حتى تصب
على يديك الما وتصلي ركعتين وتحمد وتشكر الله تعالى الجلالة
مائة مرة وتقول ما روي عنه ما لا جمع من خير امين ما يود
انا انا عابدون الحامد ساجدون لربنا حامدون اللهم لك
الحمد على حفظك اياي في سفري وحضري اللهم اجعل اوبي هذه
مباركة ميمونة مقرونة بتوبة نصوح توجب لي بها السعادة
يا ارحم الراحمين الفصل الرابع في ذكر اداب السفر
قال رسول الله في وصية لامير المؤمنين علي بن ابي طالب
يا علي ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مائدة
لم يدع اليها والمتامر على رب البيت وطالب الخير من اعدائه
وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سر لم يدخلاه
فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل والمقبل
بالحديث على ما لا يقبل عليه يا علي لا خير فيمن لا يحب وكن
كذب فقد سفه كرم واياك والحسد الضجر والكسل

فاستجبنا له فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فاستجبنا له و
نجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع
الى قوله تعالى وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فاني
سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فوقاه الله سيئات ما مكروا
وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع الى قوله تعالى ما شاء الله
لا قوة الا بالله فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها ان ترن
انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك وعسى
موجبة ودخل سفيان الثوري على الامام جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لا
تخرج عني ... فانك رجل يطلبك الولاة وعلينا منهم عيون
فقال لا حدثني ... اذ دخلت عليك يا ابن رسول الله
قال يا سفيان ... عن الحديث ولكن ...
اخبرك يا سفيان اذا انعم الله عليك بنعمة
واحببت ... والازدياد من الله فاكثر حمد الله عليها فان الله تعالى
يقول لئن شكرتم لازيدنكم يا سفيان واذا استبطأت الرزق
فاكثر من الاستغفار فان الله تبارك وتعالى يقول استغفروا ربكم
انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين

وعن خلف بن حماد قال قلت للرضا عليه السلام ان اصحابنا يروون عن
آبائك عليهم السلام ان الشعر ليلة الجمعة ويوم الجمعة وفي شهر
رمضان وفي الليل مكروه وقد هممت ان ارثي ابا الحسن عليه السلام
وهذا شهر رمضان فقال ارث ابا الحسن عليه السلام في ليلة الجمعة
ويوم الجمعة وفي شهر رمضان وفي الليل وفي سائر الايام
فان الله تعالى يكافيك على ذلك هذا اخذناه او رويناه من
جميع الآداب اللائقة في كتب اصحابنا المشهورة رضي الله عنهم
وبعد فليعلم مولانا ولي النعم حرس الله علوه وكبت عدوه
ان من ولاه الله تعالى امور العباد واتاه البسطة وملكه ازمة
العباد فان العبادة التي تيسر له لا تتيسر لغيره فليغتنم مولانا
خلد الله دولته الوقوف على السنن المرضية التي يبقى ذكرها
ويزداد على مر الايام نشرها ولا يستحق انتظار ارباب الحاجات
ووقوفهم ببابه ولو لحظة واحدة ولكن الاهتمام بامور
اهل الايمان اتم اليه مما يشتغل من نوافل العبادات فضلا
عن اتباع الشهوات فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الوالي العادل
المتواضع ظل الله ورمحه في ارضه فمن نصحه في نفسه وفي
عباد الله حشره الله تعالى في وفده يوم لا ظل الا ظله
ومن غشه في نفسه وفي عباد الله خذله الله يوم القيامة

كتب الله له الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف
درجة واعتق عنه الف نسمة وقضى له الف حاجة ...
الف شهر قال فقلت له هذا اكثر من طاف قال فطواف واحد
قال نعم فلا اخبرك بافضل منه قلت بلى قال قضاء حاجة
المؤمن افضل من طواف وطواف حتى عد عشرا وعن
ميمون بن مهران قال كنت جالسا عند الحسن بن علي عليهما السلام فاتاه
رجل فقال يا ابن رسول الله ان فلانا له علي مال ويريد ان
يحبسني فقال والله ما عندي مال فاقضي عنك قال فكلمه
... فقلت له يا ابن رسول الله ... فقال لم
انس ولكني سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سعى في
حاجة اخيه المسلم فكانما عبد الله تسعة آلاف سنة
صائما نهاره قائما ليله ...
التي لا يقدر عليها احد ...
... عن ابي جعفر عليه السلام ...
... انا ارى ...
... اعظم ...
... الله ...

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم [illegible]

الحمد لله الذي نجّى لعباده فشغلهم عن الشهوات وألهمهم
وميّض بعرفه فهداهم من الغفلات ولعقهم من شراب حبه
فسكروا في غيبة وتاهوا في الفلوات وتقوابها غائم وكلوا
عليه فكفاهم وصرف عنهم المحذورات فغسل ظواهرهم من دنس
الدنيا وحلّى بواطنهم بأسرار المكاشفات والصلوة على أشرف
المخلوقات الجامع لأشتات الكمالات محمد وآله الأئمة الهداة
وعترته السادات وبعد فهذا كتاب مصون الفؤاد الجليل
الأسانيد المتلقاة عن آل الرسول عليهم السلم وسميته كتاب المجتبى
وصفات العارفين ومدار على ثلثة أقطاب القطب الأول
تصور أصول الخوف في الانقطاع إلى الله تعالى كهف حال أو
ظل مسجد أو زاوية بيت وقد قال الخوف الوارع من الناس
من الخلق والاستيناس بالحق وهو أعم من الأول ولا سيما ذلك
الا لمن قمع نفسه على هجر فضول الدنيا ومشتهياتها وكان
نفسه وهواه من وراء عقله لما هو معلوم من أوصاف العارفين قال
بعضهم لبعض الامراء وقد قال له سلني حاجتك أولي تقول لي
ذلك ولي عبدان هما سيداك قال ومن هما قال الحرص والهوى

والزم نفسه خوفي وكفّ نفسه عن الشهوات من أجل الله
الا ان مع هذه الرذائل من نفسه عن اقبال الحق عليه
لا سيّرع وظائف الكذب وليستكثر بما سمع فإنا أو
داعياً فاستوجه والحب كونه كالسوج العز الرمن صنو
السمن واللهم السقيم طعم الماء العذب قال عيسى عليه السلم يحق أقول
لكم كما نظر المريض إلى الطعام فلا يتلذذ من شدة الوجع كذلك
صاحب الدنيا لا يتلذذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد
من حلاوة الدنيا وبحق أقول لكم ان الدابة إذا لم تركب
ولم تمتهن تصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب إذا لم ترقق
بذكر الموت ونصب العبادة تقسو وتغلظ وبحق أقول لكم
ان الزق إذا لم يتخرق يوشك أن يكون وعاء العسل كذلك
القلوب ما لم تخرقها الشهوات أو يدنسها الطمع أو يقسها
النعيم فسوف تكون أوعية الحكمة وروي فيما أوحى الله إلى داود
يا داود حذّر وأنذر أصحابك من أكل الشهوات فإن القلوب
المعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عني وفي الحديث من أكل
ما للشهوة حرّم الله على قلبه الحكمة ويصلح صاحبها

عنه عن ابي جعفر عليه السلام ما يضر من عرفه الله الحق ان يكون على قلة جبل يأكل
من نبات الارض حتى يجيئه الموت الخامس روى ابن فضال عن
رفاعة عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ما يضر من كان على هذا الامر ان لا يكون له ما يستظل به الا الشجر
ولا يأكل الا من ورقه السادس روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال
الا اخبركم بخير الناس منزلة رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله
حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قالوا بلى يا رسول الله
قال رجل في جبل يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعتزل شرور الناس
الا اخبركم بشر الناس منزلة الذي يسأل بالله فلا يعطي به السابع
الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال طوبى لعبد
نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم بقلبه فعرفوه في
الظاهر وعرفهم في الباطن الثامن ابو عبد الله عن محمد بن سنان عن
اسمعيل بن جابر وابي حمزة عن عبد الحميد ابي الديلم قال قال
لي ابو عبد الله عليه السلام لا عليك ان لا يعرفك الناس يا عبد الحميد
ان لله رسلا مستعلين ورسلا مستخفين فاذا سألته بحق المستعلين فاسأله
بحق المستخفين التاسع ابو عبد الله عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال الله تبارك وتعالى ان من اغبط اوليائي عندي مؤمن

العاشر ابو عبد الله عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله
تبارك وتعالى ان اغبط اوليائي عندي رجل خفيف
الحال ذو حظ من صلاة احسن عبادة ربه في الغيب وكان
غامضا في الناس جعل رزقه كفافا فصبر عليه عجلت منيته
قل تراثه وقلت بواكيه الحادي عشر روى عكرمة عن
عبد الله بن عمرو قال بينا نحن حول رسول الله صلى الله عليه وآله اذ ذكر
الفتنة فقال اذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم
وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه
قال فقمت اليه فقلت كيف افعل عند ذلك جعلني الله
فداك قال الزم بيتك وامسك عليك لسانك وخذ
ما تعرف وذر ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك وذر
عنك امر العامة الثاني عشر وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
منزلة رجل يعبد الله ربه ويقيم الصلوة ويؤتي
الزكوة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس الثالث عشر
روى ابو يوسف يعقوب بن يزيد عن حفص بن البختري
عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
جعل عبده في الغيبة ان تولاه اهل ذكره الرابع عشر

[illegible]

الرابع عشر روى الصادق عليه السلام انه قال لحفص عن شيء في وصية لمعطاه
يا حفص كن ذنبا ولا تكن رأسا الخامس عشر عنه عليه السلام معلم حسن كلام
دون جليسه يا معطى ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية
السادس عشر عنه عليه السلام انه قال لمعروف الكرخي اوصني يا رسول الله
قال عليه السلام اقلل معارفك قال زدني قال انكر من عرفت منهم قال زدني
قال حسبك السابع عشر عن النبي صلى الله عليه وآله كفى بالرجل اذا بياً الذي يا اصابع
في دين او دنيا المقطع الثالث في فوايد اوهي امور متاولها
حقائق الايمان روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى
يكون ان لا يعرف احب اليه من ان يعرف وحتى يكون قلة الشيء احب اليه من كثرته
الثاني السلامة من الرياء فقد قيل من استخفى من الوجهين فهو من الناس كذلك
لم يسلم من الرياء ابو عبد الله وابن فضال عن علي بن النعمان عن زيد بن خليفة
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما يضر احدكم ان يكون على قلة جبل حتى ينتهي اليه اجله
اتريدون تراؤون الناس ان من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن
عمل لله كان ثوابه على الله ان كل رياء شرك الثالث السلامة من
الخلق وحفظ الدين منهم روى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من يفر من شاهق الى شاهق

[illegible] بكره كون ذلك [illegible]
الاول [illegible] يدي الرحمن فان
[illegible] زوجته وولده فان لم يكن له
ولا ولد فعلى يد ابويه [illegible] قالوا وكيف ذلك
[illegible] بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق
[illegible] الرابع [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible] قال الامام [illegible]
والسلام [illegible]
ولا عمر [illegible]
ولا منة اذا غضب [illegible]

المحاسن السلامة من ايام الخلق والوقوع فيهم والكلام
من سعاتهم ولهذا قيل ان الكامل الفضل الجامع
قال السلامة في العزلة قيل لراهب في صومعته الا
تنزل فقال من مشى على وجه الارض عثر وقيل لراهب
من هيأل الصبر يا راهب قال لست براهب انما انا
من هب اسد في كنانه وحمل على الغفار وصبر على المقلا
[illegible] انما انا كلب عقور حبست
نفسي في هذه الصومعة لئلا اعقر الناس السابل انما
ادرج السلامة ويدل قوة العقل قال الصادق
عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها فان تكن في شيء
فيوشك ان تكون في الخمول فان طلبت في الخمول لم توجد
فيوشك ان تكون في الصمت فان طلبت في الصمت فلم توجد فيوشك
ان تكون في التخلي فان طلبت في التخلي لم توجد فيوشك ان تكون
في كلام السلف الصالح والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشتغل
بها ذكره في كشف الغمة عن سفيان الثوري وعليهم علمهم السلام العصر
عن الوحدة دليل قوة العقل السابع انها ترك الغرور
[illegible] عن الضياع وبصره عن مصافحة للفجور من اب

ثم اقبل على نفسه فقيل له ما الذي انطقك قال ذكرت يوما مضى من
اجلي لم احسن فيه عملي فبكيت لقلة الزاد وبعد المفاز ثم عقبة لا بد من
صعودها ثم لا ادري اين مهبطها الى الجنة ام الى النار
يا بانيا لطي المسافة عمره بالله هل تدري مكان نزولكا
ثم [illegible] حفظت الى [illegible] بني الطول حلولكا
وقال امير المؤمنين عليه السلم في كلام له طويل في ذم الدنيا
انما الدنيا ثلثة ايام يوم مضى بما فيه فليس بعائد ويوم انت فيه يحق
عليك اغتنامه ويوم لا تدري من اهله ولعلك راحل فيه فاما
امس فحكيم مؤدب واما اليوم فصديق مودع واما غد فانما في
يديك منه الامل فان يكن امس سبقك بنفسه فقد ابقى في يديك حكمته
وان يكن يومك هذا انسك بفقده فقد كان طول الغيبة عنك و
هو سريع الحلول عنك فخذ منه واحسن وداعه خذ بالثقة في
العمل واياك والاغترار بالامل ولا تدخل عليك اليوم هم غد يكفي
اليوم همه وغدا داخل بشغله انك ان حملت على اليوم هم غد
زدت في حزنك وتعبك وتكلفت ان تجمع في يومك ما يكفيك
ايام فعظم الحزن وزاد الشغل واشتد التعب وضعف العمل
للامل ولو اخليت قلبك من الامل لجددت ذلك العمل والامل منك في
اليوم فقد ضرك في وجهين فوت في العمل وزدت في الهم والحزن
اولا ترى ان الدنيا ساعة بين ساعتين ساعة مضت وساعة بقيت وساعة

فإني نسيتها فقال الآن وجب أن لا آخذ حظي منها [illegible]
إنها عافية على أساس في بعض حالاته قال قال
أمير المؤمنين يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء
تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت وقال بعض
العلماء لو تحركت فقد ذكرنا ذكر غيرك قال [illegible]
الأمور [illegible] إذا اقتصر على الخمول الطامي العاشر
العاشر أن المتصف بها أحسن الناس حالا روى محمد عن
عمن ذكره عن أبي حمزة عن أبي جعفر قال كان أمير المؤمنين
يقول يأتي على الناس زمان يكون فيه أحسنهم حالا من كان لازما
في بيته الحادي عشر أن المتصف بها سالم قال أمير المؤمنين يأتي
زمان لا يسلم فيه إلا كل مؤمن نومة إن شهد لم يعرف وإن
غاب لم يفتقد أولئك مصابيح الهدى وأعلام السرى يفتح الله
عليهم أبواب رحمته ويدفع عنهم ضر الدنيا ليسوا بالمساييح
ولا بالمذاييع البذر الثاني عشر أن المتصف بها من الأتقياء
المحبوبين لله تعالى قال النبي إن الله يحب العباد الأتقياء
الأتقياء الذين إذا حضروا لم يعرفوا وإذا غابوا لم يفتقدوا
وإذا خطبوا لم يزوجوا الثالث عشر أن المتصف بها من أهل
الجنة قال النبي ألا أخبركم بأهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله
قال كل ضعيف أغبر ذي طمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره

[illegible]

الباب السابع والعشرون في المشاورة والنصيحة

وفي هذا الباب ما يعده الحكماء أساس الملك وقواعد السلطنة ويفتقر إليه الرئيس والمرؤوس

[illegible]

النبوة لم يمنع القبول ومن أعطي الاستخارة لم يمنع الخيرة ومن أعطي
المشورة لم يمنع الصواب وقال أعرابي ما غبنت قط حتى غبن قومي قيل
وكيف ذلك قال لا أفعل شيئا حتى أشاورهم

رای رجل حلا یاخذ حجارة قد اعدها للبناء فاستحیا منه فقال لا تاخذها اعلم انها لک

فقال هب انک لم تعلم انها لی ام لم تعلم انها لیست لک ٥

فقیل لحکیم ای الاوقات احمد للاکل فقال اما من قدر فاذا اشتهی واما من لم یقدر فاذا وجد ٥

اورده اند که حجاج یوسف

محمد حنفیه رحمة الله علیه را نوشت ...

والله ید و تهدید ... محمد حنفیه در جواب نبشت که ...

بدانکه ...

نظر ... حجاج یوسف چون

آن مکتوب بخواند از هیبت آن سخن ...

صفه بعضهم بعضا

هو واحد فی الکرم وغرة فی العالم یا ینبع الجود ینبع من انامله ومنبع السماء ینبجس من اوابله

غمام کرم تفیض وما زجر منقبض یبتر عند المکارم کالغصن ویثبت عند الشداید کالرکن ٥

منبع الجود و معدن الجود ٥

في القناعة

قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى وقال جل جلاله فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى وقال سبحانه لا يغرنكم بالله الغرور ٥ وعن النبي صلى الله عليه وآله وفي الحديث من رضي منها فاضربه [illegible] ٥ ما الدنيا الا جامعا ان [illegible] في غم فاقدها اشد من حرص المرء على المال ٥ يهرم ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص على المال والامل على العمر ٥ وقال عليه السلام من تعلق قلبه بحب الدنيا التاط قلبه منها بثلاث شغل لا ينفك عناه وفقر لا يبلغ غناه وامل لا يبلغ منتهاه ٥ من طلب الدنيا بعمل الآخرة خاب في الآخرة من نصيب ٥ اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان البطن والفرج ٥ الطامع في وثاق الذل ٥ اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع ٥ الطمع مرض والسؤال نزع والحرمان موت ٥ ما الخمر صرفا باذهب لعقول الناس من الطمع ٥ لو لم يكن في القناعة الا التمتع بالعزة لكفى ٥

قال رجل لامير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه صف الدنيا فقال ما اصف من دار اولها عناء وآخرها فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب من امن فيها سلم ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ٥ وروي عنه انه قال لعمار بن ياسر وقد رآه يتنفس عاليا يا عمار ان كان على الآخرة ربحت تجارتك وان كان على الدنيا فقد خسرت صفقتك فان وجدت لذاتها ستة المأكولات والمشروبات والملبوسات والمركوبات والمنكوحات والمشمومات فاما المأكولات فافضلها العسل وهو بصقة ذباب واما المشروبات فافضلها الماء وهو مباح يستوي موجوده ومفقوده واما المنكوحات فبال في مبال ويجب ان المرأة تزين احسن ما فيها ويراد منها اقبح ما فيها واما المشمومات فافضلها المسك وهو دم فأرة واما المركوبات فخيل تقتل عليها الرجال واما الملبوسات فافضلها الديباج وهو نسج دودة وقد ذكر الله تعالى اهل ضلالة وتزين منها في جنتهم من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ٥

في العقل والجار والعراء والجهل والحمق والكياسة

قال الله تعالى ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال تعالى الله نور السموات والارض مثل
نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها
كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال
للناس ٥ وقال جل جلاله ...

قال علي صلوات الله وسلامه عليه من عرف نفسه فقد عرف ربه ٥ وقال عليه السلام ما ترى اذا
امتني طفلا وادخلني الدرجات العلى من الجنة قيل ولم قال لانه احياني حتى عرفته ٥ قال بعض الموحدين
والدنيا جنة من دخلها لم يشتق الى الجنة قيل وما هي قال معرفة الله تعالى ٥ وقال ...

نظم كيفية النفس ليس
المرء يعرفها فكيف كيفية الجبار في
القدم هو الذي انشأ الاشياء مبتدعا فكيف يدركه
مستحدث النسم ٥

والذي ابدع البرية اعلى من ... سبحان مبدع الاشياء ٥

قيل لما انصرف هرون من الحج اقام بالكوفة اياما فلما خرج وقف البهلول المجنون على طريقه ونادى باعلى

صوته يا هرون ثلثا فقال من الذي ينادي تعجبا فقيل البهلول فوقف هرون وامر برفع الستر وكان

هرون يكلم الناس من وراء الستر فقال للبهلول اتعرفني قال بلى اعرفك فقال من انا قال انت الذي

لو ظلم واحد في الشرق وانت في الغرب سئلك الله عن ذلك يوم القيمة فبكى هرون وقال كيف ترى حالي

قال اعرض حالك في كتاب الله وهي ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال واين اعمالنا قال

انما يتقبل الله من المتقين قال واين قرابتنا من رسول الله صلعم قال فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم

يومئذ ولا يتساءلون قال واين شفاعة رسول الله صلعم قال يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له

الرحمن ورضي له قولا قال هرون هل لك حاجة قال نعم ان تغفر لي ذنوبي وتدخلني الجنة

قال ليس هذا بيدي ولكن بلغنا ان عليك دينا فنقضيه عنك قال الدين لا يقضى بالدين اد اموال الناس اليهم

قال هرون انا امر لك برزق يدر عليك الى ان تموت قال نحن عبد الله اترى ان يذكرك وينساني انا قال

وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ٥

في الوداع وما يقاربه

ساودع يوم وداعك العافية وافارق مع فراقك العيشة الراضية وودعت يوم وداعك الدعة

فارقت الربع والسعد وودعت يوم وداعك دنياي التي كنت انتفع بها وجيوبي التي انتفع بعوائد

النعم معها ٥

عطش الحوت على البر

وبقيت ولكن بقاء الشمع في الحر حالي

بعدك حال ذي بعد ارتوايه وبخم هوى عنه

اعتلايه فارقتني فارقت من عيني والرقاد وم

جفني والفؤاد ولولا خوف الاجل لخرجت روحي على عجل ٥

من اللطائف

حضر البهلول مجلس قوم فتذاكروا حديثا فوداع عائشة انها قالت لو ادركت ليلة القدر ما سألت الله الا
العفو والعافية فقال البهلول الطف من [illegible] يوم الجمل ٥ امراة قد ماتت عن اخته ... زوج رجل

قيل ان رجلا من الملوك كان له وصيف ووصيفة وكان الوصيف زامرا
والوصيفة عوادة فعشق كل واحدة منهما صاحبه فاخبر
مولاهما بذلك فكره ان يتقدم عليهما من غير معرفة بهما فامر فراشه ان يهيا مجلسا خاصا
وامر حجابه ان يحجبوا عنه الناس ثم دعا بالوصيفين فاقعدهما عن يمينه فامرهما ان يضربا ويجعلا
يومه يوم سرور وفرح وامر الساقي ان يسقيه واياهما بالسوية فلما طابا اخذا العود والمزمار
وانشد الوصيف وقال ولقد رايتك في المنام كانما عاطيتني من ريق فيك البارد
وكان كفك في يدي وكانما بتنا جميعا في لحاف واحد ثم انتبهت ومعصماك كلاهما بيدي اليمنى وفي ...

[illegible]

دل مرد طامع [illegible]

٨٨

ومنها الجود والسخا

وهي الخصلة الكاملة قدرها العظيم موقعها الرفيع موردها ومصدرها وهي احدى قواعد المملكة
واساسها وتاجها وحاطها تعنو لها الوجوه وتذل لها الرقاب وتخضع لها الجبابرة وتسترق
بها الاحرار وتستمال بها الاعداء وتستحكم بها الاولياء ويحسن بها الثنا وتملك بها القربا والبعدا
وتسود بها في عشايرهم الغربا وهي الخصلة بالفرايض الواجبات وكم قد راينا من كان [illegible]
دينه والتزم دين الاسلام ابتغا عرض قليل من الدنيا ناله وكم سمعنا من مسلم ارتد الى ارض الكفر
افتنانا بعرض من عرض الدنيا ٥

وهي الخصلة الجود والسخا [illegible]
والايثار بمعنى واحد [illegible]
الجود والوصف بالسخا [illegible]
التوقيف وحقيقة الجود [illegible]
[illegible]

قال النعمان بن المنذر يوما لكسرى من افضل الناس عيشا وانعمهم بالا واكرمهم طباعا
واحلمهم في الضيق قدرا فسكت القوم فقال في امرئ القيس افضل الناس عيشا من عاش الناس
في فضله ٥ وقال بعضهم ما رايت ارذا حدا عن حاجة ثالثة اي كان كنها اصون
عرضه وان كان لما اصون عن عرضه ٥ واذا استه فقد هناه واذا عجز فقد فاذا
الاثلة تعجل والضغو وسده عاش الناس المعروف قال الى

ومن ادبه [illegible] عبد الله بن جعفر
الى اعلى المشهورين بالاسخاء [illegible] وكان ابراهيم بن [illegible]
الطائى [illegible] ويعتقها وكان يجل كل [illegible] الشيخ
[illegible] وكان [illegible] فلم [illegible] اعطا [illegible] الدهر [illegible] الولد ٥
لولد ولد [illegible] الولد والد [illegible] وقوة على [illegible]
[illegible] وقد تولى [illegible] افعال [illegible]
[illegible] وروى انه كان [illegible] بعضهم [illegible]
فعرف على [illegible] ٥

بعضهم وآمره بالنخل فلما اقصى فليل اليه ما حبيب بل ارى الناس خلان الالام
بخيل الذي العاطر خيل قال ان النخل ذي بالم فاكرم لذي بخيل ومن حالكريم
لو علمت اذ اقال حر ان تعالى منيل ٥ وقال لم اصبر عن مالا اذنه لا بار
بعد الوجه في الملك احتاج مال الا اذ في فاجبه ولست لليوم اذ ذي لمحتاب ٥

منه في نصح الملوك

اعلم ايها الملك ان الرعية ثلثة اصناف صغير وكبير ومتوسط فاجعل كبيرهم ابا واوسطهم
اخا وصغيرهم ابنا فبر اباك واكرم اخاك وارحم ابنك فانك واصل بذلك الى الله
وكرامته ورحمته ٥ [illegible]

[illegible] العرب والعجم [illegible] الملك [illegible]
الكلمات [illegible] عن الاجابة والاجابة الايمان [illegible] وكان الملك الكريم [illegible]
فاذا قوي كان [illegible]
سلطان الا الجند ولا جند الا بمال ولا مال الا [illegible] بالعدل [illegible]
الا بعدل [illegible] العدل [illegible]
[illegible] الابناء [illegible] السلطان [illegible] ٥
[illegible] ٥
[illegible] الطبقة [illegible] وقال الحكماء [illegible]
ومن بلغ [illegible] نظر الجابه

كان اولى [illegible] ٥

مسئلة من خصال ورد الشرع في نظام الملك والدولة

روى اصحاب الحديث من الخاصة والعامة ان رجلا قال يا رسول الله استعملني يا
رسول الله فقال النبي عليه السلم انا لا نستعمل على عملنا من اراده والرغبة الى
الامانات ولشره وفرار ولع الخلق واموالهم والتسرع الى الامانة دليل على الخيانة

[illegible]

اذا العقل العواد قد انقطع الخبر ان السلم [illegible]
داود عليهما السلم سليب ملكه جن
جلس الخصمان بين يديه وكان لاحدهما خاصة من سليمن فمال
في نفسه وودت ان يكون الحق لخاصتي فاقضي له فسلبه الله تعالى ملكه وقعد
الشيطان على كرسيه ٥

[illegible]

الى الاعمال صغار الخالد ٥

قال اردشير لابنه يا بني ان الملك والدين اخوان لا غنى لاحدهما عن الاخر فالدين
اس والملك حارس وما لم يكن له اس فمهدوم وما لم يكن له حارس فضايع ٥

[illegible]

سوسوا احرار الناس
بمحض المودة والعامة بالرغبة والرهبة و
السفلة بالمخافة ٥ وقال الموبذان السياسة التي بها صلاح الملك
الرفق بالرعية واخذ الحق منهم في غير مشقة وسد الفروج وامن السبيل وان ينصف
المظلوم من الظالم

[illegible]

قال فما المجد قال حمل المغارم وابتناء المكارم قال فما الكرم قال
صدق للخاني الثرى والرخا قال فما العز قال شدة العضد وثروة العدد
قال فما السماحة قال بذل النايل وحب السايل قال فما الغنا
قال الرضى بما يكفي وقلة التمني قال فما الراي قال لب تعينه تجربة قال
اورثت زناد بصيرتي واذكيت نار حربي فاحكم قال [illegible]

قال [illegible] اي المتنبع [illegible]
اذا اكرمك الملك [illegible]
لا او سلطان فلا يعجبك [illegible]
ذلك فان زوال الكرامة [illegible]
بزوالها ولكن يعجبك لادب او علم [illegible]
او دين ه وقال اصلح السلطان [illegible]
[illegible]

قال ارسطاطاليس النفس الذليلة لا تجد الم الهوان والنفس التي يوثر فيها
يسير الكلام المحزن تسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام واعلم ان من تجاوز في
العقوبة فوق ما حد الله تعالى فيها شارك المجرم في الذنب واستوجب
المجرم العقوبة ويقرب من الخرع انه انما يعاقب للهوى والتشفي بما غضب الله تعالى ه

[illegible]

واما الذي يوبخني فان قال صنت عن اجابته نفسي وان لام لايم واما الذي [illegible]
فان زل او جفا تفضلت ان الحلم بالفضل حاكم ه وقال عمر بن عبد العزيز ثلث من جمعهن
فقد سعد من اذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق واذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل واذا قدر عف وكف ه

وسئل جعفر بن محمد عليه السلام عن حد الحلم فقال وكيف تعرف شيئا لم تره في احد

وقال بعضهم لابنه يا بني اذا اردت ان تواخي رجلا فاغضبه فان انصفك والا فاحذره

وكان سالم بن نوفل سيد بني كنانة فضربه رجل من قومه بسيفه فاوخذ واتي به

اليه فقال ما الذي فعلت اما خشيت انتقامي قال فلم سودناك الا ان تكظم

الغيظ وتعفو عن الجاني وتحلم عن الجاهل وتحمل المكروه في النفس والمال فخلا سبيله

فقال فيهم تسود اقوام وليس بسادة بل السيد المعروف سلم بن نوفل

قال اكثم بن صيفي

من حلم ساد ومن تفهم

وكفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل

شؤم ولقاء الاخوان غنم والمياسرة

ومن السفه اضاعة الزاد وسب رجل

رجلا للحجاج فبلغه فقال ان كنت كاذبا

فغفر الله لك وان كنت صادقا فغفر الله لي

وقال رجل للاحنف ان قلت لي كلمة لتسمعن عشرا

لو قلت لي عشرا لم تسمع مني واحدة

والتراب لله رب العالمين وايثار الله على ما سواه واتباع الاخرة

بدنياه فان استطعت ان ياتيك الموت وانت جائع

كبد كظمان فافعل فانك تنال بذلك اشرف المنازل

وتحل مع الابرار والشهداء والصالحين يا اسامة وعليك

بالسجود فانه اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا وما

من عبد سجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة

ورفع له بها درجة واقبل الله عليه بوجهه وباهى به ملائكته

يا اسامة عليك بالصلاة فانها من افضل اعمال العباد لان

الصلوة راس الدين وعموده وذروة سنامه واخذ الايام

دعا عباد الله الذين انهكوا الابدان وصاحبوا الاخوان وانزلوا

الصوم واذابوا الشحوم واظمأوا الاكباد واحرقوا الحلوق

بالارياح والسمائم حتى غشي منهم الابصار شوقا الى الواحد

القهار قال الله اذا نظر اليهم باهى بهم الملائكة وغشاهم

بالرحمة بهم يدفع الله الزلازل والفتن ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى علا بكاؤه واشتد نحيبه وهيبته وثار

القوم ان يكلموه وظنوا انه لامر قد حدث من السماء ثم رفع

من النبي عقابه فاذا تكلم تكلم بحق او نطقوه بصدق قبل ان يسكت
فانت قرين الشيطان ورسل الصلاة سناو لولى كتاب الله على
عزا وليه ونقولون من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق وعلم يا اسامة ان اكرم الناس عند الله منزلة يوم القيمة
واجزلهم ثوابا واكرمهم مابا من طال في الدنيا حزنه وكثر فيها
همه وادام فيها غمه وكثر فيها جوعه وعطشه اولئك الابرار
الاتقياء الاخيار ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا
اولئك تعرفهم بقاع الارض وتبكي عليهم اذا فقدتهم محاريبها
فاتخذهم لنفسك كنزا وذخرا لعلك تنجو بهم من زلازل الدنيا واهوال
يوم القيمة واياك ان تدع ما انت عليه فتزل قدمك وتهوي في النار
فتكون من الخاسرين واحذر يا اسامة ان تكون من الذين قالوا سمعنا
وهم لا يسمعون والكاره لك [illegible] الوصف [illegible]
مناهي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم كلام في مثل هذا في صفة اولياء الله
احسن ايراده هنا من الكتاب المذكور قوله تعالى النبي [illegible] انه
قال اتدرون ما غمي وفي اي شيء تفكري والى اي شيء اشتياقي قال
اصحابه لا يا رسول الله ما علمنا بهذا من اي شيء اخبرنا بغمك و
تفكرك وشوقك قال النبي صلى الله عليه اخبركم ان شاء الله ثم تنفس وقال آه

والطف واكرم على خلقه تعالى النبي [illegible] من قوله [illegible]
حتى ازيدكم قال ابوذر نعم يا رسول الله زدنا قال النبي صلى
يا اباذر لو ان احدا منهم اشتهى شهوة من شهوات الدنيا فيصبر ولا
يطلبها كان له من الاجر بذلك بذكر اهله ثم يغتم ويتنفس كتب الله
بكل نفس الفي الفي حسنة ومحا عنه الفي الف سيئة ورفع له الفي
الف درجة وان شئت حتى ازيدك يا اباذر قلت حبيبي يا رسول الله
زدني قال لو ان احدا منهم يصبر مع اصحابه لا يقطعهم ويصبر في
مثل جوعهم وفي مثل غمهم الا كان له من الاجر كاجر سبعين ممن غزا
معي غزوة تبوك وان شئت حتى ازيدكم قلت نعم يا رسول الله زدنا
قال لو ان احدا منهم يضع جنبيه على الارض ثم يقول آه فتبكي الملائكة
في السماء السبع رحمتهم فقال الله تعالى يا ملائكتي ما لكم تبكون فيقولون الهنا
وسيدنا وكيف لا نبكي ووليك على الارض يقول في وجعه فيقول آه
يا ملائكتي اشهدوا انتم اني راض عن عبدي الذي يصبر في الشدة ولا
يطلب الراحة فيقول الملائكة يا الهنا وسيدنا لا تضر الشدة بعبدك
ووليك بعد ان تقول له هذا القول فيقول الله تعالى يا ملائكتي ان وليي عندي
كمثل نبي من انبيائي ولو دعاني عبدي ووليي وشفع في خلق
في اكثر من سبعين الفا ولعبدي ووليي حتى [illegible] ولي
وحلاله لانا ارحم بوليي وانا خير له من المال والتاجر والكل يطالب

مقبول له الركن والمقام [illegible] من يموت في حرم آمن
ومن مات في حرم الله امنه الله من الفزع الاكبر
وادخله الجنة وان شئت حتى ازيدك يا اباذر قلت بلى
نعم يا رسول الله قال يجلس اليهم قوم مقصرون
مثقلون من الذنوب فلا يقومون من عندهم حتى ينظر الله
اليهم فيرحمهم ويغفر لهم ذنوبهم لكرامتهم على الله تعالى
ثم قال النبي صلى المقصر منهم افضل عند الله من الف مجتهد
من غيرهم يا اباذر ضحكهم عبادة وفرحهم تسبيح ونومهم صدقة
وانفاسهم جهاد وينظر الله اليهم كل يوم ثلاث مرات
يا اباذر اني اليهم لمشتاق ثم غمض عينه وبكى شوقا
ثم قال اللهم احفظهم وانصرهم على من خالفهم
ولا تخذلهم واقر عيني بهم يوم القيمة الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال رسول الله صلى
من عرف الله منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام
وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا بابائنا و
امهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان
اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا ونظروا فكان
نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا

وكان مشيهم من الناس بركة لولا الاجال التي كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا
من العذاب وشوقا الى الثواب قال صلى الله عليه وسلم احب عباد الله الى الله الاتقياء
الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا اولئك
ائمة الهدى ومصابيح العلم وقال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن قيده القرآن عن
كثير من هوى نفسه وشهوته فالصلوة كهفه والصيام جنته والصدقة
فكاكه وسئل صلى الله عليه وسلم من اولياء الله قال الذين اذا رأوا ذكر الله وعن النبي قال
قال الله تعالى اذا علمت ان الغالب على عبدي الاشتغال بي نقلت
شهوته في مسئلتي ومناجاتي فاذا كان عبدي كذلك فاراد ان
يسهو حلت بينه وبين ان يسهو اولئك اوليائي حقا اولئك الابطال
حقا اولئك الذين اذا اردت ان اهلك اهل الارض عقوبة زويتها عنهم
من اجل اولئك الابطال وفي المختصر كان نبينا يذكر من ذم
الدنيا قال رسول الله حب الدنيا رأس كل خطيئة وقال
ما عبد الله بشيء مثل الزهد في الدنيا واوحى الله الى موسى يا
موسى لا تركن الى حب الدنيا فلن تأتي بكبيرة هي اشد منها ومر موسى
برجل وهو يبكي ورجع وهو يبكي فقال موسى يا رب عبدك يبكي من
مخافتك فقال يا ابن عمران لو نزل دماغه مع دموع عينيه ورفع
يديه حتى يسقطا لم اغفر له وهو يحب الدنيا وقال ابن عباس
يؤتى يوم القيمة بالدنيا في صورة عجوزة شمطاء زرقاء انيابها
بادية مشوه خلقها وتزف على الخلائق فيقال تعرفون هذه

كيف يموت ويتركها وايسنا وتغره وثق بها ويخذله ولم يعرف كيف
اراهم ما يكرهون وفارقتهم ما يحبون وجاءهم ما يوعدون ولم
الدنيا منه والخطايا بعمله كيف تنفع غدا عند الله وسئل واوحى الله
الى موسى ما لك ولدار الظالمين انها ليست لك بدار فاخرج منها
همك وفارقها بعقلك فبئست الدار الا لعامل فيها فنعمت الدار
يا موسى اني مرصد للظالم حتى آخذ للمظلوم وعن النبي ان الدنيا
موقوفة بين السماء والارض منذ خلق الله الدنيا لا ينظر اليها ويقول يوم
القيمة يا رب اجعلني لادنى اوليائك نصيبا اليوم فيقول اسكتي لا شيء انت
لم ارضك لهم في الدنيا ارضاك لهم اليوم وقال صلى الله عليه وسلم ليحشرن يوم
القيمة اقوام واعمالهم كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار قالوا يا رسول الله
مصلين قال نعم كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل
فاذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه وتوفي رسول الله وما وضع
لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ورأى بعض اصحابه يبني بيتا من
جص فقال ما ارى الامر الا اعجل من هذا وانكر ذلك والبناء
مبني على الدنيا قنطرة فاعبروا ولا تعمروا وهو مثال واضح
فان الحيوة الدنيا معبر الاخرة فالمهد هو الميل الاول على القنطرة واللحد هو
الميل الثاني وبينهما مسافة محدودة فمن الناس من قطع نصف القنطرة
ومنهم من قطع ثلثها ومنهم من لم يبق له الا خطوة واحدة وهو غافل عنها
وكيف كان فلا بد من العبور ولكن هذا الغرور لعلة في عمارة
وسأل الله تعالى ان يعفنا بالعنايات بحسن الوصف كما
ذكرناه انه احق من عمر واهل من جود وهو الذي نزل على عبده

من كلام امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام

اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع [illegible]

صدر العاقل صندوق سره [illegible]

العقل [illegible] اشرف الغنى ترك المنى [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الطمع رق مؤبد

[illegible]

نعت ابو العلا المعرى الى السيد المرتضى علم الهدى طاب ثراه ردا على البرتن المبين

والملل اليهما والرابع الرابع التوهم عدم ابتنائه على الحكيم الصادر عن مبدء العالم فانه

كما نقل كان دهريا وان نقل عنه رجع الى الاقرار بالصانع مما بعد ما صورته هذا

قال بعضهم في التوبة عند اذا جاب بهذا الاثم

رجع الاتقى عن الكرم الى التقى

وقيل اذا به لا اجتنابا لما سلف من الفحشاء

قيل خلع لباس الجفا وبسط بساط الوفا ۞

اوصيكم بتقوى الله في السر والعلانية وبغض الطعام وقلة الكلام والمنام وفضل الصلاة والصيام والقيام ودوام الصيام والعبادة

واجتناب جميع المعاصي والاثام وموبقات الذنوب ونزك العزايم على الدوام الجلال

والحرام وان خير الناس من ينفع الناس وخير الكلام ما قل ودل ۞

منزل الصحو

قال بعض الحكماء انما تحسن الاختيار لغيرك من يحسن الاختيار لنفسه ولا خير لك فيمن لا خير له في نفسه ۵ وقال بعضهم رأي وراءك في المرء فاسئل لنفسك من رأيك الا انه خلو من هواك وقال ابو الدرداء ان احب عباد الله الى الله الذين يحببون الله الى عباده ويعملون في الارض نصحاء وروي ان رجلا لطم ابرهيم بن ادهم فرفع رأسه الى السماء وقال الهي انا اعلم انك تثيبني وتعاقبه فلا تثبني ولا تعاقبه ۵

قال الله تعالى [illegible] بهي مجمع الجمال والكمال الحكم [illegible] وقال عليه [illegible]
فاصفح الصفح الجميل والصفح الجميل الذي لا عتب فيه ولا حقد معه وفي الامثال القديمة [illegible]
الحكم ان [illegible] وروي ان رجلا قال يا رسول الله علمني كلمات [illegible] ولا تكثر علي فانسى [illegible]
واعلم ان الحكم [illegible] الصادق واحب [illegible] من احب الروح [illegible] واحق الذي [illegible]
لانه مخصوص [illegible] اسم الخالق [illegible] والفيصوف [illegible] حال [illegible] وانما
[illegible] وحسن اخلاقهم فان [illegible]
[illegible] والادرع

گگول
قال الامام الغالب من المعاد الروحاني والجسماني معا اراد وان يجمع بين الحكمة والرءيد
قالوا قد دل العقل على ان سعادة الارواح لا تحصل الا بمعرفة الله ومحبته وان سعادة الاجسام في
ادراك المحسوسات والجمع بين السعادتين في هذه الحيوة غير ممكن لان الانسان مع
استغراقه في استيفاء هذه اللذات لا يمكنه ان يلتفت الى اللذات الروحانية
وانما تعذر هذا الجمع لكون الارواح البشرية ضعيفة في هذا العالم فاذا فارقت بالموت
واستمدت من عالم القدس والطهارة قويت وكملت فاذا اعيدت الى الابدان كانت
قوية قادرة على الجمع بين الامرين ولا شبهة في ان هذه الحالة هي الغاية القصوى من مراتب السعادات ۵

[illegible]

تحت غب نقيل وكمل انوشروان ذا علم واناة وكان يقول في حصنان لولا انهما
ظاهرتان عند الرعية لضعفت بهما ذرعا الحلم والاناة وروى ابن يحيى بن زكريا
لعيسى بن مريم عليهما السلم قال يا روح الله اخبرني باشد الاشياء في الدارين قال غضب الله
قال يا روح الله كيف بعد الغضب قال التعزز والتكبر والفخر على الناس ٥

[illegible]

قال بعضهم [illegible] الوزراء [illegible]

[illegible]

قال بعضهم [illegible]

قال بعضهم ان حسن الخلق و حسن الجوار وصلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الاعمار ٥

[illegible] بغير ورع ولا الحفظ بغير عقل ولا شدة البطش بغير شدة القلب ولا الجمال بغير حلاوة ولا السرور بغير امن ولا الغنى بغير جود ولا [illegible]

[illegible]

قال بقراط يداوى كل عليل بعقاقير ارضه فان الطبيعة تنزع الى غذائها [illegible]

[illegible]

قال الشاعر ليس تخلو العاقل عن الصديق [illegible]

وراحتي من جسد [illegible]

ذم الدنيا [illegible]

[illegible]

ولا تصحب ولا ترسل

وقالوا اوغرّ لذة اللهو والصبى فعدّ اللحى صبح لي حال عجب

فعقت اخلائى ودعوى ولذتى فان الكرى عند الصباح لطيب

لابي الفتح البستي

توقّ معاداة الرجال فانه تكدر بالصوهى كل مشرب

ولا تستهز حربا وان كنت واثقا بشىء كنى او بقوة منكب

فمن ترب السم الذعاف اخو حجى مذ ابترياق لديه مجرب

قالوا احد ددوا فسام فقلت لهم لى وكل عيا السعى والطلب

كم معشر حوا رزقا فحرمهم ولعرب سدروا الرزق اوجلبوا

وللعطاف اسباب مقدرة ولعطى حكك فى مطلوبك السبب

وعديارى فقم واصغا لو لم يكن شغال اضعا

وكليم فى فواد جمع لعلمت يا وافى الوجا

البتة من نزع الهوى عينا يسقى بماء الوصال مزرعا

مرعى عهد ولقد لقاء

لقاءك هذا الناس اوزار فلا تبال اصدوا عنك او زاروا

لهم لديك اذا جاؤك اوطار فان قضوا نحوا عنك او طاروا

صابع الدهر على حالاته وتمتع انما الدنيا متاع

واقتصد فى كل ما تعمله فقصد الامر انتهاج الصداع

[illegible]

الى دين

و لسانه بعد و شاورهم في امره و في الحديث شاوروهن و خالفوهن ... الملامة و فيه اسعفوا على الصغار ...

و فيه نعم الموازرة المشاورة و بئس الاستعداد الاستبداد ... اذا ابتليت بامر عليك الهوى فاسأل لبيبا و القصد ... و ...

عن بعضهم انه قال لان اخطى مع الجماعة ... مستبدا احب الى من ان استبد ... فالخطا بعيد النفع و الحاجة ... و قال بعضهم لو لم يكن في الاستبداد

الاسوق ... و توفير العقل لوجب اجتنابه بفضله ... و عن بعضهم انه قال ما استشرت احدا قط الا تكبر على و تصاغرت له ...

المشاورة و ان ضاقت بك المذاهب و استبهمت عليك المسالك و اداك الاستبداد الى الخطا الفاحش ... لم يستقر الى امر غير رايه ...

رايت الدهر ... مستبدا كما استمد من المداد

رايت الشيب مختلطا بسودى ... فغالطت ... بسواد

فيجري كل يوم في انتقاص ... و ذاك النقص ... في ازدياد

و ان خط ... و بينهما مخالفة المداد

فاكتب بالسواد ... و يكتب ... على سواد

احب الشمال ... و اهوى الجنوب ... لانهما ... تبعدان الحبيب

ثم الشمال ... الحبيب الى ... فتحيى القلوب

و تاتي الجنوب ... الجواب ... فتصنع ... عجيبا

... اعلل نفسي ... الرياح ... احب الغرسا

على كل حال انا المذنب ... فلك الاوم و الا ...

سمي ... نصيحة ... و عدت ... الطلب

و هبت ... الطلب

[illegible]

[illegible]

ای کامم از او رحمت ... دارم بخیال تو وصال جاوید

در ملک ... مهر جهانگیر ...

سوء الظلم

روي ان بعض الملوك رقم على بساط لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا فالظلم [مرتعه] يفضي الى الندم

تنام عيناك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم وقال بعضهم ما هبت قط

شيا هيبتي رجلا ظلمته وانا اعلم انه لا ناصر له الا الله فيقول لي حسبك الله بيني وبينك الله

قال بعضهم [illegible]

[illegible]

بعض الحكما افقر الناس الاكرم كالحرام لانه استدان بالظلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال بعضهم نادى رجل من بني اسرائيل من رآني فلا يظلمن احداً فسئل عن حاله فقال

بينما انا سائر على شط البحر في بعض السواحل واذا انا مررت بنبطي قد اصطاد سمكة

فاخذتها منه وهو كاره بعد ان ضربت راسه فعضت السمكة ابهامي عضة يسيرة

اكلناه فوقعت الآكلة في ابهامي فاتفقت الاطباء على قطعها فقطعتها فوقعت في كفي ثم ساعدي

ثم عضدي فتبين اني ظلمت احداً فخرجت اسيح في البلاد واريد قطع عضدي اذ وقعت في شجرة

فاويت اليها فنعست فقيل لي في المنام لاي شيء تقطع اعضاءك رد الحق الى اهله

الصياد فقلت يا عبد الله انا مملوكك فاعتقني فقال ما اعرفك فاخبرته فبكى وتضرع وقال انا

في حل فلما قالها تناثرت الدود من عضدي وسكن الوجع فقلت له بماذا دعوت قال لما

ضربت راسي واخذت السمكة نظرت الى السماء وبكيت وقلت يا رب اشهد انك عدل تحب

العدل وهذا منك عدل وانك الحق تحب الحق وخلقتني وخلقته وجعلته قويا وجعلتني

ضعيفا فاسئلك الذي خلقتني وخلقته ان تجعله عبرة لخلقك ٥

فصل في كلام بزرجمهر

جاويدان قال بزرجمهر نصحني

النصحاء ووعظني الوعاظ شفقة ونصحا وتأديبا

فلم يعظني احد مثل شيبي ولا نصحني مثل فكري واستضأت

بنور الشمس وضوء النهار فلم استضئ بضياء اضوأ من نور قلبي

وملكت الاحرار والعبيد فلم يملكني احد ولا قهرني غير هواي

وعاداني الاعداء فلم ار اعدى الي من نفسي اذا جهلت وخاصمت

نفسي بنفسي من الخلق كلهم حذرا عليها وشفقة

فوجدتها اشر الانفس لنفسها ورأيت

الفساد الاعم فيها وحمتني المضايق فلم يحمني مثل

خلق السوء ووقعت من ابعد البعد واطول الطول

فلم اقع من شيء اضر من لساني ومشيت على الجمر ووطئت

على الرمضاء فلم ار نارا احر من غضبي اذا تمكن مني وطلبتني

الطلاب فلم يدركني مثل كسلي ٥

ونظرت الى الدار القاتل ومرارة التي فوجدته من معصية ربي سبحانه والتمست الراحة لنفسي فلم اجد
شيا اريح لها من ترك ما لا يعنيها وركبت البحار ورايت الاهوال فلم ار هولا مثل الوقوف
على السلطان الجائر وتوحشت الجبال فلم ار اوحش من قرين السوء وعالجت السباع والضباع و
الذياب وعاشرتها وعاشرتها وغلبتها وغلبتني فلم يغلبني احد مثل الصاحب السوء واكلت الطيب و
شربت المسكر وعانقت الحسان فلم اجد شيا الذ من العافية والامن وتوسطت الجبال والشياطين و
الصبايح والبلايح فلم اخضع الا لانسان السوء واكلت الصبر وشربت المر فلم ار شيا امر من الفقر
وشهدت الزحوف ولقيت الحتوف وباشرت السيوف وصارعت الاقران فلم ار قويا اغلب من المراة
السوء وعالجت الحديد ونقلت الصخر فلم ار حملا اثقل من الدين ونظرت فيما يذل العزيز ويكسر القوي ويضع
الرفيع فلم ار اذل من ذي فاقة وحاجة ورميت بالنشاب ورجمت بالحجارة فلم ار انفذ من الكلام السوء يخرج
من فم مطالب بحق وعبرت البحر وشددت في الوثاق وضربت بعمد الحديد فلم يهدمني ما هدمني الغم والحزن

[illegible]

من نوادر سابق حكيم السند من كتابه الذي الفه للملك
يا ايها الوالد الى عثرات الزمان وفحش تسلط الايام ولوم غلبة الدهر وعلم ان الاعمال خير فاتق
العواقب وللايام عثرات فكن على حذر وللاقدار سعات فاستعد لها والزمان متقلب فاحذر دولته

[illegible]

فاذا جاء الموت بدنو والمرابيع [illegible]
طول الغضب يورث الوصب رب عشق [illegible]
من اصطنع قوما احتاج اليهم يوما الكذب [illegible] والخلف مقت
ليس اخوان من ليس له اخوان انت من نفسك ان صحبت من هو دونك عليك بالمجاملة
[illegible] في الاسفار [illegible] والاختبار [illegible] افضل الفعال

[illegible]

وعن الجار قبل الدار غشك خير من سمين غيرك لا تكثر من المزاح فيذهب هيبتك وعن الضحك فيستخفك

من اكثر من شيء عرف به كفى بالحلم ناصرا المنتدم الصنيع نعم الشي الهدية بين يدي الحاجة

كان اقرب من الاخيار اقرب الكرام سحابه الكلام مما يفضل به من الكلام لا يعوزك عن جاهل قرابة ولا جوار الانذر

ان اعطى ضعف اليقين مجالسة اهل الدنيا ارضاها اهل الدنيا

عنق الصدق عجاذبه وعن غزل الكذب ابغضه

عن جاهل كل المفاخر

جار الجاهل الجواد لجام الجود لا يخاف العطش وجار البخيل في المفازة هالك من عادى

من فوق الغضب من تحقق الرزق مقسوم والحريص محروم من كثر كلامه على الكلائق عطش بطنه

والغضب اصحابه العلم زين ومنفعة والجهل شين ومضرة من اظهر محاسنه ودفن مساويه كمل عقله

اذا جهل عليك لاحق فالبس له سلاح الرفق واللطف من ازل الغضب عاقلا ان لله الناس جاهلا

حرره حسن [illegible]

تمام حاصل [illegible] آورد [illegible]

[illegible] افسر سروری — سکندر [illegible]

[illegible] صبحگاه [illegible] — هم [illegible] صبحگاه [illegible]

[illegible] شقه [illegible] — [illegible]

[illegible] عشق [illegible] — [illegible]

[illegible] خانه او [illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] اندیشه خواب آورد — [illegible]

[illegible] — [illegible] کلام [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] آورد — [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وروي ان جارية للاحنف [illegible] في الطريق فلما قرب من المنزل وقف الاحنف وقال

يا هذه ان كان في نفسك شيئا فقله ههنا فاني اخاف ان يسمعك فتيان الحي فيؤذوك

[illegible]

قل ما بدا لك من زور ومن كذب

حلمي اصم واذني غير صماء وقيل [illegible]

ما احلمك فقال لست بحليم ولكني اتحالم [illegible]

فانهم [illegible] ما يمنعني من جوابها الا الخوف من ان اسمع [illegible] شر منها

[illegible]

قال اعرابي ان الغضب عدو العقل ولذلك يحول بين صاحبه وبين العقل والفهم ٥
وقال اذا جاء الغضب تسلط العطب ٥ وقال الاصمعي دفع اردشير
الى رجل كان يقوم على راسه كتابا وقال له اذا رايتني قد اشتد غضبي فادفعه الي فكان
فيه اسكن فلست باله وانما انت بشر يوشك ان ياكل بعضك بعضا وتصير عن قريب
دودا وترابا ٥ وفي سير الفرس ان اول من سن هذا ملك يتبع امر الكتب في كتاب
اسكن فلست باله وقال لصاحبه اذا غضبت فاعرضه علي فكان اذا غضب
اعرضه عليه فاذا قراه سكن غضبه ٥

قال بعضهم افضل ما اعطي الرجل العقل والحلم فاذا ذكر ذكر واذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا غضب كظم واذا قدر غفر واذا اساء استغفر واذا وعد انجز ٥ وقال بعض الحكماء كظم الغيظ حلم والحلم صبر والتقرب من الجنة ٥ وقال بعضهم ثلثة لا يلامون على الغضب المريض والصائم والمسافر ٥ وقال بعضهم اول الغضب جنون وآخره ندم ٥ وقال بعضهم من استغضب فلم يغضب فهو حمار ومن استرضي فلم يرض فهو جبار ٥ وقال بعضهم اذا غضبت فاذكر ذل الاعتذار

مصاحف ... الدين
ارسلته والعوالي في الطلا ترد في موقف فيه تنسى الوالدة الولد وما شبتك ... ولم سائله على السيوف ونار الحرب تتقد ٥
من ظلمه ٥ في موقف يخجل الشمس ... قد جرت عند الطعام كالبحر من ذي البحر ... والغيد ... البيض والسود ... لبعضهم في ملح هودي

كان بعض الملوك اذا مدح يقول اللهم انت اعلم مني بنفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون ٥
في خطبة ان الكيس الكيس التقي وان اعجز العجز الفجور وان اقواكم عندي الضعيف حتى آخذ الحق له واضعفكم عندي القوي حتى آخذ الحق منه ٥ انما الكيس اعطاه منح ... واذا عز ... فقد ... اخذر صديقك الا الامين واعزل عدوك ٥ سال رجل بلالا وقد اقبل من الحلبة فقال من سبق قال المقربون فقال انما اسالك عن الخيل فقال وانا اجيبك عن الخير ٥
قال بعضهم لبعض من الزمان فعاد فقد وصلك بها يوم من الزمان الدهر ... قال بعضهم ... ان الزمان قد ... فعلت ... ويجيبه ... قال رجل باع ... لغلبة ... الا اسكم ... منه قالوا فقال رجل باع لكونه بدينار عشره ٥

لبعضهم في ملح هودي
وموسوي اذا احمي صوارمه كالقلعة
نظرا لعادي اوصل او نام في قامت القيامة
كاني اصوار لوقي وقتي وقع علامه
للعين ... الموت وتحياته
يا ايها البدر متى تطلع قد ضاق الوجد مما اصنع
الحسن في الناس ادعاه وفي خديك الحسن مستودع
محمر رفقا على ... هواكم ما به ارجع
والله لولا تخوفا لاغرقت موضعه ... دمع
وقلبه لولا رجاو كم طاروه ... اضلع
لبعضهم
شفى من الوجد قلبي والصبا ... وجه ... على ... الم ... وقاني الكنه ... ولي ... فيه ... بعين انصار ... من ... الكهف ٥

سلام مثل عرف الروض طيبا اذا عبثت به ايدي الشمال علي من حبه في القلب احلى على ظمأ من الماء الزلال

قال ابراهيم بن ادهم لشقيق البلخي على اي شيء اصلتم
اصلكم قال على انا اذا رزقنا اكلنا واذا منعنا صبرنا
فقال ابراهيم هكذا تفعل كلاب بلخ فقال له شقيق فعلى ما اصلتم
قال على انا اذا رزقنا اثرنا واذا منعنا شكرنا وحمدنا
فقام شقيق وجلس بين يديه وقال انت استاذنا ه
سأل رجل بعضهم
بعض وعظ فقال
احيا الله قلبك ولا
اماته حتى يميت جسمك ه
من يشتري نفسه بكل شيء ولا يبيعها بشيء اذا اراد الله
بعبد شرا اغلق عنه باب العمل وفتح عليه باب الجدل
العابدين اوعية الذكر وقلوب اهل الدنيا اوعية الطمع وقلوب الزاهدين
اوعية التوكل وقلوب الفقراء اوعية القناعة وقلوب المتوكلين اوعية الرضا

للقاضي شمس الدين خلكان
انظر الى عارضه فوقه الحاظه يرسل منها الحتوف تشاهد الجنة في خده لكنها تحت ظلال السيوف

دخل سليمان بن عبد الملك المدينة حاجا فقال هل بها احد ادرك عدة من الصحابة
قيل نعم ابو حازم فارسل اليه فلما اتاه قال يا ابا حازم ما لنا
نكره الموت قال عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتكرهون
الخروج من العمران الى الخراب قال صدقت يا ابا حازم ليت
شعري ما لنا عند الله غدا قال اعرض عملك على كتاب الله قال واين
اجده من كتاب الله قال ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم
قال سليمان ليت شعري كيف العرض على الله غدا قال ابو حازم اما المحسن
فكالغائب يقدم على اهله واما المسيء فكالآبق يقدم به على مولاه قال
يا ابا حازم كيف لنا ان نصلح قال تدعون عنكم الصلف وتقسمون
بالسوية وتعدلون في القضية قال وكيف الماخذ في ذلك قال
تاخذه بحقه وتضعه بحقه في اهله قال يا ابا حازم من افضل الخلائق

امر وصحة جسم وكرّ ببد وكره نهاية العيش فاقنع وشره حيث تشره

قال اولوا المروة والنهى قال فما اعدل العدل قال كلمة صدق

عند من ترجوه او تخافه قال يا ابا حازم من اكيس الناس قال

رجل ظفر بطاعة الله فعمل بها ثم دل الناس عليها قال فمن احمق

الناس قال رجل انحط في هوى اخيه وهو ظالم فباع آخرته

بدنيا غيره قال يا ابا حازم هل لك ان تصحبنا وتصيب منا ونصيب

منك قال كلا قال ولم قال اني اخاف ان اركن اليكم شيئا قليلا

فيذيقني الله ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا يكون لي منه نصيرا قال

يا ابا حازم ارفع الي حاجتك قال نعم تدخلني الجنة وتخرجني من النار

قال ليس ذاك الي قال فما لي حاجة سواها قال يا ابا حازم

فادع الله لي قال نعم اللهم ان كان سليمان من اوليائك فيسره لخير

الدنيا والآخرة وان كان من اعدائك فخذ بناصيته الى ما تحب وترضى قال

الذي الى يرجوا لطول بقائه ليدرك ما يهوى بطول بقائه واني جدوى في البقاء وقد ذهبت

قواه واودى قلبه حزن كآبة اذا ما نبى حتى وكلت بصيرة فطول البقاء طول شقائه

قال يا ابا حازم اوصني قال نعم اوصيك واوجز نزه الله وعظمه

ان يراك حيث نهاك او يفقدك حيث امرك ثم قام فاتبعه بنفقة

فرمى بها وقال والله ما ارضاها لك فكيف ارضاها لنفسي

قال عمر بن عبد العزيز لابي حازم عظني واوجز فقال ان اقواما [illegible]

[illegible]

78

79

الشافعي

ما حلفت بالله صادقا ولا كاذبا وسئل عن مسئلة فسكت فقيل له

الا تجيب رحمك الله فقال حتى ادري الفضل في سكوتي او في الجواب

وكان الشافعي ممن يريد بالفقه وجه الله لا السمعة والرياء ولذلك

قال وددت ان الناس انتفعوا بهذا العلم وما نسب الي منه شيء

وقال ما كلمت احدا قط الا احببت ان يوفق ويسدد ويعان

ويكون عليه رعاية من الله تعالى وحفظ وما كلمت احدا قط

وانا ابالي ان يبين الله الحق على لساني او لسانه

قال بعضهم في موعظة لبعض السلاطين ان الله اعطاك

الدنيا باسرها فاشتر نفسك منه ببعضها وان هذا الذي اصبح بيدك

لو بقي في يدي من كان قبلك لم يصر اليك فاحذر ليلة تمخض بيوم لا ليلة بعده

عن ذلك فبكى وقال سل حاجتك قال نعم لا تعطني حتى اسالك ولا

تدعني حتى اجيبك

قيل لبعضهم كيف اصبحت قال اسفا على

امسي كارها ليومي متهما لغدي

قيل لآخر لم تركت الدنيا قال لاني امنع من صافيها

وامنع من كدرها وقيل للآخر الذي تطلبه عالة

قيل فهل وجدتها قال قد وجدت اني لا اجد لها الدنيا

ايها الناس لا تكونوا ممن يخشى على ميراثه ولا يخشى ميزانه

منه ولقد احاد

سل ان العمى فتنال جوادا
امنت على خزائنه النفاذا
وان اصفاك سلطان بقرب
فلا تغفل تقلبك البعادا
فقد يدني الملوك لذي رضا
وتبعد حين تحقد احتقادا
كالمرج بالتثليث يعطى
وبالتسديس يسلب ما افادا
[illegible]

منه

اعرف زمانك واقبل ما يجود به
فمر دنيا كثيرة الغدر والنكدا
وان اردت امانا من عدو ابد
فلا تودع اسرارك احدا
لان جل بنيه يعتقدون به
في جل ما جد او عقد ما عقدا
ثم يعيب بعضهم في خلائقهم
وعاب الناس تخفي شرهم
ابدا

ان امرا ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له لحري ان تطول عليها حسرته

قال رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا الى من تحتكم ولا تنظروا الى من فوقكم

جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها

البركة في الحركة

من كثر سواد قوم فهو منهم

[illegible]

لا كان الكذب مع الجد والصدق [illegible] مع الشجاعة والراحة مع الياس والتعب مع الطمع والحرمان مع الحرص والعز مع القناعة والامن مع العفاف والسلامة مع الوحدة

[illegible]

77

اعلم ان الله ما مدح من لا يغضب انما مدح من كظم الغيظ قال والكاظمين الغيظ وقد انشد النابغة
الجعدي بحضرة النبي صلى الله عليه وآله ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا فلم ينكر النبي صلى الله عليه وآله ذلك

[illegible]

معوية بن ابي سفيان عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واخرهم مروان الجعدي لم يكن
فيهم احلم من معوية لا جرم دانت له الدنيا وملك بها رقاب العرب والعجم وصار حلمه يضرب به المثل و
يقتدى به الخلق ويتخلق به العقلاء حتى حكي عنه انه كان يقول لو كان بيني وبين الناس خيط عنكبوت

اعظم

او شعرة ما انقطعت اذا جذبوا ارسلت وان ارسلوا جذبت وهذه دولة الفرس وكانت

دول الارض فوارث ملكا بسا واكثرها علما وحكاما لكن في اكاسرتها احلم من كسرى

انوشروان وصار يضرب بحلمه المثل فيطرز بسيرته الكتب والمصنفات وروي ان

امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه لقي كبيرا من اكابر فارس فقال له ما احمد

خصال ملوككم فقال الحلم لكاردشير واحدهم سيرة انوشروان فقال له علي

وما كان اغلب خصلة عليه قال الحلم والاناة فقال علي هما توأمان ينتجهما علو الهمة ويتبع من حلمه انه

كان يضيق صدره بحلمه فقال هي حصتان الا انما ظاهرها عند الرعية لضعفه بما دعا الحلم والاناة

فانه يحلم بهم منفعتها وتبقي على من الدهر حاطها وتحمد في العقلاء والعلماء والملوك و

السوقة فحسنا من مصادرها وموارد ما ان تتخذها الملوك شعارا ودثارا وانما قصدت الحكماء

من الملوك خاصة فاما من سواهم من الرعية كالاحنف ونظرائه فلا يحصون كثرة

[illegible]

لسان

ورايت احمل الناس من لم يعتبر بالاموات ورايت اشقى الناس من تعدى حدود الله ورايت جميع الاولا

من اللسان ورايت اساس الشرع والدين على الصبر والتفكر ورايت افضل العبادة الى اداء الفرائض

ورايت احسن العلمات اجتناب المعاصي ورايت خير الاعمال كف الاذى عن الناس ورايت خير الغنى

الياس عن الناس ورايت خير الاذكار بعد ذكر الله تعالى ذكر الموت ورايت اشد من الموت الندامة

على الموت وما رايت عصمة النفس الا للانبياء وما رايت حجة القلب الا للاولياء وطلبت الامر والراحة فما وجدت

الا في ترك الدنيا وطلبت الانس بالله عز وجل فما وجدت الا في الاعتزال عن الناس وطلبت مخالفة

الشيطان فما وجدت الا في مخالفة نفسي وعداوتها ورايت ارجى شيء عند الله حسن الظن بالله وسمعت من لا يرع

للحسد ومن لا يرحم لا يرحم ومن ركب في سفينة الليل والنهار سوقانه الى الخراب والنار

اياكم اياكم والاغترار ورايت جميع ارباب الشرك والفسق مشغولين بذنب ذنابه عن العسهم وما صلاهم

ورايت جميع الخلق من لدن آدم الى نفخ الصور عاجز عن حجر كرجل ند ورايت جميع الفضلا

والفضلاء وارباب النجوم واصحاب العلوم [illegible]

[illegible]

وخفي الاصوات لا يعزب عن علمه شيء في الارض والسموات عالم السر والخفيات آمنا به وبجميع ملائكته
وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والشفاعة والجنة والنار والقبر والسؤال
والحوض والميزان والصراط وخلود النار للكافر وخلود الجنة للمؤمن والحكم العدل

ثم العباد
والقضا والحكم وارد
المظالم والامن والنعيم في الجنة وكل
ما قال الله عز وجل في محكم كتابه ومن بين الوعد والوعيد
وجزاء الشقي والسعيد وما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله واولاده ويحيى اهل بيت العلم
الطاهرين في قربان الله تعالى منزه عن ايجاد جميع المخلوقات خلق الخلائق بالحجة ومشية لا لحاجة لدى
ايجاد معدوم واطفاء معلوم ودر الامم بنفس وارادة للسبب وعلل الحكم بالنية والظاهر ضيع وذاته
وصفته وهو سبحانه تعالى قائم بذاته وبائن جميع الاشياء في العرش على الكرسي وجميع الخلائق محجوبون عن
معرفة ذاته ونفاذ امره عاجزون عن معرفة محجوبون عن ادراكه
علمه لا يفنيهم ولا انتقال ولا امورنا ولا انقطاع ولا كيفية
فوادنا ولا نحيط به ولا يفطنا وصدورنا وتصورا
في اوهامنا وقلوبنا

فالله سبحانه منزه عن ذلك قادر على ما يشاء ليس له شبه ولا مثال ولا زوال ولا حلول ولا
ارتحال ولا حركة ولا انفعال ولا مكان ولا امال ذو الفضل والاحسان والجلال تعالى
عما يقول الظالمون اهل الكفر والضلال من دخل الجنة فبفضله ومن دخل النار فبعدله اذا قضى
امر افانما يقول له كن فيكون
لا مانع لقضائه ولا راد لقضائه وهو
العليم العزيز ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم
المولى ونعم النصير

فصل

في نعت الفقير السالك سالكين
ونعت الله على حلية الفقير السالك الصادق
احمل يا اخي زادك التقوى وبضاعتك الافلاس وسوقك للاخرة
وانفاسك المراحل ومنزلك القبر وقرينك الصبر وصاحبك اليقين وتدبيرك العجز
وحركاتك الكنز وبيتك الخلوة وطعامك الجوع وشرابك الدمع ولباسك الفقر ونومك
محاسبة العمر ووسادتك ركبتيك ومجلسك المسجد ودرسك الحكمة ونطقك العبرة ومن اقربك
الحياء ورفيقك التوفيق وشيمتك حسن الخلق ومعلمك الفناء وصوتك الوداع وصومك
الصمت وهمك النار وفرحك الجنة وضحكك اليأس ومرضك الطمع وتذكرك القبر
وواعظك الايام ومطربك الحزن وسماعك ذكر الموت ورقصك رفض الدنيا
وارباتها وسلاحك الوضوء ومركبك الورع وخصمك الشيطان وعدوك النفس وسجنك الدنيا

وتجانبك الهوى وليلك بالتضرع ونهارك بالاستغفار والاستعداد وحاصلك الوقت وحصنك الرب

وشعارك الشرع وحدسك كتاب الله ورأس مالك حسن الظن بالله ووصلك الصلوة على الرسول

ودعائك الدعا لجميع المومنين وامسك العمل الصالح

فصل

فصل

علم خلق

ان الله تعالى [illegible] احسن [illegible] خلق

النفس [illegible] وانت [illegible] الباب وسلها [illegible] في [illegible] الشيطان

وهي مطيعة [illegible] الواقف على [illegible] البيت [illegible] وتبغض الحق وتخالف العقل [illegible]

[illegible] الواقف [illegible] وطاعتها [illegible] الاالمعصية وهي [illegible] الشرع

وهادي [illegible] وطاعة [illegible] الطاعة وهي [illegible] العصيان [illegible] مثل [illegible]

ووافق الهوى [illegible] مثل الطفل الضعيف [illegible] العصيان [illegible]

على السبع [illegible] الجوع مثل البهائم [illegible] الخوف مثل [illegible] الفقر [illegible]

[illegible] والجوع مثل [illegible] الشيطان [illegible]

مثل [illegible] والاسد [illegible] ومن [illegible] الشيطان

ولا من [illegible] الدنيا [illegible]

اعوان وانصار مثل الدنيا [illegible]

[illegible] الكل [illegible] وحب الدنيا [illegible]

من [illegible] الحياة الدنيا [illegible] العشاق وحب الدنيا [illegible]

وكثرة الضحك وحكايات [illegible] والنميمة والغيبة [illegible]

اختيار الغني والكبر والحسد [illegible] العاصي [illegible]

[illegible] الباطل [illegible] اللغو [illegible]

[illegible] الورع والتقوى [illegible]

[illegible] الطاعة [illegible] العقل [illegible]

[illegible] العبادة [illegible]

[illegible] العقل [illegible]

٨١

[illegible] النفس [illegible] والعلم [illegible]

[illegible] النفس [illegible] الدنيا

[illegible] النفس [illegible] الباطل [illegible]

اللذات [illegible]

وحب [illegible]

الرف [illegible]

تخاف [illegible] الطاعة [illegible] العاصي [illegible]

خداع [illegible]

[illegible] العمل [illegible]

[illegible] العبادة [illegible] الدنيا [illegible]

ورغبة الملوك [illegible] الدنيا [illegible] الصوم والصلوة [illegible]

والتضرع [illegible] الكل [illegible]

٨٥

ولیرجع [illegible]

مع جمیع خلق الله ودوام [illegible] وصدق [illegible] والتوکل [illegible]

اصل العبودیة وترک المحال وهی من الاعتقاد وذکر الموت والتوکل [illegible]

واکل الحلال وترک الحرام والموت والاستعداد [illegible] وحفظ اللسان [illegible]

الاستعداد [illegible] وحفظ النفس عن [illegible]

امر من [illegible] بعیوب نفسه عن عیوب غیره [illegible]

وبغض الدنیا وطالبها [illegible] وذکر [illegible] وجمیع [illegible]

وکمال الحال وترک [illegible] واطلاع [illegible]

والدعا لعامة المسلمین [illegible] فی کل یوم [illegible]

الاعضاء [illegible] من عذاب النار [illegible]

ولا ارباب الدنیا [illegible] العجب [illegible]

[illegible] والعدو [illegible] والندم [illegible]

[illegible] وتهذیب الاخلاق [illegible] والصبر

کافة [illegible] الافعال [illegible] وترک اللذات والشهوات [illegible]

بالصدق [illegible] الصواب [illegible] والتفکر [illegible]

بکلام [illegible] السکوت [illegible] والسؤال [illegible]

السعی [illegible] فی کل یوم [illegible] وذکر الذنوب [illegible]

العمر والایام فی کل [illegible] والعلائق [illegible]

والانقطاع عن الخلائق والعلائق ولزوم [illegible] واختیار

وصلوة الاستخارة فی حرکة وسکون والتفحص عن السؤال [illegible]

وذکر الموت وضیق الوقت والتفحص احکام الشرع

[illegible] وذکر حفظ النفس والقیاد احکام الدین [illegible] من النار [illegible]

والطرف بجمیع الخلائق النجاة من النار [illegible]

فیها وذکر حکایات الدنیا وابنائها وسیر ملوکها [illegible]

عادتها [illegible] وحفظ اوقات [illegible] واستماع کلام المشایخ [illegible]

والطرح الثوب والبدل [illegible] وتعظیم الشرع وذکر [illegible]

وکلام [illegible] العبرة [illegible] المتصوفة [illegible]

82

من لعج الملوک لابی محمد المالکی فی ذم الدنیا واهلها

احسنت ظنک بالایام اذ حسنت ولم تخف سوء ما یاتی به القدر وسالمتک اللیالی فاغتررت

وعند صفو اللیالی یحدث الکدر یا ایها المغرور الذی [illegible] وان [illegible] لک فانی

[illegible] تدری متی الموت [illegible] فاعلم بانک لا [illegible]

این آدم ابو الاولین والآخرین این نوح شیخ المرسلین [illegible]

این ادریس [illegible] این ابراهیم خلیل الرحمن این موسی الکلیم [illegible]

[illegible] این النبیین این اصحاب [illegible]

[illegible] این الملوک [illegible] این الذین [illegible]

المشارب ای الذین تاهوا علی الخلائق کبرا وعتیا ای الذین [illegible] الجلال

بکرة وعشیا ای الذین استلبوا الملابس اثاثا ورئیا وکم اهلکنا قبلهم من قرن

هم احسن اثاثا ورئیا ای الذین مشوا من الخافقین فخرا وعزا ای الذین فرشوا

القصور فخرا وفرا ای الذین تضعضعت لهم الارض هیبة وهزا ای الذین استندوا

84

منه

قال وهب بن منبه اصبت على غمدان وهو قصر سيف بن ذي يزن صنعا

اليمن وكان من الملوك لاحد مكتوبا بالقلم المسند ترجم بالعربية واذا هي ابيات حسبية

وموعظة عظيمة

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم
غلب الرجال فلم تنفعهم القلل

واستنزلوا من معاقل عز معقلهم
واسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا
اين الاسرة والتيجان والحلل

اين الوجوه التي كانت محجبة
من دونها تضرب الاستار والكلل

فافصح القبر عنهم حين سائلهم
تلك الوجوه عليها الدود يقتتل

وقرء على القاضي ابو الوليد ... [illegible]

وانا اسمع لبعض الشعراء ... [illegible]

وبكل ... [illegible]

والذي اعطاني العيش ... [illegible]

الا ذكرت ... [illegible]

ايها ... [illegible]

٨٤

من عجائب الدنيا

بلغني ان بالهند لوما كحرج الكلس فيه الى الربة فلانه في البلد بشر لا شيخ كبير ولا مولود

صغير وهذا الموم كمد بعد انقراض مايسنه الى مايسنه من يوم مثله فاذا اجتمع الكلس

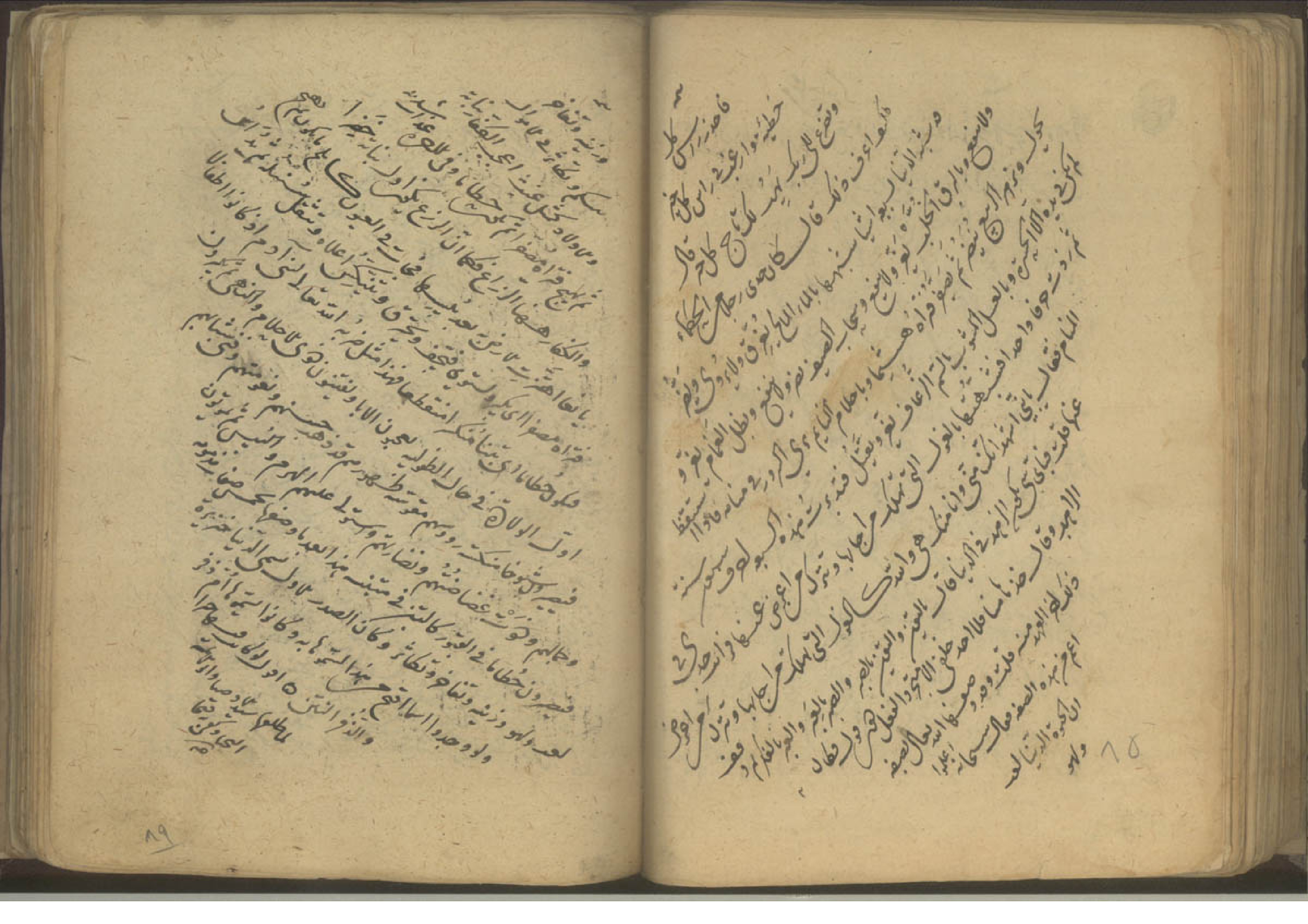
واحد ... [illegible]

الملك لا يصعدن بهذا الحجر ... [illegible]

فقطعوا ... [illegible]

الحجر الذي ... [illegible]

٨٥



من

قال الوزير بلغني ان ملكا من ملوك بني اسرائيل ركب يوما في زي عظيم فنظر الناس اليه [illegible] فقال كل الناس

اسرائيل ركب يوما في زي عظيم ووقف الملك عليه [illegible]

الناس ينظرون اليه ولا يرفع راسه اليه [illegible] ان ملكا مثلك [illegible] في الدنيا [illegible] الملك [illegible]

عليه لا تلتفت اليه [illegible] الا انت فقال الرجل اني [illegible] وكان في الدنيا [illegible]

ينظرون الى [illegible] في يوم واحد [illegible] فلم اعرف [illegible]

[illegible] وكشفت عنهما واختلطت عظامهما [illegible] ورؤي لنا داود عليه السلام [illegible]

الرخ [illegible] النظر اليك ۝ [illegible] واوقعت الفيه [illegible]

على [illegible] ادم [illegible] التراب [illegible]

فاذا [illegible] الفردوسية [illegible] الا ترى [illegible] وعطك [illegible]

الفعام وفتحت [illegible] العالم [illegible] ۝ [illegible]

الملوك [illegible] الدنيا [illegible] وتكلمت [illegible]

[illegible] حتى [illegible]

[illegible] الشمت [illegible] القوم ۝

86

قال وهب [illegible] عيسى [illegible] عليه السلام [illegible]

ذات يوم مع [illegible] فقالوا يا نبي الله [illegible]

[illegible] الزرع [illegible] فاذا [illegible]

اليه ان [illegible] صاحب الزرع [illegible]

كذلك اذ جاء صاحب [illegible] فبعث الله تعالى [illegible] ادم [illegible]

قال فدعى عيسى [illegible] رجل او امراة [illegible] فبعث الله تعالى جميع [illegible]

[illegible] فقال عيسى [illegible] فبعث الله تعالى جميع [illegible] الارض [illegible]

قال [illegible] عيسى [illegible] ۝

[illegible] الرجل [illegible] الحق [illegible]

[illegible] عدو [illegible] الحق [illegible]

[illegible] والنيل [illegible]

قال الحاسم [illegible] الوضيع [illegible]

حكاية [illegible]

[illegible] ۝

وروى أن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلامه لما رأى فاطمة مسجاة بثوبها

بكى حتى رثي له ثم قال: لكل اجتماع من خليلين فرقة وإن الذي دون

الممات قليل (افتقادي) أرى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل وإن

واحدا بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل. لقوله: ألا أيها الموت الذي

ليس تاركي أرحني فقد أفنيت كل خليل أراك بصيرا بالذين أحبهم كأنك

تنحو إليهم بدليل ٥ ولما نفض يديه من ترابها تمثل بقول بعض في ضبة

أول: وقد فاضت دموعي حسرة أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب

أخلاي لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الموت معتب ٥

[illegible]

المشتد في بعض الأدباء: أسعداني يا نخلتي حران وارثيا لي من ريب هذا

الزمان واعلما إن بقيتما أن نوبا سوف يأتيكما فتفترقان ولعمري

لو ذقتما حزن قلبي كان أبكاكما الذي أبكاني ولما ... والسيد

[illegible]

قال عبد الله المعلم خرجنا من المدينة حجاجا فلما كنا بالصفراء نزلنا ووقف
بنا رجل عليه ثياب رثة وله منظر وهيبة فقال من يبغي خادما من يبغي ساقيا
فقلت هو ذا فدفعت إليه القربة فأخذها وانطلق فلم يلبث إلا يسيرا حتى أقبل وقد امتلأت
ثيابه طينا فوضعها ثم قال [illegible]
كالمسرور الضاحك ثم [illegible] فاطعمناه وأصاب وأفاض
حمد الله تعالى وشكره ثم اعتزل وقعد يأكل أكل جائع فأدركني
عليه الرقة فقلت إليه بطعام طيب كثير وقلت إنه قد علمت أنه لم يبق منك القوت
بوجه نظيف وبيده الطعام فنظر في وجهي وتبسم وقال يا عبد الله إني فرق جمعنا
ما رأيته أدونها وخبز في فقال لي أجل أجل [illegible] ولا قال أذى من حالك
الكاسك عبد المطلب كان يجلب إلى الصدقة فاسمح منها فنعم ما [illegible] وقع
إني والأوقع لا علم فاعجبني قوله ثم [illegible] سعد بن [illegible] وولي فأن
وقلت له بالله إن تقبل [illegible]
مع فضل الحاجة [illegible]
فخذ أنت خبزا وقال لو أردت بهذا الكلام سعدا ثم أنشأ يحدث
فجعل يحدثني فقال أنا رجل من ولد العباس بن عبد المطلب كنت أسكن البصرة
وكنت ذا كبر شديد وبذخ وإني أمرت خادما لي أن يحشو لي فراشا من حرير
ومخدة من شكل بورد نثير ففعلت وإني لنائم وإذا بقمع ورد قد أغفله الخادم

الخادم فقمت إليها فأوجعتها ضربا ثم عدت إلى مضجعي بعد إخراج القمع من المخدة
فأتاني آت في منامي في صورة فظيعة فهزني وقال أفق من غشيتك وابصر
من حالك [illegible]
أحسن الله أن [illegible]
والدهر بعد الموسم أجذل فلم يزل [illegible]
لنفسه صالحا [illegible] فلم يزل عند أذى إلا اشتغل فلما
وقفت أعجوبا أحسن [illegible]
فقاص أحيث [illegible]
هلم [illegible] بنت النعمان [illegible]
فقال لها من ملكها العرب وقطيع
وكانت من [illegible] عليها الف [illegible]
ودباج ومعها
ألف وصيف ووصيفة فأرسل إلى سعد فجاءت
كالرشأ الأبيض فقالت يا سعد كنا ملوك هذا المصر يجبى إلينا
خراجه ويطيعنا أهله مدة من الدهر حتى صاح بنا صائح الدهر فشتت
شملنا والدهر ذو نوائب وصروف فلو أتيتنا في أيامنا لأريتك عجائب
فرأيتك فوق ما تقول فقال لها يا سعد ما النعم ما تنعمتم به قالت سعد الدنيا
وكثرة الأصوات إذا دعونا ثم أنشأت تقول وبينا نسوس الناس والأمر
أمرنا إذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف فتبا لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات
بنا وتصرف ثم قالت يا سعد إنه لم يكن أهل بيت بخير إلا والدهر يعقبهم عبرة
حتى يأتي أمر الله على ما يختار فأكرمها سعد وأمر برد ما لها فلما أرادت القيام قالت

يا سعد لا أزال الله عنك نعمة ولا جعل لك إلى لئيم حاجة ولا أزال عن كريم نعمة

إلا جعلك سببا لردها عليه

[illegible]

... كلها فقال ... فقام الرجل عليها ... ما حملها عليه ... فقيده

واخذ ... فقال اثنان منهم لواحد انطلق الى ... فاتنا بطعام فقال احد الاثنين

... فقال نقتل هذا اذا جاء ونقسم هذا بيننا قال ... نعم وقال الذي ذهب

19

ذهب بجيب الطعام الذي جاء به ... فمر بهم عيسى عليه السلام وهم حولها مصرعين فقال هكذا

تفعل الدنيا باهلها

[illegible]

قال الاصمعي لما زخرف الرشيد مجالسه وزوقها

وصنع فيها طعاما كثيرا ارسل الى ابي العتاهية وقال صف لنا ما نحن فيه

من نعيم الدنيا فقال عش ما بدا لك آمنا في ظل شاهقة القصور يسعى عليك

بما اشتهيت لدى الرواح وفي البكور واذا النفوس تقعقعت في ضيق حشرجة

الصدور فهناك تعلم موقنا ما كنت الا في غرور فبكى هارون فقال الفضل بن يحيى

بعث اليك امير المؤمنين لتسره فاحزنته فقال هارون دعه فانه رآنا في

ضلالة وعمى فكره ان يزيدنا

[illegible]

اعزل عظام الملوك من عظام العبيد فوجدت ذلك سواء قال فسل الكساء ان تبعني

فحيي بميت في اباكم ان كان لكم همة قال ان همتي لعظيمة ان كانت تبلغني

عندكم قال وما بغيتك قال حياة لا موت فيها وشباب لا هرم فيه وغنى لا يتبعه

فقر وسرور لا يغيره مكروه قال ما اقدر على هذا قال فامض لشأنك وخلني اطلب

بغيتي ممن هي عنده ۞ وروى في الاسرائيليات ان عيسى عليه السلام مر على بعض سياحته

لبعض الكلام

لا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي ولا اضع سوطي حيث يكفيني

لساني ولو ان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت كنت اذا

مدوها خليتها واذا خلوها مددتها ۞

اذا احدث وما هون الامرين عليه اذا اخلف ۞

قال الربيع للمهدي لئن لعلان حقا ان نقبضه ونوليه احياه فقال

ان لا تصالح بنا حقا في اموالنا لا في اعراض المسلمين واموالهم انا

لا نولي للمحبة والرعاية بل للاستحقاق والكفاية ولا نؤثر ذا

تخوف قيل عند بعضهم كان

قرابة عندنا على ذي الدراية والكفاية

صفة لنا حسن [illegible] فلانه

في منزله قال الانسان دون

نجيد [illegible] حرمة ه

في اعمالنا ومن كان منهم يحط وصفات الخطاه

عند الناس في توليتنا اياه وكان العدد

في ذكاله وفي خالص اموالنا ما نثوه

احضر الرشيد رجلا ليوليه القضا فقال

اني لا احسن القضا ولا انا فقيه فقال الرشيد فيك ثلث خصال

لك شرف والشرف يمنع صاحبه من الدناءة ولك حلم يمنعك من العجلة

ومن لم يعجل قل خطاؤه وانت رجل تشاور في امرك ومن شاور كثر صوابه واما الفقه

فينضم اليك من تتفقه به فولي فوجد وا فيه عدلا ه

[illegible]

ذكرت البيوتات عند هشام فقال السيد ما كان له سالف

ولا حقه وعماد حال ومساك دهر فاذا كان كذلك فهو بيت

قايم اراد بالسالف ما سلف من شرف الاباء وباللاحق ما لحق

من شرف الابناء وبعماد الحال الثروة وبمساك الدهر الجاه

عند السلطان من الرياسة على العامة ه

قال بعضهم لا تصفون همم

فانهم لم ار رتبة اقعد اجل

من الحظ ساعة

فقال ان فلانا يعيبك [illegible]

فقال اذن الاشفع هو

نازع عبد الملك بعضهم فلا ممن ما تكلم فقيل

احسنه ه وهو حديث فقيل له لو تسكت

ما صنع بك فقال اني لا ارى انتقام غيري لي انتقاما

فلما استخلف اذكر بذلك فقال حقد السلطان عجز ه

[illegible]

[illegible]

ودخل عثمان على المنصور فقعد في مجلسه وقام رجل فقال مظلوم
قال من ظلمك قال عثمان غصبني ضيعتي فقال المنصور قم يا
عمارة فاقعد مع خصمك فقال ما هو لي بخصم ان كانت الضيعة
له فلا انازعه وان كانت لي فهي له ولا اقوم من مجلس شرفني امير المؤمنين
بالرفع اليه فاقعد في ادنى منه بسبب ضيعة

قال بعضهم من كثر ادبه كثر شرفه وان كان قبل وضيعا
وبعد صوته وان كان خاملا وساد وان كان غريبا وكثر الحاجة
اليه وان كان فقيرا شعر

يعاتبني في الدين قومي وانما ديوني في اشياء تكسبهم حمدا
اسد به ما قد اخلوا وضيعوا ثغور حقوق ما اطاقوا لها سدا
فان الذي بيني وبين بني ابي وبين بني عمي لمختلف جدا
اذا اكلوا لحمي وفرت لحومهم وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وان ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم وان هووا غيي هويت لهم رشدا
ولا احمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
لهم جل مالي ان تتابع لي غنى وان قل مالي لم اكلفهم رفدا

قال رجل للحجاج ما ارخص السود فيكم فقال لا نحن فلا
نسود الا من بذل لنا ماله واوطانا عرضه وامتهن حاجات
نفسه فقال ان السود فيكم لغال ٥ غضب عبد الملك فقال لو غضب

ما لك لتغضب مع ما [illegible] الكولا
بالله واحد منهم اغضب فان عبد الملك
بعداوة السودد ٥ وسئل رجل كان سيدا
حنف والله ما كان بالحكم سنا ولا
بالحكم [illegible] فان ربو عليه [illegible] نفسه ٥

[illegible] ان نعلمه [illegible] اراد [illegible]
العهد فاسئت عطاء علمه [illegible]
عيرو وقال لهم ان اعز الولد [illegible] احقهم
ما عرف فقال الا ان [illegible] بالا [illegible] وكلمة
ام جاء [illegible] ام [illegible] فقيل [illegible] وذلك [illegible]
عبد الملك فقال ان [illegible] الاجال او [illegible] وذلك [illegible]
بعيني [illegible] فقال [illegible] وجاه [illegible] وجه
بمعنى ذلك الحكم [illegible] عيب ٥

وصف منارة الاسكندرية

مبنية على قناطر من زجاج والقناطر على ظهر سرطان من نحاس في
بطن ارض البحر وطولها اربعة وخمسين ذراعا وهي غاية في العلو
وفيها ثلثمائة وخمسين بيتا وكان في اعلاها مرآة كبيرة ترى فيها
كلما جهز ملك الروم جيشا فتحيل ملك الروم الى بعض الخلفاء ان
كان عليه كنز لذي القرنين فهدموه فلم يجدوا شيئا وعلم انها حيلة في
ابطال الطلسم من المنارة ٥

ودخل عبد العزيز على عطاء وهو اسود مغلغل الرجل [illegible] فقيل
قال بعض [illegible] اذا رايت [illegible] الا الكلام [illegible]
زائد منه في الاموال ونقيصة فاذا [illegible] في الطعام لا يفارقه [illegible]
في الرياسة لم يتبعه ٥

وسئل من الناس قال العلماء قيل فمن الاشراف
قال الاتقياء قيل فمن الملوك قال الزهاد قيل فمن الغوغاء
قال القصاص الذين ياكلون اموال الناس بالكلام قيل فمن السفلة
قال الظلمة ٥ وصى حكيم ابنه فقال اي بني ان المال للذهاب

في الحديث علامة اهل الحكمة سبع خصال يعفو عن ظلمه ويحسن الى من اساء اليه ويعطي من حرمه ان اعطي شكر

وان ابتلي صبر وان قال صدق ويمشي في الناس كالمحيي للاموات ٥

قيل للاسكندر اي شيء اسرّ لك قال مكافاة من احسن اليّ باكثر

من احسانه وعفوي عن اساء الي بعد قدرتي عليه ٥ وقال ليس الحليم من ظلم فصبر

حتى اذا قدر انتقم انما الحليم من ظلم فصبر حتى اذا اغضب ٥ وقال كظم تردد في حلقي احب الي من

نقص اجده في خلقي ٥ قال رجل للاحنف بن قيس ان قلت واحدة تسمع عشرا فقال ان قلت عشرا

لا تسمع واحدة ٥

قال بعض الولاة لو علم اهل الكرام لذة في العفو لانتقموا ٥

وقال العفو عن المجرم من موجب الكرم ... ٥

[illegible]

حلف الاسكندر يوما فلم يسأله احد حاجة فقال لجلسائه ما اعدّ

هذا اليوم من ملكي ٥ سامنع مالك من جاء طالبا وجعله

بالمال ... والعرض فانا كريم

[illegible]

انه يلبس ... فخلت الديار

فبدت غير مستورة

وهو العنا تؤدي الكسوة ٥

حجت جميلة بنت ناصر الدولة حجا انصارت تاريخا مذكورا

[illegible]

روى هبة الله بن ابراهيم بن المهدي قال لما ظفر المأمون بأبي كتب هذه الابيات اليه مجيبا

الا يا معالم بن المفضل اذا دام الغنى بحظك الدائم

ظلمت ولو هلا لا لم ظلمت فاني انا الكاذب الآثم

يزل الحليم ويكبو الجواد ويكبو على الضربة الصارم

عصيت كما قد عصى وتاب الى ربه آدم

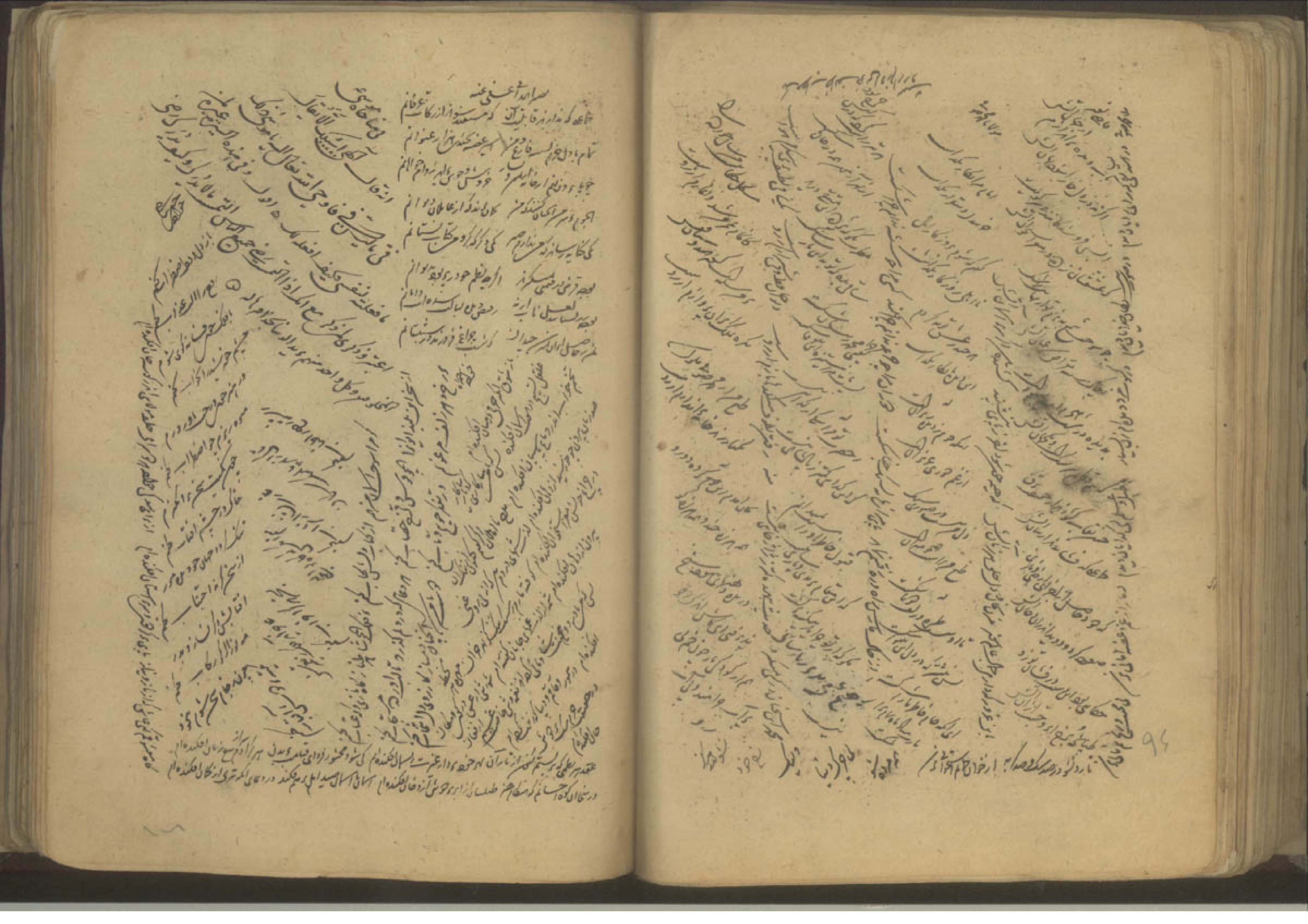
فقل قول يوسف لا تثريب وقد يعفو العفو والراحم

ولا عدت اعصيك فيما أمر مدى الدهر ما قعد القائم

قال علي فاحص في نبوة حتى قتل

ان الصفح ...

فاشر الى ... فوق جرمك ...



قال علي عليه السلام عاتب لا كتبه ولا رض فانهما وعات الاحمق ما عشت ٥ اذا تم العقل نقص الكلام ٥

قال الحكيم

ينبغي للعاقل ان يتخير جليسه كما يتخير ماكوله ومشروبه

فمن تخير ما يصلح البدن ومن تخير الجليس يصلح النفس العقول مواهب

والاداب مكاسب وصديق كل امرء عقله وعدوه جهله ٥ وقال بعضهم

الحي الجاهل موجود مفقود والعالم الميت مفقود موجود ٥

قال بعضهم من لم يكن عقله اغلب

خصال الخير عليه كان حتفه اغلب خصال الخير عليه ٥

وقال لا تصاحب الاحمق فان طبعك ترق من طبعه وانت لا تدري ٥

العاقل من يرى باول رايه اخر الامور

وهتك عن مهماتها ظلم الستور ٥ العاقل يستنبط

دفائن القلوب ويستخرج ودائع الغيوب ٥ العاقل من عرف مكانه

وحده فلم يتعد ٥ التجارب لقاح العقول ٥ مرآة العواقب في يد صاحب التجارب ٥

الاحمق في شبابه خرف ٥

مثل الهجو كالثوب الخلق متى ترقع من جانب تخرق من جانب ٥ ثلاثة اشیاء تدل علی مقدار

اربابها الكتاب یدل على مقدار كاتبه والرسول یدل على مقدار مرسله والهدیه على قدر مهدیها

اذا ازددت ... [illegible]

ومن كلامهم

خیر ما اعطی الانسان عقل یردعه وان لم

یکن فحیاء یمنعه فان لم یکن فخوف یقمعه فان لم یکن فمال یستره

فان لم یکن فصاعقة محرقة تریح منه العباد والبلاد ٥

الحکیم الطوسی

خود رهنما و خود دلیل ...

خود امر بهر ... [illegible]

تو خبری ... [illegible]

تحسین ... [illegible]

زوی ... [illegible]

هر انکس ... [illegible]

خود ... [illegible]

شکر ... [illegible]

از حرص ... [illegible]

در ... [illegible]

جوهری را که غنی دلپذیر دارد و وجود ندیم شیمه ... است و شاکر داد صبا بود و از اقران ... الرجال ... خشکنب

واصلش از بخارات ... سیاح ... عراق ... وهم اصفهان ... [illegible]

ولمنبع الراح

جمع صحیح که علم سان و بنیان | نوسهیل ... مریخ و دو ماه | ارام کمل و حرمت ... ان

باید کشید ... غرت به آسمان | الذی که از ... | ... بر ... ان

زان ... گل قباب ... | کرده ... | ... طبع او ... ان

یاد ... کل در رنگ ارغوان | چین ... | ... آب ... ان

آن ... آفتاب | از ... فلک | ... ان

کافتاب و ماه ... | روی چون ... معصوفی | و ... ان

معیار عقل و داروی خواب و ... | در ... | ... ان

درمان درد و قوت ... غذای جان | ... گل | ... باد ان

اصل ... | ان ... | ... ان

عمر تو ... لطف و زبان | روحه ... | ... ان

هضم طعام و ... و مایه نشاط | ... | ... ان

قوت دل ... ناتوان | ... | ازار ... میزبان

واده نگاه ... امتحان | در ... | حصر ... ان

ای خضر راه رحمت تا خراسان بودهام | [illegible] خراسان بودهام

[illegible] | [illegible] چاک گریبان بودهام

[illegible] | تا که [illegible] زندان بودهام

[illegible] | [illegible] بودهام

[illegible] | آتش [illegible] بودهام

[illegible] | [illegible] بودهام

[illegible] | [illegible] بودهام

[illegible] | [illegible] بودهام

[illegible] | [illegible] بودهام

[illegible] | [illegible] بودهام

[illegible] | [illegible] بودهام

[illegible] | [illegible] بودهام

از [illegible] آتشکده [illegible] | [illegible] بودهام

[illegible] | [illegible] بودهام

هر قدم [illegible] | [illegible] بودهام

هر قدم [illegible] | [illegible] بودهام

[illegible] | [illegible] بودهام

چند از [illegible] | [illegible]

روی ان [illegible] علیه السلام [illegible]

[illegible] الله علی آدم [illegible] ولم یثب علی المسیح [illegible]

[illegible] حمد الله تعالی [illegible]

روی ان رجلا من العقلاء [illegible] قال [illegible]

الولاة [illegible] حتی امر الطفل الصغیر [illegible]

اصلحك الله [illegible] قال اصلحك الله [illegible]

[illegible] السلطان [illegible]

[illegible] الی الله عز وجل [illegible]

رفعت امورها الی الله تعالی [illegible]

احد الا الله تعالی قال [illegible]

قيل لان يسأل ... ومدخل عملك معك القبر ... الا احب الى ان احدثي ... وقالت

الحكماء لا تعلمن الذي علما فيستفيده منك ... عدو الك ... تضيع الفهم عليك ... واحده

ومنه ... [illegible]

قال بعضهم ... اذا القي العلم ...

الانبياء ... من لفظ ... العلم ...

[illegible]

عليكم ...

منزلكم ...

قال ... انه ...

اسمع الناس تقول لعن الله الظالمين ... كما تكونوا يولى عليكم ...

هذا المعنى في القرآن قال الله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون

ما انكرت من زمانك فانما افسده عليك عملك وقال عمر بن عبد العزيز ...

[illegible]

قيل البخيل طعام موضوع ونائل مبذول وبر مقبول وعفاف معروف واذى مكفوف ٥ قيل لبعض المدنيين قول الله عز وجل

ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقال الاحنف فقال العدل التسوية والاحسان التفضل

في العلانية وقال اجتناب الريب فان المريب لا ينبل واصطناع المكارم وتفقد المحتاج والقيام بحوائج اهل الكرم ومن المحتاج

وقال بعضهم هو اطلاق اللسان وقيل المروة الانسانية مباينة العامة ٥

قيل السلام ليس لمعلل موصوف ولا معروف ٥

ان الاكرام حبل الحب كله

فال بعضهم خلق الانسان اطوارا طائع وطائع والعفو وطائع

عنهم العطاء واما موت الاكرام دليل في

في المدرسي منهم ثمانين جارية وسكنى جوزة فرحل الحرمين

فوافقه محمل منهم اربعين جارية فاخرسل ملكه فامران يخرج من الحوزة الى ارض فارس فولدت

اربع علاما فلما كبروا اخذوا في الغناء وقطع الطريق فسار الى ذلك المسلم فقال الله اني الى الكمال فخرج الى الاولاد ٥

سئل بزرجمهر عن الرزق فقال ان كان قد قسم فلا تعجل وان كان لم يقسم فلا تتعب ٥

قال بعضهم

كانت على الحس ابوا ... الدم

فصل ينبغي ان يكون الانسان كثير الاستماع للكلام والسكوت وذلك لان الله خلق للانسان اذنين ولسانا واحدا ليسمع بها اكثر مما يتكلم

قال العقلاء لا ينبغي ان يكثر خرج الانسان اكثر من دخله فان الله تعالى خلق اذنين للاكتساب الكلام وسماعه ولسانا واحدا للانفاق فالنفقة ينبغي ان يكون اقل من الكسب ٥

فصل ينبغي ان يكون ... اكثر او قل ... الواحد ... ٥

من الكلبي الصالح الطاهر الى اليوم المشهور

حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرني عمي عن ابن الكلبي قال كان اول من قال برح الخفاء ان رجلا من كندة يقال له صداد بن

اسما واسماؤه وهي امراة من بني الحرث بن كعب وكانت تحت صداد امراة من قومه كندية وامراة من بني الحرث وكان له من ابنة عمه

اربعة رجال ولم يكن له من الحارثية ولد فوقع على جارية سوداء فاحبلها فلما تبين حملها خاف امراته فانكر ذلك في العلانية واقر به في السر

وسماه ثعلب واشهد امراته الحارثية واخاها ان ثعلب ابنه فلما مات صداد اخرجت السوداء ابنها من صداد فخرج الغلام حتى اتى ملكا

من ملوك اليمن فذكر له امره واتاه بعمه وامراة ابيه فشهدا فقالت الكندية انما شهد العداوة فبعث الملك الى سطيح الكاهن وخبا

[illegible]

منه كما قال الحطيئة اخي

نصيحة بالرعية اعلم ان الرعي

خلال السلطان ان صلح الرعية واولها ان [illegible]

[illegible]

اصلح نفسه ارغم انف اعدايه ومن استعمل حلمه بلغ كنه امانيه وسئل بعض الحكماء بم ينتقم الانسان من عدوه

فقال باصلاح نفسه محال استصلاح رعيتك وانت فاسد في ارشادهم وانت غاو وهدايتهم

وانت ضال ومن سبق المثل ومن العجائب اعمى يكحل وتقول العرب يا طبيب طب لنفسك وكيف ان

يعذر عمي

ادبانهم ومروأتهم وتماسكهم عن الانهماك في المحظورات وطلاب المحرمات اصلح الناس من ملك اخلاقهم

ولا رأيت اذ جالسهم سادوا وقال بعضهم حسنات اقرب الى صلاح الرعية مما سواها نقية

الراي وشدة الحزم وباحتياج السلطان الى السلوك بالرعية كل سبيل يصلحون عليه ويشتدون ومعه

في تحكيم رسن الرؤساء وامراء على الساقة والفضلاء وان اهملهم ركوب شهواتهم وتوسط لذاتهم

ذهبت اديانهم وسقطت مرواتهم فتوالحا المثل في الجاعه يقول العرب في القوم لا رؤساء

لهم ولا سراة منهم هم سواسية كاسنان الحمار وتقول سواسية كاسنان المشط ومنهم يقول

سواكاسنان الحمار فلا ترى لذي شيبة منهم على ناشئ فضلا ولئن يكون امراء على الفضلاء و

الرؤساء خير من ان يكون امراء على غيرهم وقد قال بعضهم لو ما وقد استقام له الامر من بعد نفي

من فلان فانه ابى ان يدخل في سلطاني فقال بعض جلسائه سخره وقيد عنقه وتنزع ماله

وبلك اذا قتلت فلانا على من اكون اميرا ولما سار داود الى الحجاز في الدولة العباسية ليقتل

من هناك من بني امية قال له عبد الله بن الحسن يا عم اذا اسرعت في قتل اكفائك فمن تباهي

سلطانك اعف يعف الله عنك فعفا وقال ارسطو للاسكندر استصلح الرعية اذا ذهب

نرهم تكثر رشدا لاخيار محمد وحسن ولا تكون رشا لا شرار مذمومين فتكون راعي التعدي

قال عمر بن عبد العزيز [illegible] بمعنى حفظ [illegible]

[illegible] والقرآن والامر بالمعروف والنهي [illegible] فقطع [illegible] قال ابن عباس [illegible]

[illegible] ان ابنا فقال [illegible] عليه [illegible]

[illegible] ولا يعلم [illegible] اليوم بعضهم بعضا [illegible] قال [illegible] والعدو والصديق [illegible]

قال بعض الحكماء من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة ٥

سئل بزرجمهر عن العقل قال ترك ما لا يعني قيل فما الحزم قال انتهاز الفرصة قيل فما الحلم قال العفو عند المقدرة قيل فما الشرف قال ملك الغضب قيل فما الخرق قال حب معلم وبغض مفرط ٥

وقيل لبعض الملوك وبلغ في المزيد والعقد ما لم يبلغه احد من ملوك زمانه بالذي [illegible] بعد سنة [illegible] المزيد قال [illegible] عند قدرته [illegible] ٥

[illegible] الا [illegible] ولا العقل الا [illegible] ٥

١٠٤

لا تودع السر وشاياً يبوح به
فما رعى غنماً في الدو سرحان
لا تحسب الناس طبعاً واحداً فلهم
غرائز لست تحصيهن الوان
ما كل ماء كصداء لوارده
نعم ولا كل نبت فهو سعدان
لا تخدشن بمطل وجه عارفة
فالبر يخدشه مطل وليان
لا يستتر عن حر حاذق فطن
قد استوى فيه اسرار واعلان
فللتدابير فرسان اذا ركضوا
فيها ابروا كما للحرب فرسان
وللامور مواقيت مقدرة
وكل امر له حد وميزان
فلا تكن عجلا بالامر تطلبه
فليس يحمد قبل النضج بحران
كفى من العيش ما قد سد من عوز
ففيه للحر قنيان وغنيان
وذو القناعة راض في معيشته
وصاحب الحرص ان اثرى فغضبان
حسب الفتى عقله خلا يعاشره
وان تحاماه اخوان وخلان ٥

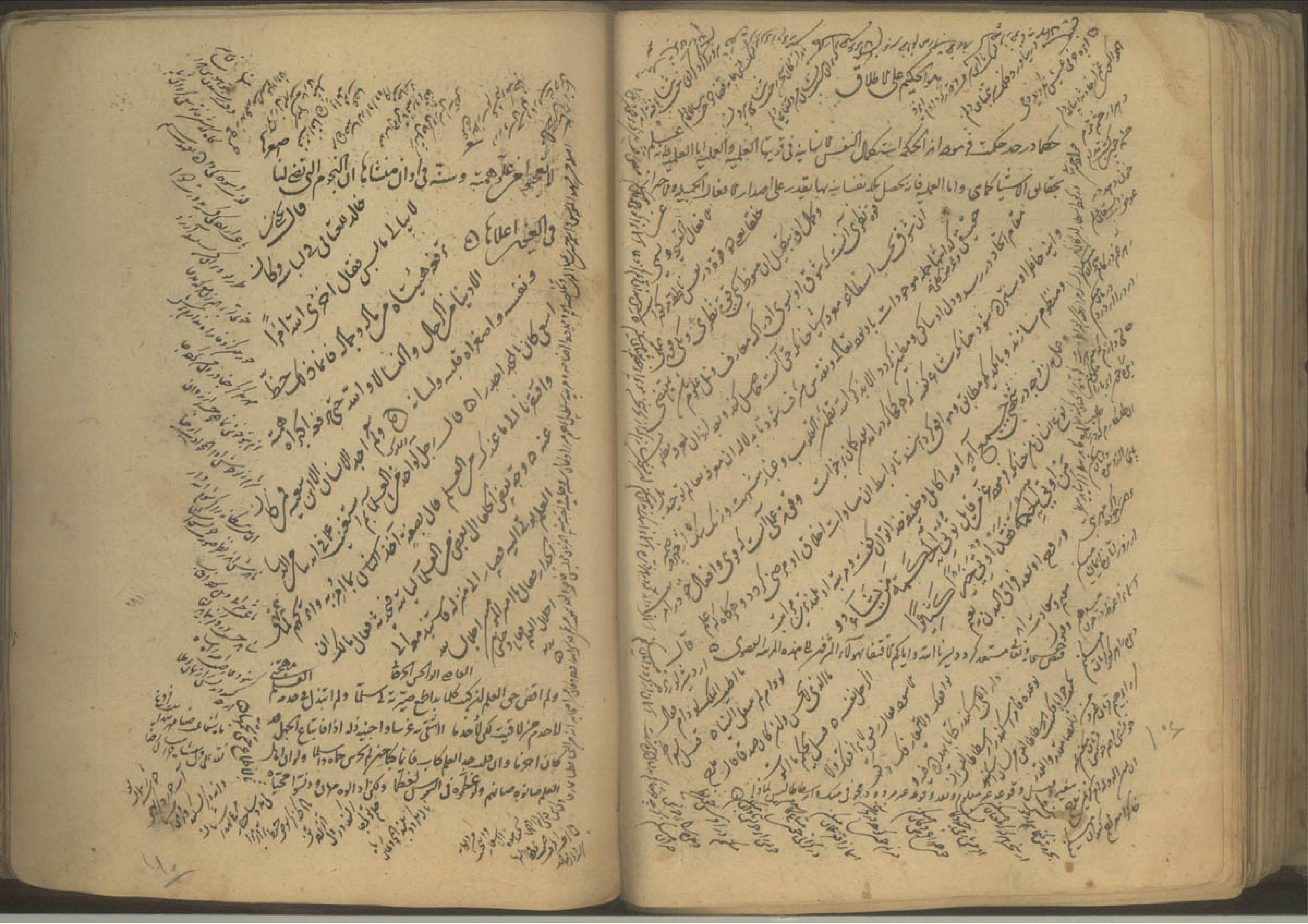
[illegible]

له بلاد من اداره من عصبه مثل ما قد اداره بیدیه قمرتم العوالم مالم کسوی عینیه
هو اغنی الانام عنی ولکن انا من لعج الانام الیه منه قد
ما احتاج الیه الا الله و هو فی الکره احتاج علیه

دع الدهر الثقال لمن بکاها ... وقم فاخر لنا بعجا سواها
الم تر انا نتخل فی العلیا ... واقصد را ...
وکم اذا القصد نار الحرب ... عبوس وجهها دان ضحاها
بکی المرء فی دما یجعا ... وضحک المرء فیه بکاها
غرسنا من اعیاء و نا تطیب علی الناس مجتناها
ورشید نامبنی للمعالی ... ندوم علی الالی فوق سناها

الوری

ای خداوندی که از بیان ... نقل است اجرای رکن ... کنند
... ازانزد نیاری جاه واقبال ... کنند
... جاه و عکس ... دشمنت که با احمد عیسی ... کلک ...
شده ... که خوار ... سلطان ... کان چنان هیکل ... کوه ... دار اموال
معده دارد که ... امید ... در علاج جوع کلی که ... معمول کنند
... خرسنگی ... ازمشاطه ... صحیح کشند
کدم ... جلعس که ... راست ... ز کند
... خود ... جلد ... کنند
خاص ... آه و اوی ... ایمن قوم ... کنند
کالعه معده ... اهل شهر و ... کنند
صاحبا یارب ... خام ... کان ... ... گردون کنند
یا علای ... بشنود ... ... دفع این معمول کنند
... این عالم ... تسلی ... کنند
... کاورن ... بادشاه ان ... مصلحت کنند
... شده ... که ... برون کنند



هو الحكيم على الاطلاق

الحكمة استكمال النفس الانسانية في قوتيها العلمية والعملية اما العلمية

بحقايق الاشياء كما هي واما العملية فانه يحصل بكلمة نفسانية بها يقدر على اصدار الافعال الجميلة

وعن ارتفاع الهمة الابنية المشاهدة في دار الاسلام فمنها
ايوان كسرى وقال المنصور لما بنى بغداد احب ان ينقضه
بنقضه فاستشار خالد بن برمك فنهاه وقال هو آية الاسلام ومن
رآه علم ان من هذا بناؤه لا يزيل امره الا نبي وهو احد معالم الاسلام
والمؤونة في نقضه اكثر من الارتفاق به فقال ابيت الا ميلا الى العجم
فهدمت ثلمة فبلغت النفقة عليها مالا كثيرا فامسك فقال له خالد انا
الآن اشير عليك بهدمه لئلا يتحدث بعجزك عن هدمه فلم يفعل ٥

ومنها الهرمان بمصر يقال ان [illegible]

كلم المنصور السفاح في محمد بن عبد الله بن الحسن واخيه فقال يا امير المؤمنين
انهم [illegible] فان الكريم يصلح ما عجز عنه الحزم ولا
تدع [illegible] في اغفاله العقوق فقال [illegible]
[illegible] والتغافل من سجايا الكرام ٥

كان المهدي يحب الحمام [illegible]

قال المأمون لبعض عماله اذا اصبح الكبير [illegible] مصلحا للملك
[illegible] فانفذه ولا [illegible]
على الرعية وحيفا فيه قال [illegible] سدده الله عز وجل ٥

من الكتب السديد ما فعل ابن الفرات بعد فتنة ابن المعتز واستقامة

امر المقتدر فظفر بصندوق قيل فيها جرائد باسماء من بايع ابن المعتز

فلم يفتحها ودعا بنار والقى الصندوق فيها فهدأت نائرة المرتابين

على اوليائه ويستشعرون منهم الخوف منه وقد عفى امير المؤمنين

عن كل من كان له في امر ابن المعتز فعلا او قولا

وكان جعفر [illegible] الدولة [illegible]

وله في ذلك اخبار مستحسنة [illegible]

[illegible] ولما ملك بغداد وجد اخبارا [illegible]

[illegible] بالحق والحق [illegible]

[illegible]

كان يتبع رياضة وبحيرة وانه قد خرج يوما من ايام الربيع عشيا

شقيقة قد كانت ذلك النور من منابته وفتح حمرته وحمرة سوقه

وتموج طرب النسيم عليه وتناثر القطر من ارجائه فرأى منظرا

عجيبا بهيجا فامر ان يبسط له بازاء تلك الشقيقة بساط موشى

من الحرير فكأنما كان روضة مجللة باصناف الزهر ونصبت عليه

قبة من الديباج الاحمر وقد تخت من المقاعد والحشايا و

النمارق والمساند ما يضاهيها ويحاذيها ولبس من الحرير

المصنوع بالبهرمان افضل ما يجده وجلس في قبته موجها

للشقيقة وحوله ندماؤه ومغنوه وعنده عدي بن زيد فوقف

ودبت فيه الراح فارتاح ثم اقبل على عدي يخاطبه بما دار اثناءه

انا لما سمع عدي مقالته اهتبل الفرصة ووعظ بما حكيناه

وازمع النعمان في ابتياط من غفلته فامهله حتى قضى اربه من مجلس
ذلك وركب وسايره عدي الى ان مر بمقبرة ظاهر الحيرة فقال للنعمان
ابيت اللعن ايها الملك اتدري ما تقول هذه القبور قال لا قال
عدي انها تقول ايها الركب المخبون على الارض المجدون كما
انتم كذا كنا وكما نحن تكونون فلما سمع النعمان ذلك [illegible] عليه
ثم اتى شجرات ما حاس [illegible] فيها [illegible] تعالى
عدي للنعمان اتدري ما تقول هذه الشجرات ابيت اللعن فقال
ما تقول قال عدي انها تقول من رآنا فليحدث نفسه انه موف على قرن
زوال وصروف الدهر لا تبقى له ولما تأتي به صم الجبال رب ركب
قد اناخوا حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال [illegible] عليهم
وعتاق الخيل تردي في الجلال ثم راحوا عصف الدهر بهم وكذاك

قال الاحنف ما ادخرت الآباء للابناء ولا ابقت الموتى
للاحياء افضل من اصطناع المعروف عند ذوي الآداب و
الاحساب ٥

قال [illegible] ما رايت اثنان [illegible]
الا تعلمان انما يا [illegible] ٥ وقيل له
[illegible] ٥ [illegible] منك في الغم كلما تبغي [illegible] وانا
اصنع [illegible] ولقد حدثته على ذلك ٥

[illegible] الدهر [illegible]
قال [illegible] الآمنة [illegible]
قال [illegible] الصالح والتقى [illegible] والهوى
قال [illegible]

لابي الفتح البستي

تكثرت بالاموال جهلا وانما تكثرت بالاتي تروح وتغتدي فان عليها خايف غصب غاصب
وحيف خوان وعين مرصد اذا نامت اجفان تبيت مكابدا دجى الليل انسا فالطوف مسهد
فهلا اقتنيت الباقيات التي لها دوام على طول الزمان المؤبد فضل النفاس ليس يهتدي
الى سلبها اهل الحكمة معتقد

قيل لم لا يجمع الحكمة والمال قال لعز الكمال

يذهب من العاقل

السكر ويزيد الاحمق سكرا

الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احد علتين اما علة دينية لخوف

معاد او علة سياسية لخوف سيف

الدنيا معدودة منها لذات

ساعة ولذة يوم ولذة شهر ولذة سنة ولذة الدهر

فاما لذة ساعة فالجماع واما لذة يوم فمجلس الشراب واما

لذة ثلاث فلين البدن بعد الاستحمام واما لذة شهر فالفرح

بالعروس واما لذة السنة فالفرح بالمولود الذكر واما لذة

الدهر فلقاء الاخوان مع الجدة

وصية حكيم لابنه

يا بني كن جوادا بالمال في موضع الحق ضنينا بالاسرار عن جميع الخلق

فان احمد جود المرء الانفاق في وجه البر والبخل بمكتوم السر

لابنه عبيد الله عند موته لا تدنس عرضك ولا تبذل وجهك

لا انا منتز امراة على ستر ولا نطا خادمة تريديها للخدمة ه

وصى الرشيد الاصمعي اول ما عزم

على ابنه فقال له انت احفظ منا ونحن

اعقل منك فلا تعلمنا في ملاء ولا تسرع الى تذكرنا في خلا

واتركنا حتى نبتدئك بالسوال فاذا بلغت من الجواب قدر ...

لو ... ... و

عذر الحسود عليك الدهر حارسة تبدى الصدى وللصدى تخفيه

عفاك بالبر سديه بكاشرة والقلب منطوى ما الذي فيه

ان الحسود بلا جرم عداوته وليس يقبل عذرا في تجنيه

وقال بعضهم يكفيك من الحاسد ان يغتم وقت سرورك ه

من النفس وابدل الكل ... قال ابتذال الكمال للوهن اصول

ولا يطلق منك الحسن ... فلكل ... ورات ... ولكل السن

وعنيت اذا ادت اليك معايا القوم فقل عن الكل اعين

... اذا ... الذم واشاعها اذا او اتاني

... الحاسد ... مع الاخوان

اكمل ... والمعالي والكرمات ... الحاسد

ان الامام كمال ... عنهم بعيب واحد

اذا ... الدهر بابه او المرء ...

من لغة العرب ... الهروي المالكي في مدة الرسالة ...

قال الله تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون

وقال تعالى وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى

بنا حاسبين وعن النبي صلى الله عليه وآله لو كانت الدنيا تزن عند الله

جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء وجاء جبرئيل عليه السلام

من عند الله تعالى فقال له يا محمد عش ما شئت فإنك ميت و

أحبب من شئت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك مجزي به

[illegible marginalia]

بعضهم

سأرحل طالبا مجدا أو مالا فباقي الحق ناع أو بشير

فإن أدركم قعر البيت موت والاكثير في الدنيا ثبور

تودعني ثم تزعم أنني صديقك إن الرأي منك لعازب

وليس أخي من ودني بلسانه ولكن أخي من ودني وهو غائب

عجبت لمن يبني عرضه ويصون حليته توقيا الأذى

والثوب يبلى ثم يرجى مثله والعرض بعد هلاكه لا يشترى

إذا مات منا سيد قام بعده خلف يكفي السيادة بارع

من أبنائنا والمرء شبه حق ودالأمر والأصل للفرع تابع

توكل على الرحمن في كل حاجة طلبت فإن الله يقضي ويقدر

وقد يهلك الإنسان من وجه أمنه وينجو بإذن الله من حيث يحذر

عذر الأماني صاحبتها فلا نظرت وعذبت بعذاب الهجر ألوانا

قد كنت أشفق من دمعي على بصري فاليوم كل عزيز بعدكم هانا

حسبي من حادث عظيم أشكو إلى الله ...

[illegible marginalia]

112

115

من ينابيع الحكم

قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء امير المؤمنين علي عليه الصلوات والسلام روايت

کرد از مصطفى صلى الله عليه وسلم که چون [illegible] فاتحة الكتاب و آية الكرسي و قل اللهم تا بغير حساب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قل اللهم مالك الملك

[illegible]

[illegible]

حكم [illegible]

[illegible]

من كتاب الجواهر

قال ابو عبيدة ان رجلا علم ان طالب عليه السلام تسع كلمات

قطعت اطماع البلغاء واحدة منها ثلث في المناجاة

وثلث في العلم وثلث في الادب فاما التي في المناجاة

قوله كفاني عزا ان اكون لك عبدا وكفاني فخرا ان تكون لي ربا

انت لي كما احب فوفقني لما تحب واما التي في العلم فقوله

المرء مخبو تحت لسانه ما ضاع امرؤ عرف قدره تكلموا

تعرفوا واما التي في الادب فقوله امنن على من شئت تكن

اميره واستغن عمن شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن اسيره

من سؤال المطاع لا من طوعه

قيل كان عدي بن زيد العبادي التميمي قد دخل أرض
الروم رسولا لملك الفرس فاقتبس من علومهم وقرأ الكتب وكان
[illegible] لمكانه من ملك الفرس كاتبا وترجمانا له وكان أبو زيد
[illegible] واليا على الحيرة وخليفة المنذر بن ماء السماء فكان عدي بن زيد عند
ملوك الفرس لأجل ما ذكرناه في أعلا المراتب قال لأخيه أبيا عنه النعمن
امرئ القيس عدي ملك الحيرة وهو بالخورنق والخورنق [illegible]
النعمن على ما حول الخورنق وذلك في فصل الربيع فتأمل ثم
أقبل على عدي بن زيد وقال يا عدي أكل ما أرى إلى نفاد وزوال
فقال عدي قد علم الملك أن الأمر على ما ذكره فقال النعمن وأي خير فيما يفنى
و[illegible] ثم قال ما لبث أن تنصر وترهب وساح في الأرض ٥
وقيل كان معجبا بالزهر المسمى بالنعمن وإليه [illegible] لأنه كان

١١٤

قال بعض [illegible] كان من أظلم الناس لنفسه اللئيم إذا ارتفع جفا أقاربه وأنكر معارفه
واستخف بالأشراف وتكبر على ذوي الفضل ٥
وسئل بعضهم [illegible] الملك بعد [illegible] الذي [illegible]
[illegible] عمال أزعجنا فانقضت [illegible]
[illegible]
ظرفت ونعمة ما شكرت فقال له رجل من الأشراف وهو من بطانته من أغفل الصغير
حتى يكبر والقليل حتى يكثر والخفي حتى يظهر فأصابه مثل هذا ٥ وسئل بعضهم
ما الذي أذهب ملك بني مروان قال التحاسد للأكفاء وانقطاع الأخبار ٥

١١٧

من كتاب الملاحم المصنف في سنة ٣٢٠ وامانشاه العجم فانه يغلب حسن الغيم

ترى العجب جمدى ورجب ويصير العباس امام الناس ثم يا عباس

ثم يا ناس اذا جا القضا عمى البصر وعباس محى يحكم في مصر

[illegible]

من صحبة السلطان والحذر منه

اتفق حكما العرب والعجم ووصاياهم على النهى عن صحبة السلطان قال في كتاب كليلة

ودمنة ثلثة لا يسلم عليها الا القليل صحبة السلطان وايتمان النسا على الاسرار وشرب

السم على التجربة وكان يقال قد خاطر بنفسه من ركب البحر واعظم منه خطرا صحبة

السلطان [illegible]

[illegible]

معمورة الارض اعظم منها وان الواحد منها ليستطيع الثور حملها ولا يوصل احد

الى ذلك الجبل ولا يقربه فاذا كثرت الامطار احدثت السيول منه الحصا وساقته

من المنابع الى مستقر المياه على مسيرة ايام من الجبل فيجيئ الناس فى ذلك الحصا فيوجد الواحدة

بعد الواحدة من احجار الياقوت ٥

قال بعض البلغاء الرشوة رشاء الحاجة ۝ وانشد بعضهم اذا اتت الهدية دار قوم
تطايرت الامانة من كواها ۝ لعمر ان الهدية حلوة كالسحر تجتلب القلوبا ۝ تدني البعيد من الهوى
حتى تصيره قريبا ۝ وتعيد مصطنع العداوة بعد جفوته حبيبا ۝ وقال والكرم
من يدق الباب شخص ثقيل الحمل مشغول الدين ۝ يميز اذا مشى نغشا ونفخا
وينطح بابه بالركبتين ۝ فاكرم شافع يمشي عليها ابو المنقوش فوق الصخرة ۝

وقال اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه
وان باب امر عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه ۝

كان بعض الظرفاء اذا اراد ان يعظ احدا قال له
عليه من السلام تحية ... قال بعضهم لولا ان الحسن طلب الحاجات

الصبح ... السير ...

ان اصبح حدائق الغيث فقد تم خوق الامطار
والليل تجري الدراري في مجرته كالروض يطفو على نهر ازاهره
وكوكب الصبح نجاب على يده مخلق تملا الدنيا بشائره
فانهض الى الروض فقد حلت تنوع من ثغور نور جواهره
جواني وجنة الساقي بها شبه فهل جناها مع العنقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق فابيض خداه واسود غدائره
بيض سوالفه لعس مراشفه نعس نواظره خرس اساوره
تتلج اللفظ معسول اللمى غنج موثث الجفن فحل اللحظ شاطره
مهفهف القد يبدي حسنه ترفا تحت الكثيب غصنا فوقه ...
تعلقت بانة الوادي ... وزورت ...
كانه لسواد الصدغ مكتحل ...
...
فلوات ...
...
فالعمر كالكاس تستحلي اوائله لكنه ربما مجت اواخره
واحرص على فرص اللذات محتوا عظم ذنب الدهر غافره

الشيخ بهاء الدين العاملي

يا ناعس الطرف قد اسهرت اجفاني
وكيف تعرف وسنان بسهران
انسكو لطرفك ما القاه من سهر
فاعجب لشاك ساهر يشكو لوسنان
الكاتب الليل في دمعي وارق
وكل ذلك القاه باجفان
ولي شهود على دعواي اربعة
سقم ودمعي وافكاري واحزاني
ما زلت اطلع احشائي ونيرانها
حتى اضعفك من دمعي بالوان
يا جنة ... فتنت
وعاذلي في هواه غير انساني
يحيي علي وانحي الورد ملتثما
من خده فكلانا في الهوى جان
[illegible] على دينار [illegible]
[illegible] ميزان
[illegible] عجبا
[illegible]

الصحيح للسالك المنيب

من سيم عينيك لا امان لجاني | فتكت ربما بالسيف والطيلسان
اسمر كالرمح لين معتدل | ولم يكن يحكيه كالسنان
اهيف عبل الردف حلو اللمى | من ابكه فاني طيب اللسان
يزداد انكاره قسوة | ولو شكوت الهجر للصخران
ساق سما رضوان عن حفظه | فنور خد جنة الجنان
بدر وكان الشمس الضحى | يا قمرا اعجب بهذا القران
لو قد حجرت لا اليها | كانها ابراهيم ...
الا تلي دمعي ... | ما ترك الحب بقلبي مكان
لا اسال العشق عن حاله | فدمعه عن سره ترجمان
لولا دموعي والصالم ... | ... نطق المرء بغير اللسان

للمجنون العامري ...

فانمعو الليلي وطيب حديثها | ... والوافيا
وهل ... | ... على الليل ...
فيارب ان ... | فحمل ...
والا فسواك الحب بيني وبينها | ... ولا ليا
تولى ... | فيا ... المداويا
ولولا ... | ولولا سواد ...

١١٧

مجنون ليلى عن قصيدة مشهورة

وقد خبروني ان تيماء منزل | لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا
فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت | فما للنوى ترمي بليلى المراميا
اعد الليالي ليلة بعد ليلة | وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا
واخرج من بين البيوت لعلني | احدث عنك النفس بالليل خاليا
الا ايها الركب اليمانون عرجوا | علينا فقد امسى هوانا يمانيا
يمينا اذا كانت يمينا وان تكن | شمالا ينازعني الهوى عن شماليا
اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها | اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا
خليلي لا والله لا املك الذي | قضى الله في ليلى ولا ما قضى ليا
قضاها لغيري وابتلاني بحبها | فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا
ولو ان واش باليمامة داره | وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا
وماذا لهم لا احسن الله حالهم | من الحظ في تصريم ليلى حباليا
وودي ... الحياة لو انه | يزاد لها من عمر ... حيانيا
على انني راض بان احمل الهوى | واخلص منه لا علي ولا ليا
اذا ما شكوت الحب قالت كذبتني | فمالي ارى الاعضاء منك كواسيا
فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا | وتخرس حتى لا تجيب المناديا

فحسبك حسبي اليوم اصبح باليا | ولكن لي ما عاد ...
يحيل لي الى ... | ... ينادي

لقد ارسلت ركب العوادي من الحمى | روائح ... الغواليا
وماذا ترى يا سالفا عهودهم | تذكر بالايام كان انسيا
واغيد ... كالبارقة | الا به ... كالصحو فانيا
كثير ... القاه ... | على ... القاه ...
يقول اذا استغنت من نظرة | كفى ... الموت ...
وتحو ... عجيبة | وحب المنايا ان ... انيا
فو ... عاصي ... | ... الصبح ... عاديا
ولما ... الوداع وقد | عقود ... ودانيا
... عقود الدمع كان ... | وعطل ... ما كان حاليا
وكم ... معبرا | هواي ليلى والتذكر حاديا
اسير ... | ... الهواء ... ليا

١٢٠

حكاية

قال ابو المظفر الاعمى دخلت على الملك الكامل فقال اجز نصف هذا البيت قد بلغ الشوق منتهاه

فقلت وما درى العاشقون ما هو فقال وانما غرهم دخولي فقلت فيه فما هوا به وتاهوا فقال وفي حبيب

ذي جمال فقلت وما تعرضت عن هواه فقال رياضة الخلق في احتمالي فقلت وروضة الحسن في حلاه فقال

اسمر لدن القوام المى فقلت يعشقه كل من يراه فقال ليته كلما رقاد وليلى كلما انتباه ثم ان ابو المظفر كملها كالى الملك الكامل [illegible]

[illegible]

ذكر صاحب مرقد الاذهان وموقظ الاسنان ان بعض الملوك انعم على بعض الشعراء وقلبه الى اهله مسرورا مع عبدين

بحرسانه والزمهما ان ياتيا بامارة منه دالة على سلامته فلما توسط الطريق هما بقتله فتيقن معهما ان يعطيهما ما معه

وحلفا ان يكتب بذلك الى الملك ولا يرسل اليه فحلف لهما على ذلك وقال اذا اجتمعتما به فقولا انه قال [illegible]

قول ابي الطيب المتنبي يا ذا الشموس الجانحات غواربا اللابسات من الحرير جلاببا فلما رجعوا ذكروا له ذلك فقبض

عليهما وسئل عن ذلك فقال ان هذا البيت لا مناسبة فيه فتامل القصيدة فاذا فيها ما اشار اليه وهو قوله

اطمعتني الدنيا فلما جئتها مستسقيا مطرت علي مصائبا كنفا رجام الخطوب بخلصها من بعدما انشبن في مخالبا

فقررهما فاقرا بما فعلاه فيه واخذ منهما المال جميعا وزاد عليه ورده الى ذلك الشاعر ه

[illegible]

ومن إشارات الدقيقة أن الكسائي كان يعلم ولد الخليفة وكان من عادته إذا غلط لا يرد عليه وإنما يضرب بعصاه
على الأرض فيتنبه الصغير ويراجع فكره فيقرأ صوابا فقرأ عليه ذات يوم قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر
مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون الآية فضرب الكسائي على الأرض فحك العصا فراجع فكره فلم يظهر له غلط ولا نسيان
فاستمر في قراءته ولما فرغ ذهب إلى والده وقال [illegible]

قال بعضهم

بلغني أن امرأة دخلت على بعض أمراء
الشام فقالت أنا كما فيك ولاه حسن البلاء
ثم صاح بنا صائح وقد أتيتك الآن أسائله في سلمى شاة
احمل أحد مما شعارا أو للحر دثارا فقال فاستعبر باكيا ثم أمر لها بجائزة
سنية فقالت إني محييتك تحية كما يحياك شكرتك يد افتقرت بعد غنى
ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر وطوق الله منتك رقاب الرجال ولا أزال عن أحد نعمة
إلا وجعلك السبب في ردها عليه وكان ما حصل لها إليه أكثر مما حصل من السلطان ه

[illegible]

قال الحميري عيسى الهاشمي يعتذر عن الكحل في يوم عاشورا لم أكتحل في صباح يوم أهريق فيه دم الحسين
إلا لحزن وذاك أني سودت ضاحي بأعين ه وبالغ أبو بكر الخوارزمي في مكاتبته إلى جماعة الشيعة بنيسابور لما قصدهم والي
محمد بن إبراهيم من جملة رسالة مطولة وقال أمير المؤمنين ويعسوب الدين عليه السلام إن المحن إلى شيعتنا أسرع من الماء
إلى الحدور هذه مقالة أسست على المحن وولد أهلها في طالع الهزاهز والفتن فحياة أهلها نغص والأيام عليهم
متحاملة والدنيا عليهم مالية وإذا كانت شيعة أئمتنا في الفرائض والسنن ومتبعة آثارهم في كل قبيح وحسن فينبغي أن نتبع
آثارهم في كل محن غصبت سيدتنا فاطمة صلوات الله عليها وعلى آلها ميراث أبيها صلوات الله عليه يوم السقيفة وأخر أمير المؤمنين
عن الخلافة وسم الحسن سرا وقتل أخوه جهرا وصلب زيد بن علي بالكناسة وقطع رأس يحيى بن زيد في المعركة وقتل ابناه
محمد وإبراهيم على يد عيسى بن موسى العباسي ومات موسى بن جعفر في حبس الرشيد هرون وسم علي بن موسى على يد المأمون وهزم إدريس
بفخ حتى وقع إلى الأندلس فريدا ومات عيسى بن زيد طريدا شريدا وقتل يحيى بن عبد الله بعد الأمان والأيمان وبعد تأكيد العهود
والضمان هذا غير ما فعل يعقوب بن الليث بعلوية طبرستان وغير قتل زيد والحسن القائم الداعي على أيدي آل سامان وغير
ما صنعه أبو الساج في علوية المدينة حملهم بلا غطاء ولا وطاء من الحجاز إلى سامرا وهذا بعد قتل قتيبة بن مسلم الباهلي لابن عمر بن علي
حين أخذه بأبويه وقد ستر نفسه ووارى شخصه يصانع حياته ويدافع وفاته ولا كما فعله الحسين بن إسماعيل المصعبي بيحيى بن عمر
الزيدي خاصة وما فعله مزاحم بن خاقان بعلوية الكوفة وحسبكم أنه ليس في بيضة الإسلام بلدة إلا وفيها قتيل طالبي
تشارك في قتلهم الأموي والعباسي وأطبق عليهم العدناني والقحطاني فليس حي من الأحياء نعرفه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر
إلا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك أيسار على جزر وهذا البيت الذي استشهد به [illegible] وهو لبيت [illegible]
وقال البوصيري [illegible] فإذا أما نحن عليكم
[illegible] سودتم الناس بالتقى وسواكم سودته البيضاء والصفراء ه بآية كونت وفي أفواهها القرآن
[illegible] تلك الصفائح [illegible] لكم أعوادا وبنية نصبت لكم أعوادا على المنابر تعلمون [illegible]
قتل الحسين وما خبت أحقادها ه

ذكر ابن خلكان في تاريخه ان الملك الافضل نور الدين علي ابن السلطان صلاح الدين وكان اكبر اولاده وكانت اليه ولاية عهده وكان

دمشق واخوه عثمان بمصر وعمه الملك العادل ابو بكر بحلب وكان شاديا حليما حسن السيرة متدينا قل ان عاقب على ذنب يعني الملك الافضل علي

ومع ذلك ما ساعده الدهر ولا هناه بالملك بعد ابيه ... بدمشق ثم حضر اليه عمه العادل ابو بكر واخوه الملك العزيز عثمان

فاخرجاه من ملكه المصر ... وفي ذلك كتب الى الامام الناصر ببغداد مولاي ان ابا بكر وصاحبه عثمان قد غصبا بالسيف حق علي

وهو الذي كان قد ولاه والده عليهما فاستقام الامر حين ولي فخالفاه وحلا عقد بيعته والامر بينهما والنص فيه جلي فانظر

الى حظ هذا الاسم كيف يلقى من الاواخر ما لقي من الاول فاجابه الملك الناصر وافى كتابك يا ابن يوسف معلنا

بالود يخبر ان اصلك طاهر غصبوا عليا حقه اذ لم يكن بعد النبي له بيثرب ناصر فاصبر فان غدا عليه حسابهم وابشر فناصرك الامام الناصر

قال ابن الاعرابي ... قول ... الكرام

تغطيت عن دهري بظل جناحه
فعيني ترى دهري وليس يراني

فلو تسأل الايام ما اسمي ما درت
واين مكاني ما عرفن مكاني

[illegible]

قال الحسن بن علي صلوات الله وسلامه عليهما عنوان الشرف حسن الخلق وقال حسن الخلق

كف الاذى واحتمال المؤن ومثل حسن الخلق ان تكون من الناس قريبا وفيما بينهم غريبا

فصل حسن الخلق ... وعليك من حسن الخلق ... قال النبي عليه السلام المؤمن ... [illegible]

فصل ... في المجلس ... [illegible]

فصل في الفرق بين المداهنة والمداراة من دارى سلم ومن داهن اثم

وهذا باب اختلط على معظم الخلق فداهنوا وهم يحسبون انهم يدارون فالمداهنة منهي عنها

والمداراة مامور بها قال الله تعالى في المداهنة ودوا لو تدهن فيدهنون وقال النبي صلعم

في المداراة رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وامرت بمداراة الناس كما امرت

باداء الفرائض واذا استعملت المداراة صارت تودداً والمداهنة ان تداري الناس على وجه يذهب فيه

دينك والمداراة مخالفتهم على وجه يسلم لك دينك وذلك ان هذه الآية نزلت على النبي عليه السلم

وقد قالت له قريش يا محمد اعبد الهتنا سنة ونعبد ربك فابى قالوا فهز فابى قالوا فاعبدها

قالوا فالمسها بيدك ونعبد ربك فوقف عليه السلم في ذلك وطمع ان يؤمنوا فانزل الله تعالى

ودوا لو تدهن فيدهنون وقيل له ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك

ضعف الحياة وضعف الممات ومثال ان تقول للظالم ابقاك الله ومن دعا للظالم بالبقاء فقد احب ان

يعصى الله تعالى وهذا باب ينبغي لذوي الدين حفظه وقد رأى بعض الفقهاء الخروج من هذه العهدة

بالتعريض وكان له جار نصراني تقضي حوائجه ويشفعه فكان الفقيه يكثر ان يقول ابقاك الله وتولاك واقر

عينك يريد والله ما تريد جعل الله يومي قبل يومك لا يريد قط عن هذا الكلام في البصرة فيستبهم

بها ويريد معرفة الفقيه على ذلك فعاد انما ادعو ابدا فقد عرفه الله تعالى ذلك من نيتي انا قولي

[illegible]

مراجون

وكل انسان عابد له من صاحب يحمل ما اعتقد

عند السلامة فحينه للاضداد فانك على الوداد

اعظم بالحق الغير مرجد ان يلتقي جنبه الصد

فانما الحب الاخوان والذ السالك والبان

لا بل الصحبة الاحالك اومارق عرا الشاد غافل

صحبة يوم من قرب وذنبه غطا العيب

ومن حب الصداء المساعد وبعتقي الوهن العا ضيف

اصاب الدنوب الشدايد والمحزن العظيم او ابد

وان من عاشر قوما يوما يضرهم الا كاف لوما

ومن الحطوب تظل كواه ما غلب الايام الصاب مسبل

لا تيئس من فرج ولطف ولو تطاول بعد ضعف

فربما جاءك بعد اليأس روح ما كان الا الله

ثم الطرف بطا وضحك وما جدا دمع سفك

تنال الرفق وما تاني بالم تنل الحرص والتعني

ما حسن الثبات والتحلا واقبح التحري والسلفا

ليس الفقه الا الذي وقع خط الفقاه يصرو تقه

كالموت لا يحمل الاحمق والموت احلى من حياة كره

قد صدق القايل في الكلام ليس الشي يعظم العظام لا خير في حياة الحمام

بل هو في العقول والافهام فاتحمل الوجوب والكلاب والابل الجمال والرجال

لا تحتقر قط صغر المحتقر وربما اسال الدم الابر ليس بغير العدد في سناه

ان الضر في قط لا تراه كم حسن ظاهر قبيح وسمح عنوانه مليح

والحق قد تعلمه ثقيل يا باه الانوف قليل والعاقل الكامل في الرجال

لا ينتني في خوف القتل ان العدو قولهم ود وقلما صديق الحسود

وان خصم الشيم البذا وحبه تكن ان كنا سدا والغدر العهد قبح جدا

ثم الوري من ليس على عهد عند تمام الزيد ونقصه ودنا من الجاهل وصه

[illegible]

الكلمة الصيفية

يا بني تميم لا توبّخنكم وعظي إن فاتكم الدهر فينبغي أن يجري
لنجار الكلام لا أجد له مواقع غير أسماعكم ولا مقارّ إلا
قلوبكم فلقّوها أسماعاً صاغية وقلوباً واعية تجدوا أعوان
الهوى يقظان والعقل راقد والأهواء مطلقة والحزم معقول
والنفس مهملة والروية مقيدة من جهة التواني وترك الروية تتلف
الحزم ولن يعدم المشاور مرشداً والمستبد برأيه موقوف على مداحض
الزلل ومن سمّع سمّع به ومصارع الألباب تحت ظلال الطمع
ولو اعتبرت مواقع المحن ما وجدت إلا في مقاتل الكرام وعلى
الاعتبار طريق الرشاد ومن سلك الجدد أمن العثار ولن يعدم
الحسود أن يتعب قلبه ويشغل فكره ويورث غيظاً ولا يجاوز ضرّه
نفسه ومن جعل عرضه جُنّة لماله استهدف للذم وكلم اللسان أنكى

من كلام الحكماء والكلمة مرغوبة ما لم تنجم من الفم فاذا نجمت فهي
سبع مجرب . نفاذ الرأي في الحرب انفذ من الطعن والضرب
اوصت اعرابية ابنتها وقد زوجتها فقالت لو تركت الوصية
لمحاسن ادب او لكرم حسب لتركتها لك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة
للعاقل يا بنية انك قد خلفت العش الذي فيه درجت والموضع
الذي منه خرجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفيه كوني له
امة يكن لك عبدا واحفظي خصالا عشرا يكن لك ذخرا اما
الاولى والثانية فحسن الصحابة بالقناعة وجميل المعاشرة بالسمع والطاعة
ففي حسن الصحابة راحة القلب وفي جميل المعاشرة رضى الرب والثالثة و
الرابعة التفقد لموضع عينه والتعاهد لموضع انفه فلا تقع عينه منك
على قبيح ولا يجد انفه منك خبث ريح واعلمي ان الكحل احسن الحسن الموجود وان

وان الماء اطيب الطيب المودود والخامسة والسادسة فالحفظ لماله
والارعاء على حشمه وعياله واعلمي ان اصل الاحتفاظ بالمال حسن التدبير
والسابعة والثامنة التعاهد لوقت طعامه والهدوء عند منامه فحرارة
الجوع ملهبة وتنغيص النوم مغضبة والتاسعة والعاشرة لا تفشي له
سرا ولا تعصي له امرا فانك اذا افشيت سره لم تأمني غدره و
ان عصيت امره اوغرت صدره

وعليكم بالسداد والتحتوا البيران تاخذوه قال البيراك الكريم

اعراب

لا يكن سعيدا وكما كان

اوذ يا رسا اقضا ه بدع

ولاكم ... فلكشيق الشقيق شيد الظن

ولست اخر عليك الشمس سلطانه والنهر وسلطانه

كلستق عليها ... ركب الصوم وليلك ... الجوع

بطانة الجوع المسبا اسد الا لانت سورته وكا اخشى عليك ذاك

لا آمر عليك لسنين احدهما القوم والبم بلغ الكرم فاياك واياهما ان

الكرم اسرع في المال من الرس ان القوم اسام من الكبوس ودعي قولهم

ان ابنه كريم انما تحدعا الصح عن الصبر ... ان ابنه ابم وكني كريم ابنه ... ولا ...

وسعنا ولا بصر وعر كانت بهذه حاله فلكم حساله فاياكم لا يبذل

حتى تنقص ولا يرشك حتى يرى تحذلان لا او ... وكني توى التجريع

التجار لستنبط المال بالتجارة ... الكد ربح البحر ... غير ...

قد كره هو معوض وتطلبه هو معجزاته المال ... الا ... وعليك بالخبز

والملح ... في البسل الكل حضه ... والجمع واللحم ... وما اراك

والحلو الطعام ... على ابي جنبيه ... والوجبات ... الصالح ... عل

الجوع واتقه الموت وعلى الشبع داعيه الموت ... مع ... السطح

... واحفظ ... فانه ... حسبه ... ان ...

فانه خصمك ٥

قال بعضهم الكرم التقوى والجلال الكبر فارسي ولا نطق الا

بالتقوى ٥

انا من القوم الذين هم اذا مات منهم لبعضهم

سيد قام صاحبه نجوم سماكلما غاب

كوكب بدى كوكب تأوي اليه كواكبه

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم

الجزع ثاقبه وما زال منهم حيث كان مسود تسير المنايا

حيث سارت ركائبه ٥

وان كان ... الفضل ٥

... في اهلها اموالهم ... الجزع

... صلوات ... وسلامه عليها ... المدينة اوجه

... فقال ... اجاد ... اذا ... عن ...

اعرض لها ... فقال ... الدنيا ... الاخر

... قد ادرت ... فقال المدينة ... فقال ... فانه ...

عليه ... قال ... عبد الملك بن ...

... على ... قال ... الآخر ... فقال ...

قال ... فقال ...

... قال ...

فالحكم الذي يرد عليه كالمستطرف والطبخ [illegible] لذلك [illegible]

قال الشيخ وانا يحيى امير المؤمنين ٥

[illegible]

وحكى لي انه كان يطبخ طعاما
كل يوم في قدر حديد داء مرض بعض
مرضاه واشرف على الهلاك فامرهم الحكيم والفقراء والحكيم واله
هر قرابة ذلك الحكيم فلما حضروه شمه وقال ليس يشفى المرة الا شربت
ثم امرض بعد المدة طويلة وفعلها فعله في المرة الاولى وشم التراب حيا
حضرت فمات في هذه المرضة ٥

احمد بن الحسن بن علي الموصلي اديب فاضل [illegible] قدم علينا
القاهرة وكان يغني في الحلق وقد كتبت عنه موشحة من نظمه
ضوء الشمع حال غاية بالليل عن ان يعرفه لكن اوجهها [illegible]

في الشادن المخنث مالنا باللوم مكترث ٥

[illegible]

وشهودي على الهوى [illegible]
الواو والدمشقي
في كاس صد [illegible] الغمام فما
المصنف الحكم بن [illegible]
انت اذا احدث ضاحك ابدا وهو اذا جاد دامع الفكر ٥

من الخبر

ثم سالم محمد بن يوسف الجزري الخطيب قال الشيخ الركن كان عالما

بالاصول وصنف فيها اديبا فاضلا وله شرح لطيف على العمدة لمالك واشتغل

الناس عليه واشتغلوا به درس بالزنفية وبالمعزية بمصر وكان اشتغاله بالمعقول

على تمام من الرضى ثابت المحصول وكان حسن الصحبة حسن الصلاة وتولى

الخطابة العلية من [illegible] لم اضبطه ومن [illegible] الا وللعقل من حيث علق

[illegible]

من كتاب ربيع الكواكب

قال عبد الله بن سريج [illegible] من العرب [illegible] فلما خرجوا

فيه فاذا اصابح يصيح ياهولاء على رسلكم علام القتال [illegible] فوالله لقد

ملكني سبعون اعور كلهم اسمه عمرو [illegible]

[illegible]

واد بر الرشد وكان العدل اصبح غابرا واصبح الجور عاليا وكان العقل اصبح مدفونا
والجهل منشورا وكان اللوم اصبح باسقا والكرم ذاويا وكان الود اصبح
مقطوعا والبغضة موصولة وكان الكرامة سلبت من الصالحين وتوخى

لما الا [illegible] وكان الخير اصبح مستنفدا
[illegible] وكان الشر اصبح
والوفاء غائبا واصبحت جارحة الظلم [illegible] الاماني
بامن السماء [illegible] وترى ادبار الصاحب وتقلب صاحب
الدنيا تقبل اقبال الطالب فخم ما تبقى وعن شاهدهم وافعالهم
الملوك وتفارق وافق الجهول فاغتنم عنق الزمان وانتهز فرصة [illegible] كل
وادبارها فحقه ولذا انها فانية وبقاءها باد فاغتنم [illegible] ان الناس اهل الدنيا في حقهم عنهم ولذ
من نفسك لنفسك وتزود من يومك لغدك [illegible] سوء منقلبهم ولقد صادفوا
بالنعم وكن انظر [illegible] ظلمهم [illegible] وانما هو [illegible]
ثاني في الدنيا غرورا [illegible] الغرور
عما قال [illegible]
وانا في الدنيا كركب سفينة نظن وقوفا والزمان بنا يجري

ولمحمد العتاهية وهو لعله شعر قاله في مرضه الذي توفي فيه الهي

الهي لا تعذبني فانني مقر بالذي قد كان مني فما لي حيلة الا رجائي و عفوك
ان عفوت وحسن ظني اذا فكرت في ندمي عليها عضضت انا ملي وقرعت
سني وكم من زلة لي في الخطايا وانت علي ذو فضل ومن اجن بزهرة
الدنيا جنونا واقطع طول عمري في التمني ونشري ميقات عظيم ۞
كاني قد دعيت لكاني ولو انى صدقت الله فيها قلبت لا هلها ظهر المجن

وعظ بعض الوعاظ [illegible]
واحد من الخلفاء فقال يا امير المؤمنين
ان اشد الجهل في فراغ افكمل [illegible]
معا [illegible]
لا تنظر بعضهم الى بعض [illegible]
[illegible] ۞
خليفة [illegible] فقال [illegible] ذلك [illegible]
ولو تعرفني فقال [illegible]
ثلاث من كن فيه
فقد استكمل الايمان من اذا رضي لم يدخله
رضاه في الباطل ومن اذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق ومن
اذا قدر لم يتناول ما ليس له ۞ لما ولي عمر بن عبد العزيز وفد عليه الوفود من كل بلد
فوفد عليه الحجازيون فتقدم غلام منهم للكلام وكان حديث السن فقال عمر لينطق
من هو اسن منك فقال الغلام اصلح الله امير المؤمنين انما المرء باصغريه قلبه ولسانه

فاذا منح الله عبده لسانا ناطقا وقلبا حافظا فقد استحق الكلام وعرف فضله من سمع
خطابه ولو كان الامر يا امير المؤمنين الى السن لكان في الامة من هو احق بمجلسك
هذا منك قال عمر صدقت قل ما بدا لك فقال الغلام اصلح الله امير المؤمنين نحن

وفد التهنئة لا وفد المرزئة
وقد اتانا بك من الله الذي
من علينا بك اتيناك لا رغبة ولا رهبة
اما الرغبة فقد اتيناك من بلادنا واما الرهبة فقد امنا جورك
بعدلك فقال له عمر عظني يا غلام فقال اصلح الله امير المؤمنين ان ناسا
من الناس غرهم حلم الله عنهم وطول الامل وكثرة ثناء الناس عليهم فزلت بهم اقدامهم فهووا
في النار فلا يغرنك حلم الله عنك وطول املك وكثرة ثناء الناس عليك فتزل قدمك فتلحق بالقوم
في ذلك فقال عمر للغلام كم سنك فقال ابن احدى عشرة سنة فسال عنه فاذا هو
من ولد الحسين بن علي عليهما السلام فاثنى عليه ودعا له [illegible]
قال [illegible] فان لم يكن الكلام عنده [illegible] ذا الموعد [illegible]

فضل للعقابه وكان لا يبالي ما لبس مالك لا تجيد الملبس فقال انما رفع
المرء ادبه وعقله لا حليته وحليه فلما انا امرؤ حتى ان ترفعه ثيابه وجاله لا وانه
حتى ترفعه اصغريه لسانه وقلبه وتعلوه اكبريه همته ولبه ٥ الا ان يطلب الى طلبيه ٥

في الخصال المحمودة في السلطان

قد اتفقت العلماء ورويت الحكماء عليها وغيرها قالوا ان قصرت همتك وقوتك عن عدوك
فتخلق بالاخلاق الجميلة التي ليس لعدوك مثلها ٥ قال حكيم للوصف لي الملك كن فعالا
كان عادلا في رعيته غير باغ على الكبير قبولا للعلم سهل الحجاب مصغي الباب منتجا للصواب رفيقا بالضعيف
للقوي ولا جاف غير مجابر
لغيب ٥ وقالوا النفع يوجب المحبة و
المضرة توجب البغضة والخلاف يوجب العداوة والمتابعة توجب الالفة
والصدق يوجب الثقة والكذب يوجب التهمة والامانة توجب الطمانينة والعدل يوجب
اجتماع القلوب والجور يوجب الفرقة وحسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب المباعدة والانبساط يوجب المؤانسة
والجهد يوجب الحمد والبخل يوجب المذمة والتواني يوجب التضييع والجد يوجب رجاء العمل و
والهوى يوجب الحسرة والحزم يوجب السرور والتيقظ يوجب السلامة
واضاعة التدبير يوجب فساد الامر وبالناس
نيل المطالب وبلغ الامال
تدوم المودة وبخفض الجانب تانس النفوس وبسعة خلق المرء يطيب عيشه وبكثرة الصمت
تكون الهيبة وبعدل المنطق تجب الجلالة وبالنصفة تكثر المواصلة وبالافضال تعظم القدر

وبصالح للعلاق تزكو الاعمال وباحتمال المؤن يجب السودد وبالحلم على السفيه تكثر

انصارك عليه وبالرفق والمودة يستحق اسم الكرم وبترك ما لا يعنيك يتم لك الفضل

[illegible]

فالاجتهاد سبب والنجح توفيق بنجح اجتهاد قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا

لنهدينهم سبلنا والاعمال كلها تبع للمقدور الحلم شرف والصبر ظفر والمعروف كنز

والجهل سفه والايام دول والدهر عبر والمنسوب يحتج بفعله والاخذ بعمله

منه

نظر افلاطون الى رجل جاهل معجب فقال وددت ان اكون مثلك في ظنك وان اعدائي

مثلك في الحقيقة قالت الحكماء يدوم الملك مع تعظيم النقائص في تب فقر بيناد

قوم ورب احمق ساد قبيله منهم لا تقرع جاهل الذي قال النبي عليه السلم ذاك الاحمق المطاع قالوا

[illegible]

ولا يخاف شرهم ولا يهاب السلطان لا يرهب

وقالت الحكماء خراب البلاد وفساد العباد محمودنا بابطال الوعد

والوعيد من الملوك والكذب اسقط للخلاق واغلب شيء على صاحبه ولهوان لا

[illegible]

قال الله تعالى انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واما الجبن فانه اذا كان جبانا
لم يزل خائفا اذا اضاع الثغر او هلكة الاتباع واما البخل فانه اذا كان بخيلا لم
يناصحه احد ولا تصلح الولاة الا بالمناصحة وليس للملك ان يبخل فان بيوت الاموال في يديه

واما الحقد فاذا كان
[illegible] وضاعت
جبارا اجترى على [illegible]
تفوته واذا كان حديدا اعتصبوا والعدل
[illegible] ولا دخل [illegible] على مصعب [illegible]
[illegible] بالغضب فاذا ما قال [illegible]
على عليه السلام قال [illegible] الشيخ عليه السلام [illegible]
في سهم السلطان الا الحجاب [illegible] فاما الاحجاب [illegible] واما الاحجاب في [illegible]
ما ان الحجة [illegible] على [illegible] السلطان [illegible]
وجلهم واموالهم الا الظالم [illegible]
ليصل الظلم على السلطان

ومعظم ما رأينا في اعمارنا وسمعنا من سقاط دخول الفساد على الملوك عن حجبتهم عن ما يشتق
الامور ولا يزال الرعية ذات سلطان واحد ما وصلوا الى سلطانهم فاذا احتجب فصار لهم
سلاطين كثيرة

[illegible]

من وصيا با سيد الاوصيا عليه السلام اتقه ملك السماء لكميل بن زياد النخعي رحمه الله تعالى

قال كميل فاخرجني مع علي بن ابي طالب عليه السلام
الى الجبان فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال يا كميل بن زياد ان
هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول لك الناس
ثلاثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا
بنور العلم ولم يلجؤوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال
تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق [illegible] يكسب الانسان الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته
العلم حاكم والمال محكوم عليه هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب
موجودة ها ان ههنا واشار بيده الى صدره لعلما جما لو اصبت له حملة
بلى اصبت لقنا غير مأمون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا فيستظهر بنعم الله على عباده
وبحججه على اوليائه او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه

ينقدح الشك في قلبه باول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك او منهوم باللذات سريع
الانقياد للشهوات او مغرم بجمع المال والادخار ليسا من رعاة الدين اقرب شبها
بهما الانعام السائمة اللهم كذلك يموت العلم بموت العلماء ولكن لا تخلو الارض

من قائم لله بحجة لئلا تبطل حجج الله تعالى وبيناته وكم ذا واين اولئك والله [illegible]
الاقلون عددا الاكثرون عند الله قدرا اتخذوا الحكمة في قلوبهم حتى يزرعوها في قلوب اشباههم
ويودعوها في صدور نظرائهم هجم بهم العلم على حقيقة الامر فباشروا روح اليقين فاستلانوا
ما استخشنه المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا باجساد ارواحها
معلقة بالملأ الاعلى اولئك خلفاء الله في بلاده ودعاته الى دينه هاه شوقا الى رؤيتهم

الباب الثالث
في العقل والدهاء والحيل والمكر

وقد دارت في كتب [illegible] ان حقيقة العقل ذاتا ومحله [illegible]
[illegible] فقد كل بنيانه [illegible]
وانما [illegible] كان هو عقل [illegible]
[illegible]

ومنافس للراح والهوى لاكدار ما تنتفع العقلاء للانتفاع ثم ذكر بعد القصر انما
حواه صنعه عالم حي او اتفق لنفسه وتركب على صورته بلا صانع فيبقى في عقله ضرورة
استحالة وجوده من غير صانع وانه مفتقر الى صانع صنعه وهذا علم متهم لانهم على

فلا يتفوق [illegible]
وانما ذكرت لك [illegible] مثلا لان [illegible]
من الاعضاء والطبقات والعروق والعجائب [illegible] اصناف [illegible]
فانظر الى ما في نفسك واي قطعة من العجائب والتركيب ومنفعة كل عضو وتخصيص [illegible]
[illegible] عضو واحد منها [illegible] العاقل [illegible]
[illegible]
وجعل جاعل وعلى هذا النظر [illegible]

ولكن حكاه كذا هو التطويل في الصانع للقصر تعلم ضرورة ومعرفة الصانع للخلق تعلم بالاستدلال
والنظر المرتب على الضروري وعلى هذا المعنى بنية الكتاب المعجز فقال تعالى وفي انفسكم

ومن المعرفة تستعمل العقول لاثبات الصانع في الشاهد مثل البناء والنجار والخياط
واشباههم بعد النظر في صنائعهم علم اضطرار والعلم المثبت للصانع سبحانه
عند النظر في حدث العالم علم استدلال اعتبار المغيبات بالشاهد اذا اوفق في
العقول من صنعة وصنعة في اقتضاء صانع وانما كان العلم في الشاهد ضروريا لان
الانسان يرى البناء يبني والخياط يخيط والنجار ينجر الخشب ولم ترى العقلاء القديم سبحانه
يتجلى ويخرج
وانما استفادوه من النظر
في الاثر فافهم فصل اي العلم اوفي
في النوى وانتشى العقول عند النظر في الربو واقتضاء
النجار او التعليم الالات عند النظر في المحدث ولا صح وما بينهما فافهم
انها لا تستغني تفصيلا وتوقيفا وليس في هذا الفصل موضع لذلك شرح فيها
عقلا عزيزا وفيه عاقلا وترجيح المعلقة علم وهو العقل الطبيعي فاذا ميز
مما فاعلم ان الله تعالى خلق الخلق على اربعة انحاء خلا جزءا ادم من نطق
وبهائم فاما الملائكة فعقل بلا شهوات ولا هوى والشياطين
البهائم فشهوات بلا عقل والجن
فيهما والحق في ذلك ان
العقول والشهوات والهوى وكذا ركب في بني ادم العقل والهوى والشهوة
فعلت شهوة الشياطين وهواهم عقولهم فقطعوا او فاتهم الخصال المذمومة بالكبر و
العجب والمقت والفخر والدعوى والحسد والاذية وسائر الاخلاق المهلكة واما الـ

١٤٢

واما البهائم فتقضت اوقاتها في شهوات البطن والفرج واما الادميون فركب فيهم
عقول الملائكة واخلاق الشياطين وشهوات البهائم فمن غلب عقله على هواه فكانه
من عالم الملائكة كالانبياء والرسل والاولياء والاصفياء وقليل ما هم واما من كان عقله
مغلوبا بهواه وشهواته
فذلك كان في الطبيعيات من المطاعم والمناكح
والمراكب والنساء والخيل المسومة والانعام والحرث فاكل وتمتع فهو
من عالم البهائم وانما الحقناه بعالم البهائم لانه لا يفضل عليهم وكذلك هؤلاء الباقيات
الاكتساب بما جوا لكن كسبها حظوظ ولكن كان الغالب عليه اخلاق الشياطين في الكبر والعجب والحسد والغش على
المذمومة فهذا من عالم الشياطين والانس جميعهم في الحقيقي او اخا الشهوات وابتاع الهوى واللطف في الذنوب
فكم ادمي في صورته شيطان في حقيقته في شهواته فلا صلح واذا
ثبت هذا فاعلم ان هذا العقل الغريزي اولا
والهوى في العصيان من السنف
فصل واما العقل المكتسب وهو مبدأ العقل الغريزي
فهو نتائج المعرفة واصابة الفكر وليس له حد ينتهي اليه لانه ينمي اذا استعمل وينقص اذا
اهمل ونماؤه يكون باحد وجهين اما ان يقارنه من مبدا النشوء ذكاء وحسن فطنة

كالذي قال الاصمعي قلت لغلام حدث من اولاد العرب كان يحادثني فامتعني بفصاحة وملاحة
فصاحة ايسرك ان يكون لك مائة الف درهم وانك احمق قال لا والله قلت ولم قال اخاف
ان يجني حمقي علي جناية تذهب بمالي ويبقى علي حمقي فاستخرج هذا الصبي بفرط ذكائه ما يدق
على من هو اكبر منه سنا وقيل
لبعض الصبيان الكبار هل
فطن عيسى بن مريم ٥ وقد قال الحكماء آية العقل
الفهم وغاية اصابة الوهم وليس للذكاء غاية ولا لجودة القريحة نهاية
الا ترى الى اياس بن معوية الذي يضرب المثل بذكائه قال لابيه وهو طفل وكان ابوه يحب اخاه
عب بابه فقال يا ابت مثلي ومثل اخي مثل الفرخ الحمام اقبح ما يكون اصغر ما يكون فاذا كبر ازداد ملاحة وحسنا
ر العقلا بدو ... الدهاة ... ومثل اخي مثل الجحش الصغير ما ... وما
بطن وطالبني الفهم ... اصح ... الاول والتزايد ٥
والوجه
الثاني ان
يصلح لذوي
الحنكة وصحة الروية
بطول ممارسة الامور وكثرة التجارب
ومرور العمر على استماعهم وتقلب الايام وتصرف الحوادث وتناسخ الدول قد مرت
على عيونهم وجوه العبر وتصدت لاستماعهم انواع الاخبار وآثار العبر قال بعض
الحكماء كفى بالتجارب تاديبا وبتقلب الايام عظة وقالوا التجربة مرآة العقل والغرة ثمرة

الجهل ولذلك حمدت اراء الشيوخ حتى قالوا الشيوخ اشجار الوقار ومنابع الاخبار لا يطيش لهم
سهم ولا يسقط لهم وهم وعليكم باراء المشايخ فانهم ان عدموا ذكاء الطبايع قد افادتهم الايام
حكمة وتجربة قال الشاعر الم تر ان العقل زين لاهله ولكن تمام العقل طول التجارب
وقال اخر
اذا طال عمر المرء في غير آفة
افادت له الايام في كرها عقلا عن ان العقل في
كما قال بعض الحكماء كفى بها العاقل النجاة والهوى والشهوة
والحكماة والهوى بعد ان تقدر ذنبا يتحكما في الجنان وهو اغنى سلطانا في الجنان من الرعية
في الجنان وملك النفس النفس وهو الملك ... وطد اقبل عقله ... عبد وكم من هوى اميره من حر
ان ... فالهوى والاما عبد كما قال ... على الهم النفس ... وعبيد ان لم نهو
او شديد واختلف الناس في العقل المكتسب اذا تناهى وزاد
هل ان يكن فضيلة او الاقتصار معظم العقلاء
فضيلة واما التي المحدود كثر الزيادة فيه نقصان المحدود كالتهور في الشجاعة و
التبذير في الكرم واما الزيادة في العقل المكتسب فزيادة علم بالامور وحسن اصابة
بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان وروي ان النبي عليه السلام قال افضل الناس

اعقل الناس وقال عليه السلم العقل حيث كان الف مالوف وقال القاسم محمد
من لم يكن عقله اغلب خصال الخير عليه كان حتفه في اغلب الخصال عليه ولما مات بعض الخلفاء
تشتت الروم فاجتمعت ملوكها وقالوا الان يشغل المسلمين بعضهم ببعض فتمكنا الغرة

[illegible]

ما كان عليه من القتال على الذئب فقالوا [illegible]

[illegible] على ما [illegible]

فقال مثلكم مع المسلمين مثل هذا الذئب مع الكلاب لا يزال القتال و
الهرج بينهم ما لم يظهر عدو من غيرهم تركوا العداوة التي بينهم وتمالوا على العدو فاستحيوا
قوله وتفرقوا عن رايهم واما المذموم في هذا الباب صرف العقل الى الدهاء والمكر فال

١٢٤

قال ابن طاوس كنت في حجر ابي حال في الراد الذي محل الغيب سمعت صوت العلات
من الامام عليه الصلوة والسلم اسمعها ولا ارى قائلها اللهم ان شيعتنا خلقوا من
فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا
على حبنا وولنا يوم القيمة امورهم ولا تؤاخذهم بما اقترفوا من السيئات اكراما لنا ولا تقاصصهم
يوم القيمة مقابل اعدائنا وان خفت موازينهم فثقلها بفاضل حسناتنا بحق محمد وال الكرام

[illegible]

قال [illegible]

الجوع سحاب يمطر
العلم والحكمة والشبع سحاب
يمطر الجهل والحمق قال ارسطو

[illegible]

١٢٧

ومن الفوائد من حكمة جاويدان ثلاث لا يستطيع فسادهن بشيء من الحيل العداوة بين الاقارب

وتحاسد الاكفاء والركاكة في العقول ه ثلاثة لا تجتمع منهن الحياة والعفاف والمال ه

فصل

قيل لانوشروان ما [illegible] العقل قال القصد في كل امر قيل فما الرفق قال ترك [illegible] قيل فما السخاء قال ان تنصف نفسك ه قيل فما الحزم قال [illegible] في الدهر واهله ه

قيل [illegible] يحتمل الغضب قال لا والله لا اقوى على حمال الغضب الا الاحمق ه

والعباد والطاعات قال اللين والله الغضب اخف على من [illegible] وكان [illegible] عيب

[illegible] قال ما احمل الثقيل قال الغضب ولا [illegible]

مولود قال ما الجرح الدوي قال المراة

الذل العيال قال [illegible]

قال ان [illegible]

منه

قيل لبعض الحكماء ما الحزم قال سوء الظن قيل فما الصواب قال المشورة ه

قيل فما الذي [illegible] قال [illegible]

يجمع الفرع عن الوهن [illegible] قيل فما الاحتياط قال الاقتصاد

تدول وتزحيل [illegible] في الحب والبغض ومن قول مولانا علي [illegible]

احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما

وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ه

۱۴۵

قال جعفر بن محمد الصادق صلوات الله وسلامه عليه عجبت لمن ابتلي بخمس كيف يغفل عن خمس

عجبت لمن ابتلي بالضر كيف يذهب عنه ان يقول رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين

والله تعالى يقول فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر وعجبت لمن ابتلي بالغم كيف يذهب عنه ان يقول

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين والله تعالى يقول فاستجبنا له ونجيناه من الغم

وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت لمن خاف شيئا كيف لا يذهب عنه ان يقول حسبي الله ونعم الوكيل

والله تعالى يقول فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن مكر به كيف يذهب عنه

ان يقول وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد والله تعالى يقول فوقاه الله سيئات ما مكروا

وعجبت لمن انعم عليه بنعمة خاف زوالها كيف يذهب عنه ان يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت

ما شاء الله لا قوة الا بالله ه

الاصل الفاضل [illegible] ه

[illegible] الهدى [illegible] العلم [illegible] الاحمق ه

[illegible] الغنى [illegible] الجهل [illegible] ه

اذا [illegible] القرين فقد [illegible] ومن [illegible] كفار نفسه ه

[illegible] الجاهل [illegible] او [illegible] وعلمه وعمله ه

[illegible] الحمد [illegible] بالحكمة [illegible] ه

[illegible] الربيع [illegible] ه

قال أبو عبد الله حمدون كنت مع المتوكل لما خرج إلى دمشق وركب يوماً إلى رصافة
هشام بن عبد الملك فنظر إلى قصورها ثم خرج فرأى ديراً هناك قديماً حسن البناء بين مزارع وأشجار
فدخله فبينما هو يطوف إذ بصر برقعة قد التصقت في صدره فأمر بقلعها فإذا فيها مكتوب

أيا منزلاً بالدير أصبح خالياً / تلاعب فيه شمأل ودبور
كأنك لم يسكنك بيض أوانس / ولم يتبختر في فنائك حور
وأبناء أملاك غواشم سادة / صغيرهم عند الأنام كبير

إذا لبسوا أدراعهم فعوابس / وإن لبسوا تيجانهم فبدور على أنهم يوم اللقاء ضراغم / وأنهم يوم النوال بحور
ليالي هشام بالرصافة قاطن / وفيك ابنه يا دير وهو أمير إذ العيش غض والخلافة لدنة / وأنت طروب والزمان غرير

وروضك مرتاد ونورك نير / وعيش بني مروان فيك نضير
بلى فسقاك الغيث صوب سحائب / عليك لها بعد الرواح بكور
تذكرت قومي فيهما فبكيتهم / بشجو ومثلي بالبكاء جدير

فعزيت نفسي وهي نفس إذا جرى / لها ذكر قومي أنة وزفير لعل زماناً جار يوماً عليهم / لهم بالذي تهوى النفوس يدور
فيفرح محزون وينعم بائس / ويطلق من ضيق الوثاق أسير رويدك إن اليوم يتبعه غد / وإن صروف الدائرات تدور
فلما قرأها المتوكل ارتاع وتطير وقال أعوذ بالله من شر أقداره ثم دعا صاحب الدير فسأله عن كتبها

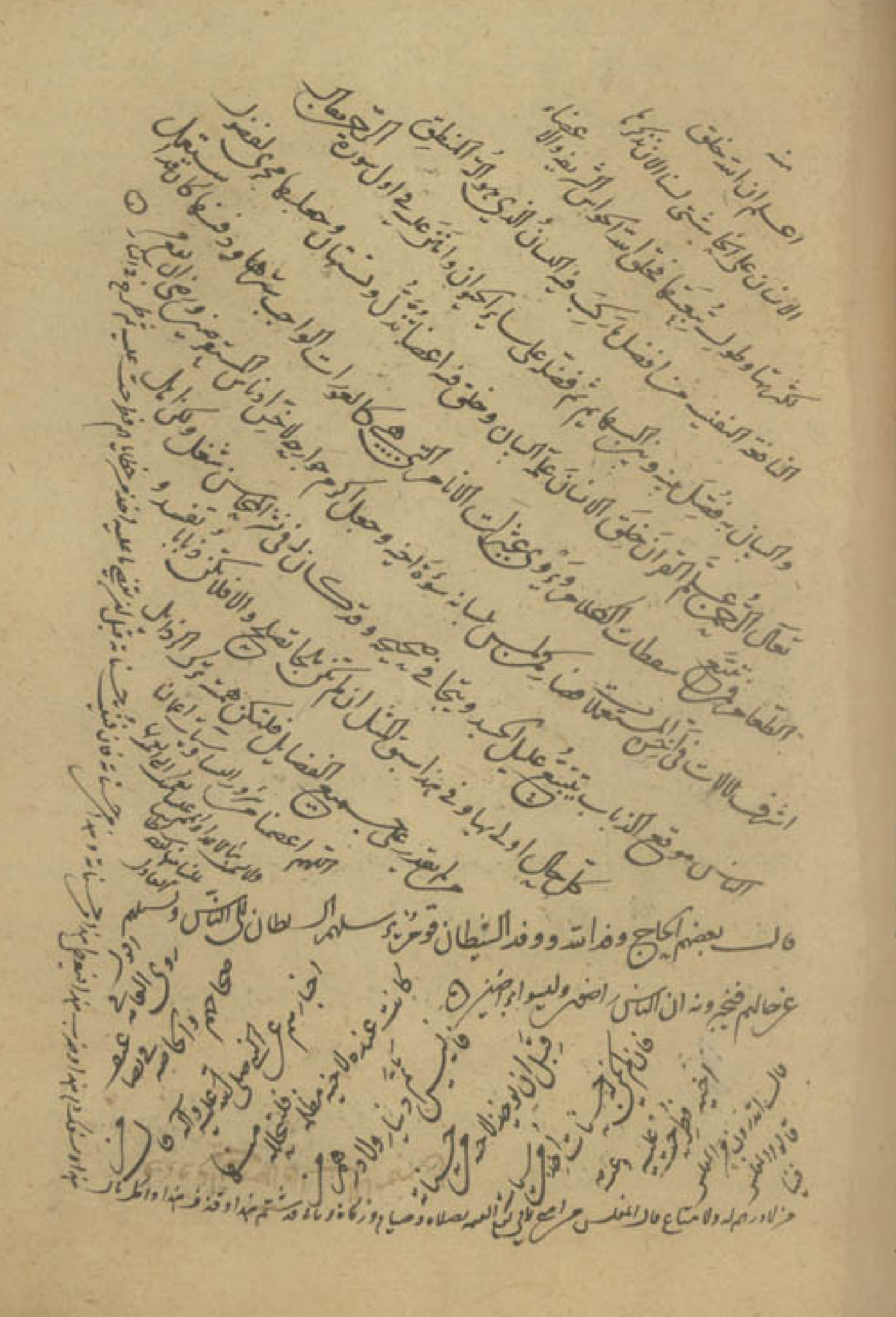
علّويه الواجدي

تشوهت الدنيا وأبدت عوارها / وضاقت علي الأرض بالرحب والسعة
وأظلم في عيني ضياء نهارها / لتوديع من قد بان عني بأربعة
فؤادي وعيني والمسرة والكرى / فإن عاد عاد الكل والأمن والدعة
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة / على موعد من قرب من مهجتي معه

منه في تحريم السعاية والنميمة وما يؤول اليه امرهما من الافعال

الردية والعواقب الذميمة قال الله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم
مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم فذكر الله تعالى في القرآن اصناف اهل الكفر
والالحاد والتثليث والزهو والفسق واشباههم ولم يسب سبحانه احدا منهم الا النمام
في هذه الآية وحسبك بهذا خسية ورذيلة وسقوطا وضعة وهذه الآية نزلت في الوليد بن المغيرة
في اول الاوان والنمام المغتاب الذي يأكل لحوم الناس الطاعن فيهم وقال الحسن البصري
هو الذي يغمز باخيه في المجلس وهو الهماز واللماز والعتل في اللغة اصله الغليظ واصل العتل
والرفع وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه العتل الفاحش السيء
الخلق وقال ابن عباس العتل الفاتك الشديد المنافق وقال بعضهم العتل الاكول
الشروب القوي الشديد الذي يوضع في الميزان فلا يزن شعيرة وقال الكلبي هو الجافي
القاسي اللئيم الغر وقال الفحش وقال الفظ الشديد في كفره وكل شديد عتل وقيل
العتل هو الشديد الخصومة بالباطل والزنيم هو الذي لا يعرف من ابوه قال الشاعر
زنيم ليس يعرف من ابوه بغي الام ذو حسب لئيم وعن هذا اتفاق العلماء [illegible] الاولى

[illegible]



اعلم ان الله خلق

الانسان على اكمل شيء ...

...

روي ان عليا ...

... امير المؤمنين ... اتقوا الله ...

... الاخبار ...

قال بعض الحكماء

احذروا اعداء العقول

واللصوص المودات

والنمامون اذا سرق اللصوص المودات

وقال حكيم العرب اياك والسعاة فانهم

ان اعطوا ... اعداء عقلك واللصوص عدلك ...

فعلك ٥ وفي المثل السائر من اطاع الواشي ضيع الصديق

قد تقطع الشجرة فتنبت ويقطع اللحم فيندمل واللسان لا يندمل جرحه واحق الناس

بعاية ما رسمته من ... الخلال ... من هذه الحكم ... من هذه السير من اتاه الله

سلطانا ومكن له في الارض فكرا وقدرة اذا اطاع الواشي هلك العالم ٥

استوحش من الكريم اذا جاع ومن اللئيم اذا شبع لا حد يلين لا خلق له خير المقال ما وافق الحال

من كلامهم

فصل للامام [illegible]

[illegible] ان قطعت رجل النبي اولا ضحك ثم قطعت [illegible] ضحك [illegible]

[illegible]

ومن شوم السعاية وقصر ما حبس افصح شعراء مسعود سعد سلمان [illegible]

[illegible]

هر روز بحبس اندر [illegible] در دو [illegible]

[illegible] از غم و درد این [illegible]

[illegible]

ای آسمان [illegible]

کاری [illegible]

[illegible]

كم قد خلوت من اهوى فيقنعني
من الفكاهة واللحاظ والنظر [illegible]

اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم
وليس لي في حرام منهم وطر

هذا هو الحب لا اتيان معصية
لا خير في لذة من بعدها سقر

[illegible]
عاد الزمان [illegible]
عانقت بدر الحسن [illegible]

اذا العيش صاف [illegible] وادكل ايام [illegible]

واذا انا للعواذل [illegible] معاش [illegible]

تذكرت ايامنا [illegible]

مضت [illegible]

[illegible]

140

البخيل يمنع ما عنده ويبخل على الجواد بجوده الكريم يرى اخوانه في دولته [illegible]

لا تخضع للئيم فانه لا يطيعك انما الصديق الذي يبذل لك ماله عند الحاجة [illegible]

ويحفظك عند المغيب وينفعك عند [illegible] اذا اصاب [illegible] الوزير [illegible] الامير

الفاجر لا يبالي ما قال [illegible]

والورع يتعاهد كلامه من [illegible]

استطال على الناس بغير سلطان فليصبر على

الذل والهوان احفظ اخوانك تذل اعداءك

[illegible]

[illegible]

فالبلاء للانبياء ثم الصالحين ثم الامثل فالامثل تضعيف درجة وتمحيص سيئة ولوغ فضيلة وعلو منزلة

وكان جعفر بن محمد صلوات الله وسلامه عليه اذا وقع في شيء يكرهه يقول اللهم اجعله ادبا ولا تجعله غضبا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله لو كان المؤمن في راس جبل لقيض الله له من يؤذيه

اعجب ما في هذا الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعده الرضى نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان حدثت له نعمة اخذته العزة وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان افاد مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وان جهد به الجوع قعد به الضعف وان افرط في الشبع هلكه البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد

قيل لبعض الحكماء الدليل الناصح قال غريزة العقل قيل فما القائد المشفق قال حسن التوفيق

منفعة والكذب منقصة والجور مفسدة ه قيل لبعض الحكماء ما قيمة الصدق قال الخلد في الدنيا قيل فما قيمة الكذب قال موت عاجل قيل فما قيمة العقل قال ملك الابد قيل فما قيمة الجور قال ذل الحياة ه

نقش خاتم رستم الهزل

١٤١

١٤٤

مر بعض الملوك بغلام يسوق حمارا غير منبعث وقد عنف عليه السوق فقال له الملك يا غلام
ارفق فقال الغلام ايها الملك في الرفق به مضرة عليه قال وما مضرته قال يطول
طريقه ويشتد جوعه وفي العنف احسان اليه قال وما الاحسان اليه في العنف قال يخف حمله ويطول
اكله فاعجب الملك بكلامه وقال له قد امرت لك الف درهم قال رزق مقدور وواهب
ماجور قال وقد امرت باثبات اسمك في حشمي قال كفيت مؤونة ورزقت بامعونة قال
لولا انك حدث السن لاستوزرتك قال لن يعدم الفضل من رزق العقل قال فهل تصلح لذلك
قال انما يكون الحمد والذم بعد التجربة ولا يعرف الانسان نفسه حتى يبلوها قال فاستوزره فوجد
ذا راي صليب وفهم رحيب ومشورة تقع مواقع التوفيق ٥

[illegible] على الرزق والطلب [illegible] اذا
[illegible] عليك السلام [illegible] الطلب واذا [illegible] العافية
[illegible] واذا [illegible] الامل [illegible]
[illegible] ٥

[illegible] على الداعي عند اهل العقول لانه احسن [illegible]
[illegible] فقد [illegible]

وحكايا فيه وقد اعتمدت على حذف الاكثار ولا سهاب
ونفي الفضول واثبات اللباب لكنه تذكره لطف للاحباب
شرعت فيه ما حصل لسلية الثلثا نالت شهر ربيع الثاني
والسنة بعد الالف احاما يقال العود الى الاحباب في عهد سلطان
الا ذليا عليه من الحق الكلا من السلطان اتمه ٥

[illegible] المعلم فعاد الخادم فقال ان المعلم يعلمهم بالهندية [illegible]
[illegible] قال الذي [illegible]
[illegible] الكلام بالهندية
نعلمها اشياء وهذا [illegible] اللغة [illegible] العامة [illegible] ٥

اولیٰ واحد بعض الشاعر ... وزادوا علیه ... قول بعض المغاربه ... احسن

ولقد ذکرته فی السفینة والرّدی متوقع ... لا مولع واکو ... فی اصف واللیل ...

وعلی السواحل للاعادی غارة موقعا لغارة وهیاج وعلّت لا صحاب السفینة ضجّة ... وانا وذکرک ...

قال علی کرم الله وجهه ان اولیاء الله الذین لا

خوف علیهم ولا هم یحزنون الذین نظروا الی باطن الدنیا

حین نظر الناس الی ظاهرها واشتغلوا باجل الدنیا حین اشتغل الناس

الی عاجلها اماتوا منها ما خشوا ان یمیت قلوبهم وترکوا

منها ما علموا انه سیترکهم

روآمذهب

سامی السماء لم یتطاول نحوه

للسمع مسترق ... بکوکب

والموت ملعب ... فی خاطری

ملهو بطیب ذکرک المستعذب

وللقضاء ... مطمع

ولقد ذکرتک والصوارم لمّع

مرحولنا والسمهریة شرّع

وعلی ... العدو ... الخنا

شوق الیک ... الاضلع

۱۴۳

الوری

هرکو توانا که ... شود

... ...

تا ... خلف

ملک ... زد ... ...

... تنور ...

... تیغ ... تیغ ...

جان ... ...

... ...

جسم ... دندان ... مار

... ...

طبع ... توان داد ملک ...

سخن توان داد ...

... اعتدال

... ...

خاک ... سپهر

... ...

... ...

... ...

... ...

... ...

۱۴۶

انوری

گرچه در بستم در مدح و غزل یکبارگی
ظن مبر کز نظم الفاظ و معانی قاصرم
بلکه در هر نوع از اقران من دارد کسی
خواه جزوی گیر از احوال خواه کلی قادرم
منطق و موسیقی و هیئت بدانم اندکی
راستی باید بگویم با نصیبی وافرم
وز الهی آنچه تصدیقش کند عقل صریح
گر تو تصدیقش کنی در شرح و بسطش ماهرم
نیستم بیگانه از احکام و احوال نجوم
ور همی باور نداری رنج بر من [illegible]
باز در کان [illegible] هندسه [illegible]
عالم [illegible]
عصا دارم [illegible]
زین [illegible]
این همه [illegible]
حس ستایی [illegible]

[illegible]

انوری [illegible]

ابا صدری که از روی بزرگی ملک [illegible] باقدر تو بالا خجل از قدر و رایت چرخ و انجم [illegible]
[illegible] ثریا با علو همت تو [illegible]

وکذا کان الدهر رقی بالنبی فی طلب العیش حالا بعد حال و قیل
ان ذا کان بینهما فی مواطن لغو وانه اشار بقوله هذا الی قبور
کما اشار به اولا فلما بلغ النعمان الی حضره قال لعدی اذا کان
السحر فاحضر فان عندی خبرا اطلعک علیه فلما کان السحر [جاء] عدی
فوجد النعمان قد لبس مسحا واخذ اهبة السیاحة فودعه وذهب ولم
یعلم الخبر وعندی ان المذهب الصحیح هو النعمان المنذر الاصغر وان
عدیا نبهه بما حکی عنه تنبیها اقتضی تبصره کالسیاحة بل هو الذی
قتل عدیا وبقی فی ملکه الی ان قتله کسری والله اعلم

[illegible]

قيل كما ان للابصار وللاسماع مرأى ومسمع تستطيع فيها
المشاهدات اذا سلمت من ضعف الآفات فكذلك للعقول مرأى
تستطيع فيها بعض الغايات اذا سلمت من ضعف الشهوات

وقيل من كاد اعداءه ... التي ... القلوب بعض العيوب ان الانسان ...

الحزم مداجاة العدو ما دامت له دولة ريح
اقبال كما ان العجز اضاعة الفرصة فاذا ادبرت دولته وركدت
ريح اقباله العاقل لا يكون في سلطان ملك اجتمعت فيه خصلتان
الانهماك في اللذات واضاعة الفرص

الاوقات باتخاذ المباني الانيقة العلية والملابس الانيقة الزاهية

تبصير

ان ينافس فيها كل ذي لب وهذا فصل الخطاب لمن تدبره ولا تظنن لك عذرا
ما روي في بعض الاخبار مثل الذي يتعلم العلم في الصغر كالوسم على الحجر والذي
يتعلم في الكبر كالنقش على الماء وسمع الاحنف رجلا يقول التعلم في الصغر
كالنقش في الحجر فقال الاحنف الكبير اكثر عقلا ولكنه اشغل قلبا

والصغير ... اصحاب النبي عليه السلام تعلموا العلم والقرآن والسنن ... بكثرة العلم واطواد الحلم والعفة عن ...

قليلا قليلا يوشك ان يقتصر فلا يستريح منه وان هو لم يطرح القليل
حتى يطرح الكثير فما اوشك ان يصير عيه جهله وكذلك الجاهل اذا تعلم قليلا
قليلا يوشك ان ياتي على تعليمه وان لم يتعلم في الكبر ما فاته في الصغر فاوشك
ان يموت تحت عيب الجهل ولا حجة لعيسى لعالم بصير بما ياتي ولا متعلم

اعلموا ان النصح للمسلمين [illegible] واجب من سنن المرسلين قال الله تعالى اخبارا عن نوح

ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وقال شعيب

ونصحت لكم فكيف اسى على قوم كافرين ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين وقال

[illegible]

لعمرك ان العلم افضل رتبة من الجد الحسنا عند الكلم وقال عليه ما اجمل العلم

على عالم لم يعد في مذهبه يثربا واقبح الجهل ولوانه قد ملك المشرق والمغربا

فاطلب هديت العلم تسعد به لا مرحبا بالجهل لا مرحبا وقال بعض الحكما اياك

تطلب العلم لتخطي به ولكن لتستكثر من الصواب وتستقل من الخطاء ۵

[illegible]

يا من ليس هو الا هو صل ۵

على محمد وال محمد واجعل لحايل كاتبي هذا من كل هم وغم والم

ومرض وخوف فرجا ومخرجا محمد علي فاطمة الحسن الحسين علي محمد جعفر موسى

علي محمد علي الحسن محمد عليهم الصلوة والسلم ۵ [illegible]

[illegible]

اليهم والنصح لكافة المسلمين والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم والرحمة لصغيرهم وتفريج كربهم ودعوتهم

الى ما يسعدهم وتوقي ما يشغل خواطرهم ويفتح باب الوساوس عليهم ومن النصح للمسلمين دفع مؤنة

نفسه وحوائجه عنهم ۝ وروي انه لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ۝ قال ابو الد[illegible]

يقول لكن وجه ما يكي ۝ وقال [illegible]

ملك النصيحة [illegible]

سنن ارضه هي التي بعث

الله تعالى بها انبيائه والنفوس مستثقلة

النصح لانه على اهله وما يدل على ما وافق هواها

وفي منثور الحكم ود من نصحك وقلاك من مشى في هواك

وكان يقال اخوك من احتمل ثقل نصيحتك وقال الشاعر

عرضت نصيحة مني لزيد فقال غششتني والنصح مر وما لي ان اكون نصحت زيدا

وزيد طاهر لا ثواب بر ولكن قد اتى ان زيدا يقال عليه في نعمائه فقلت له

تجنب كل شيء فقال الكيل انما الكرة ح ولبعضهم لقد نصحت لاقوام وقلت لهم انا النذير فلا

يغرركم احد لا تنخدعوا بباشته الا الاله وبودي المال والولد لم يغنهم ولو ما خزائنه

والخلد قد جا ولست عادة فاخلدوا

[illegible]

١٤٧

في القناعة

ادای قناعت کن و ماده ادبری در بند ضبط منوار اداری در بر حوصله کم عمر کوته در کم خودی بطالی و بتاداری

[illegible]

در لطائف اشارات آمده که در زمان مرغان تالیف کرده اند که روزی زنبوری موری را دید که از حیله
دانه بخانه می کشد و در آن رنج بسیار میبرد او را گفت ای مور چه رنج است و این چه حالت
زحمت می خوری یا مطعوم و مشروب من بین که هر طعامی که لطیف و لذیذ است میخورم و تا از من زیاد
بیاید پادشاهان رسد و بر شاخساری که خواهم نشینم و از ازهار هر گلزاری تا آن توانم بویم و آنچه خواهم
کنم و خورم در سخن بود که بر پرید و بر دکان قصابی بر سلوخی نشست قصاب کاره که داشت
و بر آن زنبور مغرور زد بدو نیم و جسته و مجروح و دل شکسته بر روی زمین افتاد مور ساعتی و پای کشیده او
حال مسکین زنبور مشاهده ساعتی او رفت صاحب خاطر نالید و نعم ما قال کل
جار سرورا و نعیما هو فیه فالمنایا و الرزایا عن قریب تقتفیه زنبور گفت مرا جایی بر که بخن
کام ها شیرین و کو نام می گفت هر که او آن خورد که او خواهد چنین افتاد که جای کاهد ٥

الا ان دنیاک مثل الودیعه
جمیع امانیک فیها خدیعه
فلا تغترر بالذی قد منه
فما هو الا سراب بقیعه

[illegible]

لعمرک جل من لا باعد والاقارب لا تقارب کالعقارب بل اضر من العقارب ٥

لقد صدقوا والاصابت لا معنی
بان وداد العدی لیس ینفع
ولو انی داریت دهری حیة
اذا استمکنت یوما من اللسع تلسع

ولا یزید [illegible] ٥ نظر ابو نواس الی مملکة فقال هذه مملکة لولا انه هالک و نعیم لولا انه عدیم و غنا لولا انه فقر و [illegible] لولا انه انقطاع

وصف الاسکندر الدنیا فقال نظم سرور کل قصر قوما و تحر بطل کل بدا و تبدل الاوضاع الا اذلال و الحجة الحجة ٥ وقال بعضهم لو کان نعیم الدنیا [illegible] کانت الدنیا بحذافیرها [illegible] ٥

قیل للقمان [illegible] علی الجمة [illegible] و الجمع عند الطمع [illegible] العبد حر [illegible] ٥ وقیل [illegible] فی [illegible] ٥ وقیل [illegible]

والعجلان ملقیا الفناء و استقراه القانع قسم من نعیم النعیم من خاف الکفاف ٥ لم یبلغ الاکثار ٥

و بندار [illegible] که خود خوردم که خور خداوند [illegible]

قيل الحرص فقر عاجل والطمع فقر حاضر ۞ سئل اعرابي كيف رايت الدنيا فقال وهو

لما سلب مسلوب لا وهب كالصبي اذا لعب ۞

سئل اعرابي كيف ترى الدنيا

فقال فجعة لولا العطار ولولا البيطار ۞

الحكم الهروي

توانگر شود هر که خرسند گشت ...

دل مرد طامع بود پر ز درد ...

توانگر بود هر که را آز نیست ...

قناعت ...

الحكم الهروي

ای دل ...

در کوتاه کن ...

... قناعت ...

دل ببر از ...

خدائی ...

...

في ذم البخل والشح وما يتعلق بهما

الشح في كلام العرب البخل ومنع الفضل كان النبي عليه السلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من شح

نفسي واسرافها ووسواسها ۞ وقد فرق بينهما مفرقون فقالوا الشح اشد من البخل قال البخل

ما يقال في النفقة وامساكها قال بعضهم ليس الشح ان يمنع الرجل الرجل ماله وانما الشح

...

اي شيء اضر بابن آدم قالوا الفقر فقال

الشح اضر من الفقر لان الفقير اذا وجد اشبع

...

الشحيح لا يشبع ابدا ۞

...

قيل لرجل بكم تعال ان يكلم انسان وكذب خاف من الله وان صدق خاف منكم ٥

موته وهو طفل والسلام قلت لو رايته يغني العمر وبري المرء العبر وما كان اصبح لذي العقل

موته وهو طفل والسلام قلت لو رايته لكتبت تحته في الصبر استعمال الهم ونهك البدن

واستشعار الخيبة وسوء الظن بالله وحمل الالام وانتظار العقوبة والاحسن في العقل

اجتناب هذا والسلام ٥ وقال بعض البلغاء صبر الهنى ومن احسن النعما

روي ان الحسن عليه السلام الكرى وقال

الهي انعمت علي فلم تجدني شاكرا وابتليتني فلم تجدني

صابرا فلا انت سلبت النعمة بترك الشكر ولا انت ادمت النقمة بترك

الصبر الهي ما يكون من الكريم الا الكرم ومن الحاكم الا الحلم ٥

[illegible]

قيل العشق نهاية الحب كما ان الصبابة نهاية الشوق والأذى نهاية الغم وقد جمع في بيت واحد [illegible]

[illegible]

السلطان الصالح [illegible] دعوة مستجابة [illegible]

[illegible] السلطان [illegible]

لا تنزل بلدة ليس فيها سلطان قاهر و قاضي عادل و سوق قائمة

وطبيب عالم ونهر جاره ابن المقفع [illegible]

الصدق فاذا استحق السلطان ذهب دنياه ومن استحق العالم ذهب [illegible]

[illegible] الدرهم [illegible] والسيف [illegible]

للانوری

[illegible]

في النصيحة

قال بعضهم ما نصحت احدا الا وجدته يغش عيبي . وقال
بعضهم من نصح وما افلح بنصحه فلم افلح فخانوا وافلحوا وانى
نصحت بدار بهوان ... ين عن ... انصح وان نمت فالعفا على كل ناصح

في القضاة سأل رجل ... صلى الله عليهم

يا سائلي اذ قنعت ... في حسبكم منكم بابر مطلب الا ... جوده ... نقطفا
ورايتم ذلي وفرط تخشعي ... لتواضعي القويحان ... لو يم ... على ... الكوكب
فسما ... وجهه ... طالع وبيلاط ... التي كالغيهب ... وتقامه ... كالغصن
اخطار اوائل اصعب مركب وبطيب ... الشهي البارد الغذب ... اللولوي
لولم ... في ... اعني لها العهد القديم ... لطيف ... الكدر
خلع العذار ولواح ... ولكن ... لواعج ... قد جن ... ذاك ...
فارحم فديتك ... وقد قارب كشف القناع بحو ذاك البني .
رق العذول لما ... لما راى ... عنا ... بعد قوة
وطالما قلتم لا كان ... اين الوفا الذي ... هذا الجفا الذي ...
فاه بغضة مصدر ... ومن ... قد ... نعتا ... لو ...
اشكو ... في ... وكم اشكو الذي القاه منه ما ... ولا الاقر ...
وكم حلفت ... الاعانة ولست ... في الحرب ... ويح ... حلية
يوما مضى ... صبوا ... ففي ... على الورق ... الرشيد

الصاحب كافي الورى النسه ... واخاف واسفا عليك ...

الناس يموت كهل الطراد فالسابق السابق منها الجواد
والله لا بد عوالي وان الا ... يستقطع من ذا العباد
والموت نقاد على كفه جواهر ينتقد منها الجياد
والمرء كالظل ولا بد ان يزول ذاك الظل بعد امتداد
لا تصلح الارواح الا اذا سرى الى الاجساد هذا الفساد
ارغمت يا موت انوف القنا ودست اعناق السيوف الحداد
مصيبة اذكت قلوب الورى كانما في كل قلب زناد
ازاله حلت بمراجله لبس بنو العباس لبس السواد
مأتمه في الارض لكنه عرس على السبع الطباق الشداد
فالحور في النوح ... والحور تجلي في المروط الجياد
طرقت يا موت كريما فلم تقنع بغير النفس يا ضيف زاد
يا ثالث السبطين خلفتني اهيم من همي في كل واد
يا بابي في غمرات الردى ...
ويا مجمع الكرب اقلقني ...
دفنت في الترب ولو انصفوا ...

الامير حنظل المستوفي

وانت لج البحر حتى ان ال بعض نواحيه واد

حكته في قلوب الورى وان الولا عبدك يا الواد

يا نفع رشد اعدنا واحتكم ملك استرق العباد

لولم يكن اخفت عني ستقت مثواك عينان كقصور العباد

خليفة انه مطر واحت ماوي البيت وابن العماد

انت ما طلعت زهرا لا تنقص الا قل مستعد اد

حدت لعيف الموت الكفن زاد يا خير من اوجد بلاد

فبعدك الاسباف وقد شققت اعدادها في ثياب الحداد

لما تناهوا حيا عونه خفت على نوى يوم التناد

والناس في الدنيا مصابيح امرهم طغيانا اشد انقياد

كم للغنى مخضو رسى وما تقصيدا في السهم الا الفواد

فهما وصلك وهو شي نادر ما كل ناه مثل حسنك آن

يا من اذا ما اللح اسود سعره فالبدر شمس في الدياجر جاء

العصر مثل عذرك ما سبا الاول عقل عليه طائر لك كما برد

ذكرى يا حرى وحين فاتة لا تحل لغني البيم

للي لو ان خيم ... ادرك

رحت ابرح وصالك ...

ابن ذو ... ٥

ارب العليل يطوى وينشر وعيدي العاملان الجوف والكدر

اذا الكرى اغتال عيني ان تم به الورى كيلان الدمع والسهر

لو خاض قومي لسبلاد حيد نسبهم لم يعنني المليهان الانس والسمر

ويداعني بريح الحسن يقلقني مرطوف الساحران الغنج والحور

وسنان يعقل في العشاق ناظره ما يفعل الماضيان السيف والقدر

رعى الظبي عيناه ولفتته وفاته الفاتنان الدل والخفر

اذا بدا وجهه وافتر مبسمه تحيز النيران الشمس والقمر

وان ناظر عن نظر عوض كم يودع الامسيان الحمس والوتر

اذا اطلعت لك السلوان احمده نهاني الصاحبان القلب والبصر

وان نويت عتابا وقابني اعيا لي الكتمان التقى والحصر

وان كم غرامه في محبته اذا عاث هذان العين والاثر

وكم يحشى حديث فيشغله عن الورى العاذلان الحمد والحصر

تبنا وسل قنا كنا فلم تغنم تفضا الطفتان الليل والسحر

حتى اذا ضاق العشاق وقد وشى بنا الوريان الطيب والسحر

وكتب ... ناو صاحب ... العظم

... الله عليه الصلاة

[illegible]

١٥٥

قال بعضهم ليس الهلاك الا في التدبير وليس النجاة الا في التفويض ٥

قال عبد الكريم الجيلاني في شرح مشكلات الفتوحات

ان زيد لما كان الجسم الانساني كالعالم الدنياوي

بالصنع والتفصيل كان حكم العالم الدنياوي الازل والفنا لان ذلك من لوازم الجسم الانساني

فكل منهما فيه للقوة وكل منهما على حسب هيكله فكما ان في الانسان هيكل صغر الكان في الدنياوي

لكن الجسم هيكله ولابد من الانعدام والفناء وكذا لابد للانسان من ذلك فافهم ولما كان العالم الاخروي يخرج من باطن الانسان

ورد اذ كل منهما يخرج بالصنع كما كانت القوة كل ارتفع الانسان بقي بقاء الله تعالى ماهية ... الاخروي اذ لا يخفى بحال وما ورد

ان الانسان ... تخرج محله في الجسم اذا ذلك وجدنا ادام محض فناء ... ما هيته لا ما ... للقوة كل

نسبه الاعيان الثابتة التي هي معلومات الحق السلام لا ذاته تعالى ... الى حيث من ... كل احد على حسب ... عند ارتفاع

ولا ... ان الانسان معلوم العلم الالهي فلا سبيل الى زوال المعلوم عن العلم وكيفيته كذلك في ... ١٧١ هو

من المحضر عرض على ما حصل الوقوف ... ٥

قال بعض مشايخ الصوفية من الانسان الا في طبعه ما يرجع وعون من وطلع ان اربكم الاعلى ويكل ليس ... ٥

[illegible]

١٥٦

